

الحور العين

عبد الرسول زين الدين



منشورات قصبة الياقوت

الحور العين

تأليف

عبد الرسول زين الدين

الحور العين



هوية الكتاب:

اسم الكتاب	الحور العين
المؤلف	رسول كاظم عبد السادة
الطبعة	الاولى
سنة الطبع	١٤١٨ م/١٤٣٩هـ
عدد النسخ	١٠٠٠
الناشر	مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر
التصميم والاخراج الفني	علي رسول

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

الواقعة/٢٠- ٢٤

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ

الرحمن/٧٣

كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ

الدخان/٥٤

الاهداء

الى

الناعمات فلا ييأسن أبدا .

الطاعمات فلا يجوعن أبدا .

الكاسيات فلا يعرين أبدا .

الخالدات فلا يموتن أبدا.

الراضيات فلا يسخطن أبدا .

المقيمات فلا يظعنن أبدا .

الخيرات الحسان .

أهدي هذا الوصف عسى يحضين من خلاله بكريم من الازواج

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد:

فان الله سبحانه وتعالى بمنه وفضله وقديم إحسانه، خلق الخلق لينعم عليهم ببركاته ونعمه ،ويجزيهم باحسن ما خلق لهم ، ومما خلق ذلك النعيم الابدي في الجنان الذي هو جزاء اعمالهم في الدنيا ،من غير استحقاق منهم ،ولكن تفضلاً منه وتطولاً ، لسبق رحمته غضبه .

فكانت الحور خير ما يتلذذ به الخلق في الجنان، اذ ضرب لهم مثلاً يعرفون به عظيم تلك النعمة ،ومما اودعه في سرائرهم من الرغبة والميل الى النساء في الدنيا

قال الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلام : ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ ﴾ وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب(٤) .

فكانت الحور جزاء اعطاه الله سبحانه لعباده المؤمنين ، وما كان من عطاء الله فلا يمكن وصفه على الحقيقة ،او معرفة كنهه، ولا بد من تحقيق هذه المعرفة في الخلق، لئلا تتنغص عليهم اللذة ، فكان أن بين أمر هذه النعمة وحياً وتنزيلاً مجملاً في كتبه، ومفصلاً على لسان امنائه في خلقه، اولئك المتنورين بانوار الوحي الالهي المنزل على انبياء الله ورسله

فبلغوا ما حملوا ،وحفظوا ما استودعوا ،و هم أهل الطهر والمعرفة السابقين المصلين،الذين حلاهم ربهم بحلية البلاغ والبيان، فلا ينطقون الا بحقائق الامور،فينزلون

---

(٤) الكافي ٣ / ٣٢٠ .

المعـاني لتلـك الحقـائق مـن عليائهـا مـع مراعـات المكـان والزمـان والقابليـات بحسـب الاستعداد لمعرفة تلك الحقائق وظهوراتها في الالفاظ

فكان منهم بهذا الشأن ما يبهر العقول ويفسح السبيل أمـام الطـالبين لـذلك الجـزاء العظيم، ولكن تبقى القاعدة الـتي بلغونـا بهـا امـراً مـذهلاً، لايحـوم حـول حمـاه عـارف او متبحر ،ينبغي للمرء ان يرددها مع نفسه كثيرا ليدرك عظيم النعمة عليه ، الا وهي:

(﴿اعددت لعبادي مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)

أوتلك الاخرى التي لاتقل عن سابقتها سمواً ولا تزيد المتفكر الا تحيراً :

(كل ما في الدنيا فسماعه أعظم من عيانه وكل ما في الآخرة فعيانه أعظم من سماعه)

ومن هنا فلا يجدي التفكر او البحث والنظر، اللهم الا ان ترسل النصوص الى خانة التسليم لتسلم .

و في هذا المجموع الخاص في التعريف بالحور العين وصفاتهن وكلامهن وحـالاتهن وبيان الطريـق الأمثـل للاقـتران بهـن في الآخـرة ، نأمـل ان يكـون داعيـاً للجـد والاجتهـاد والعمل ، فان عظم الجزاء يستلزم عملاً عظيما يوازيه، مع ان رحمة الله أوسع وأعظم

(فيامن يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عن الكثير ،انـك انـت الغفور الرحيم ،بجاه محمد واله الطيبين الطاهرين)

وببركة آل محمد الطاهرين يكون السير نحو المراد، وبالإلتجاه الى ساحة رحـمة مزوج أهل الجنة ، يحصل الثواب ،وبزيارة من خلق الحور العين من نوره تقبل الاعمال

نسال الله بمنه وفضلة وقديم احسانه وتفضلة ان يزوجنا من الحور العين ويجيرنـا مـن نار السموم ويعتـق رقابنـا منهـا، ويحشـرنا مـع محمـد وآلـه الطيـبين الطـاهرين ، ويثبـت هـذه الاوراق في ميزان حسناتي وميزان حسنات والديّ واخواني المؤمنين جميعاً

وصلى الله على محمد واله الطاهرين والحمـد لله رب العـالمين أولاً وآخـراً وظـاهراً وباطناً .

المبحث الاول

الحور الصفات والاحوال والكلام والمشهورات منهن

الفصل الاول

صفات الحور العين

❖- عن محمد بن الحنفية قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يصف الجنة وما فيها من الحور: دار قد أشغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها ، وليست دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار التي خلقها الله سبحانه لؤلؤة بيضاء فشقق فيها أنهارها وغرس فيها أشجار ها وظلل عليها بالنضج من ثمارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم أسكنها أوليائه وأهل طاعته ، فلو رأيتهم أحنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فإذا ضربت جنائبهم صوتت رواحلهم بأصوات لم يسمع السامعون بأحسن منها ، وأظلتهم غمامة فأمطرت عليهم المسك والرادن وصهلت خيولها بين أغراس تلك الجنان ، وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطأ من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان ، واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والأقحوان ، وذهبوا إلى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ، ثم يسجدون لله في فناء الجنان ، فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فانى قد رفعت عنكم مؤنة العبادة وأسكنتكم جنة الرضوان (١).

الحورية حسنة

❖- عن مولانا أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً ﴾ قال عَلَيْهِ السَّلام : المرأة الحسناء الصّالحة ﴿ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ حوريّة من حور العين ﴿ وَقِنا عَذابَ النَّارِ ﴾ امرأة السّوء (٢).

---

(١)صفات الشيعة ص ٣٩

(٢)منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : ج ٥ ص ٣١٢ .

❖ - الشيخ أبو الفتوح في تفسيره : روي عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : أنّ الأُولى زوجة صالحة والثانية حور العين . وعذاب النار زوجة سليطة مؤذية (١).

بيض مضمومات

❖ - عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن قول الله عز وجل : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ قال : هن صوالح المؤمنات العارفات ، قال : قلت : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ قال : الحور هن البيض المضمومات (المضمرات خ ل) المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان ، لكل خيمة أربعة أبواب ، على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ، ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر الله عز وجل بهن المؤمنين (٢).

شجر فيهن حور معلقات

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن في الجنة نهرا حافتاه حور نابتات فإذا مر المؤمن بإحديهن فأعجبته اقتلعها فأنبت الله عز وجل مكانها(٣).

❖ - عن عبد الله بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الكوثر ؟

فقال لي حوض ما بين بصري إلى صنعاء ، أتحب أن تراه ؟

قلت : نعم ، جعلت فداك .

قال : فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ، ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا يدرك حافتاه إلا الموضع الذي أنا فيه قائم ، فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفا فنظرت إلى نهر جانبه ماء أبيض من الثلج ، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج ، وفي وسط خمر أحسن من الياقوت ، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء

، فقلت له : جعلت فداك ، من أين يخرج هذا وما مجراه ؟

---

(١)شرح أصول الكافي : ج ١٠ ص ٤٧١ .

(٢)الكافي :ج ٨ ص ١٥٦ ، بحار الأنوار :ج ٨ ص ١٦١ ، شرح أصول الكافي : ج ١٢ - ص ١٧٣ .

(٣)الكافي :ج ٨ ص ٢٣١ ،بحار الأنوار :ج ٨ ص ١٦٢ ،شرح أصول الكافي : ج ١٢ ص ٣١٠.

فقال : هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة : عين من ماء ، وعين من لبن ، وعين من خمر ، تجري في هذا النهر

ورأيت حافته عليه شجر فيهن حور معلقات ، برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن ، وبأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ، ليست من آنية الدنيا ، فدنا من إحداهن فأومأ بيده لتسقيه ، فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها ، فاغترفت فمالت الشجرة معها ، ثم ناولته فناولني فشربت ، فما رأيت شرابا كان ألين منه ولا ألذ منه ، وكانت رائحته رائحة المسك ، فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب

فقلت له : جعلت فداك ، ما رأيت كاليوم قط ولا كنت أرى أن الامر هكذا !

فقال لي ، هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا ، إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر ، ورعت في رياضه ، وشربت من شرابه ، وإن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي (برهوت) فأخلدت في عذابه ، وأطعمت من زقومه ، وأسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي(١).

حوراء جعلها الله من طيب الطيب

❖- في خبر سؤالات الزنديق عن الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء ؟

قال : لأنها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ، ولا تخالط جسمها آفة ، ولا يجري في ثقبها شيء ، ولا يدنسها حيض ، فالرحم ملتزقة إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى .

قال : فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها ؟

قال : نعم ، كما يرى أحدكم الدراهم إذا ألقيت في ماء صاف قدره قيد رمح (٢).

---

(١)الاختصاص : ص ٣٢١ ، بصائر الدرجات ص ٤٢٣ ،بحار الأنوار :ج ٥٤ ص ٣٤٢ ، الأربعين في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ج ٤ ، شجرة طوبى : ج ١ ص ٥٤ ، مدينة المعاجز : ج ٥ ص ٤٢٠ .

(٢)بحار الانوار: ج ٤٦ / ٥٩ . مستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ٤٦٣ .

❖ – عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أنه قال : من صلى يوم الاثنين ، عند ارتفاع النهار ، أربع ركعات ، يقرأ في الركعة الاولى : الحمد مرة ، وآية الكرسي مرة ، وفي الركعة الثانية : الحمد ، وقل هو الله أحد ، وفي الثالثة : الحمد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وفي الرابعة : الحمد ، وقل أعوذ برب الناس ، فإذا فرغ من صلاته ، استغفر الله عشر مرات ، غفر الله له ذنوبه كلها ، وأعطاه الله تعالى قصرا في الفردوس ، من درة بيضاء في جوف ذلك القصر سبعة بيوت ، طول كل بيت ثلاثة آلاف ذراع ، عرضه مثل ذلك، البيت الاول من فضة ، والثاني من ذهب ، والثالث من لؤلؤ ، والرابع من زبرجد ، والخامس من ياقوت ، والسادس من در ، والسابع من نور يتلالا ، وأبواب البيوت من العنبر ، على كل باب ستر من الزعفران ، في كل بيت ألف سرير ، على كل سرير ألف فراش ، فوق كل فراش حوراء ، جعلها الله من طيب الطيب ، من لدن أصابعها إلى ركبتيها من الزعفران ، ومن لدن ركبتيها إلى ثدييها من المسك ، ومن لدن ثدييها إلى رقبتها إلى مفرق رأسها من الكافور الابيض ، على كل واحدة منهن ، سبعون ألف حلة من حلل الجنة ، كأحسن من رآهن ، إذا أقبلت إلى زوجها كأنها الشمس بدت للناظرين ، لكل واحة منهن ثلاثون ذؤابة من مسك ، في روض الجنة بين مسك وزعفران ، بين يدي كل حورية ألف وصيفة ، ذلك الثواب لاولياء الله ، جزاء بما كانوا يعملون(١).

❖ – عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنه قال : من صلى يوم الاثنين عند الضحى اثنتي عشر ركعة ، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي مرة ، فإذا فرغ من الصلاة فليقرء قل هو الله أحد اثنتي عشر مرة ، ويستغفر الله اثنتي عشر مرة ، فأول ما يعطى من الثواب يوم القيامة الف حلة ، ويتوج الف تاج ، ويقال له : مر مع الصديقين والشهداء فيدخل الجنة فيستقبله مأة الف ملك ، بيد كل ملك أكواب وشراب فيسقونه من ذلك الشراب ويأكل من تلك الهدية ، ثم يمرون به على الف قصر من نور ، في كل قصر الف حديقة في كل حديقة

(١)جمال الأسبوع ص ٥٨ ، بحار الأنوار :ج ٨٧ ص ٢٩٢ ، مستدرك الوسائل ج ٦ ص ٣٦٢ ، جامع أحاديث الشيعة :ج ٧ ص ٣٤٨ .

قبة بيضاء ، في كل قبة الف سرير ، على كل سرير حورية ، بين يدي كل حورية الف خادم (١).

الحور العين عرباً اترابا ً

❖ - عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) يخطب الناس ويحضهم على الجهاد ، إذ قام إليه شاب فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : كنت رديف رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على ناقته العضباء ، ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل ، فسألته عما سألتني عنه ، فقال :

إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءه من النار ، فإذا تجهزوا لغزوهم باهى الله تعالى بهم الملائكة ، فإذا ودعهم اهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية سلخها

ويوكل الله عزوجل بكل رجل منهم أربعين ألف ملك ، يحفظونه من بين أيديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، ولا يعملون حسنة إلا ضعفت له

ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة ، كل سنة ثلاثمائة وستون يوما ، اليوم مثل عمر الدنيا

وإذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم ، وإذا برزوا لعدوهم واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل إلى الرجل ، حفتهم الملائكة بأجنحتهم ويدعون الله تعالى لهم بالنصر والتثبيت ، ونادى مناد : الجنة تحت ظلال السيوف ، فتكون الطعنة والضربة أهون على الشهيد من شرب الماء البارد في اليوم الصائف

وإذا زال الشهيد من فرسه بطعنة أو بضربة ، لم يصل إلى الارض حتى يبعث الله عزوجل زوجته من الحور العين فتبشره بما أعد الله عزوجل له من الكرامة ، فإذا وصل إلى

---

(١) مستدرك الوسائل : ج ٦ ص ٣٦٣ ،جامع أحاديث الشيعة : ج ٧ ص ٣٤٩.

الارض تقول له : مرحبا بالروح الطيبة التي خرجت من البدن الطيب ، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

ويقول الله عزوجل : أنا خليفته في أهله ، ومن أرضاهم فقد أرضاني ، ومن أسخطهم فقد أسخطني

ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء ، تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقه بالعرش

ويعطى الرجل منهم سبعين غرفه من غرف الفردوس

سلوك كل غرفة ما بين صنعاء والشام ، يملا نورها ما بين الخافقين

في كل غرفة سبعون بابا ، على كل باب ستور مسبلة ، في كل غرفة سبعون خيمة ، في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوائمها الدر والزبرجد ، مرصوصة بقضبان الزمرد

على كل سرير أربعون فراشا ، غلظ كل فراش أربعون ذراعا

على كل فراش سبعون زوجا من الحور العين عربا اترابا

فقال الشاب : يا أمير المؤمنين أخبرني عن التربة ما هي ؟

قال : هي الزوجة الرضية المرضية الشهية ، لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة ، صفر الحلى ، بيض الوجوه ، عليهم تيجان اللؤلؤ ، على رقابهم المناديل ، بأيديهم الاكوبة والاباريق

وإذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب أوداجه دما ، اللون لون الدم والرائحة رائحة المسك ، يحضر في عرصة القيامة

فو الذي نفسي بيده لو كان الانبياء على طريقهم لترجلوا لهم مما يرون من بهائهم ، حتى يأتوا على موائد من الجوهر فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرته ، حتى أن الجارين يختصمان أيهما أقرب

فيقعدون معي ومع ابراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) على مائدة الخلد ، فينظرون إلى الله تعالى في كل بكرة وعشية (١).

لو أن حورا من حور الجنة أشرفت

❖- في مواعظ النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لأبي ذر : يا باذر ، لو أن المرأة من نساء أهل الجنة أطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضئ بالقمر ليلة البدر ، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض، ولو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا ، لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم (٢) .

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لو أن حوراء من حور الجنة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لأفتتن بها أهل الدنيا (٣).

خلقهن الله في الجنة مع شجرها

❖- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال : يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عبدي فطال ما نصب نفسه من اجلي فاتني بروحه لاريحه عندي ، فياتيه ملك الموت بوجه حسن ، وثياب طاهرة ، وريح طيبة ، فيقوم بالباب فلا يستاذن بواباً ، ولا يهتك حجاباً ولا يكسر باباً ، معه خمسمائة ملك اعوان ، معهم طنان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر فيقولون :

السلام عليك يا ولي الله ابشر فان الرب يقرؤك السلام اما انه عنك راض غير غضبان ، وابشر بروح وريحان وجنة نعيم

قال : اما الروح فراحة من الدنيا وبلائها واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه الى روحه ، فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١١ ص ١٠ .

(٢)مستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ٤٦٢ .

(٣)مستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ٤٦٣ .

ثم ياتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة رياناً

فيقول : يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي

قال : فيقول ملك الموت : ليثن كل واحد منكما على صاحبه

فيقول الروح : جزاك الله من جسد خير الجزاء ، لقد كنت في طاعة الله مسرعاً وعن معاصيه مبطئاً فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء ، فعليك السلام الى يوم القيامة ويقول الجسد للروح مثل ذلك .

قال : فيصيح ملك الموت ايتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة

قال : فرقت به الملائكة ، وفرجت عنه الشدائد ، وسهلت له الموارد وصار لحيوان الخلد

قال : ثم يبعث الله له صفين من الملائكة غير القابضين لروحه فيقومون سماطين مابين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له

قال فيعلله ملك الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبي امه ، تمرخه بالدهن والريحان وبقاء النفس ، ويفديه بالنفس والوالدين

قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه : يا ملك الموت ارأف بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله قط

فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فادرجت ادراجاً وعرج بها القابضون الى السماء الدنيا .

قال : فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون : حياها الله من جسد كانت فيه ، لقد كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقران

قال : فبكى له ابواب السماء والبوابون لفقده ويقولون : يارب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقران ويقولون : اللهم ابعث لنا مكانه عبداً يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء

فيصعد به الى عيش رحب به ملائكة السماء كلهم اجمعون ، ويشفعون له ويستغفرون له   ويقول الله تبارك وتعالى ، رحمتي عليه من روح .

ويتلقاه ارواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم

واذا هو استراح اقبلوا عليه يسائلونه ويقولون : ما فعل فلان وفلان فان كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون : ذهبت به امه الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون

قال : فيقول الله ردوها عليه ، فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى

قال : فاذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعاً والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل .

فاذا بلغوا به القبر توثبت اليه بقاع الارض كالرياض الخضر فقالت كل بقعة منها : اللهم اجعله في بطني ، قال : فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له

فاذا وضع في لحده مثل له ابوه وامه وزوجته وولده واخوانه

قال : فيقول لزوجته : ما يبكيك ؟ قال : فتقول : لفقدك تركتنا معولين

قال : فتجيء صورة حسنة قال : فيقول ما انت فيقول : انا عملك الصالح انا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بامر الله

قال : فيقول اما والله لو علمت انك في هذا المكان لنصبت نفسي لك ، وما غرني مالي وولدي

قال : فيقول : يا ولي الله ابشر بالخير ، فوالله انه ليسمع خفق نعال القوم اذا رجعوا ونفضهم ايديهم من التراب اذا فرغوا قد رد عليه روحه وما علموا .

قال فيقول له الارض مرحباً يا ولي الله مرحباً بك اما والله لقد كنت احبك وانت على متني فانا لك اليوم اشد حباً اذا انت في بطني ، اما وعزة ربي لاحسنن جوارك

ولابردن مضجعك ، ولاوسعن مدخلك ، انما اناروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار

قال : ثم يبعث الله اليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقة اربعين فرسخاً نوراً فاذا قبره مستدير بالنور .

قال ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان اسودان يبحثان القبر بانيابهما ويطئان في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما مثل البرق اللامع ، فينتهرانه ويصيحان به ويقولان : من ربك ومن نبيك ؟ وما دينك ؟ ومن امامك ؟

فان المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الادلال توكلا على الله من غير قرابة ولا نسب فيقول : ربي وربكم ورب كل شيء الله ونبي ونبيكم محمد خاتم النبين وديني الاسلام الذي لا يقبل لله معه ديناً وامامي القران مهيمناً على الكتب وهو القران العظيم

فيقولان صدقت ووفقت وفقك الله وهداك ، انظر ما ترى عند رجليك فاذا هو بباب من نار فيقول : انا لله وانا اليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين

قال : فيقولان له : يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وابشر واستبشر ليس هذا لك ولا انت له ، انما اراد الله تبارك وتعالى ان يريك من أي شيء نجاك ويذيقك برد عفوه قد اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار ابداً انظر ما ترى عند راسك ؟

فاذا هو بمنازله من الجنة وازواجه من الحور العين قال : فيثب وثبة لمعانقة الحور العين لزوجة من ازواجه فيقولان له يا ولي الله ان لك اخوة واخوات لم يلحقوا فنم قرير العين كعاشق في حجلته الى يوم الدين .

قال : فيفرش له ويبسط ويلحد قال : فوالله ما صبي قد نام مدللاً بين يدي امه وابيه باثقل نومة منه .

قال : فاذا كان يوم القيامة تجيئه عنق من النار فتطيف به ، فاذا كان مدمناً على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت : انا آت بشفاعة رب العالمين

قال : فتجيء عنق من العذاب من قبل يمينه فيقول الصلاة : اليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل

فتاتيه من قبل يساره فيقول الزكاة : اليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل فتاتيه من قبل راسه

فيقول القران : اليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل

فيخرج عنق من النار مغضباً فيقول : دونكما ولي الله وليكما

قال : فيقول الصبر وهو في ناحية القبر : اما والله ما منعني ان الي من ولي الله اليوم الا اني نظرت ما عندكم فلما ان حزتم عن ولي الله عذاب القبر ومؤونته فانا لولي الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله .

فقال علي امير المؤمنين عليه السلام يفتح لولي الله من منزله من الجنة الى قبره تسعة وتسعين باباً يدخل عليها روحها وريحانها وطيبها ولذتها ونورها الى يوم القيامة ، فليس شيء احب اليه من لقاء الله

قال : فيقول : يارب عجل عليّ قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي

فاذا كانت صيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته ، مسكنة روعته قد اعطي الامن والامان ، وبشر بالرضوان والروح والريحان والخيرات الحسان

فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن راسه ولا يفارقانه ويبشرانه ويمنيانه ويفرجانه كلما راعه شيء من اهوال القيامة قالا له : يا ولي الله لا خوف عليك اليوم ولا حزن نحن للذين ولينا عملك في الحياة الدنيا ونحن اولياؤك اليوم في الاخرة ، انظر تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون .

قال : فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقال له : مرحباً فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ويطول سبعون ذراعاً من فرحته ، فوجهه كالقمر وطوله طول ادم وصورته صورة يوسف ، ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله ، وقلبه قلب ايوب كلما غفر له ذنب سجد .

فيقول عبدي اقرأ كتابك فيصطك فرائصه شفقاً وفرقاً

قال : فيقول الجبار : هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا من حسناتك ؟

قال : فيقول : يا سيدي بل انت قائم بالقسط وانت خير الفاصلين

قال : فيقول عبدي اما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني

قال : فيقول سيدي قد أسات فلا تفضحني فان الخلائق ينظرون اليّ

قال فيقول الجبار وعزتي يا مسيء لا افضحك اليوم قال فالسيئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلائق

قال : فكلما عيره بذنب قال : سيدي لسعيي الى النار احب اليّ من ان تعيرني

قال : فيقول الجبار تبارك وتعالى : اتذكر يوم كذا وكذا اطعمت جائعاً وصلت اخا مؤمناً كسوت يوماً حججت في الصحاري تدعوني محرماً ارسلت عينيك فرقاً سهرت ليلة شفقاً غضضت طرفك مني فرقاً فاذا بذا اماماً احسنت فمشكور واما ما أسات فمغفور

فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه وضع التاج على راسه وعلى يديه الحلي والحلل

ثم يقول يا جبرئيل انطلق بعبدي فأره كرامتي

فيخرج من عند الله قد اخذ كتابه بيمينه فيدحوا به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾

فاذا انتهى الى باب الجنة قيل له : هات الجواز ، قال : هذا جوازي مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين

فينادي مناد يسمع اهل الجمع كلهم : الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابداً .

قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود وماء مسكوب وثمار مهدلة يخرج من ساقها عينان تجريان ، فينطلق الى احداهما فيغتسل منها فيخرج عليه نضرة النعيم ثم يشرب من الاخرى فلا يكون في بطنه مغص ولا مرض ولا داء ابداً وذلك قوله ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوراً﴾ .

ثم تستقبله الملائكة فتقول : طبت فادخلها مع الخالدين فيدخل فاذا هو بسماطين من شجر اغصانها اللؤلؤ وفروعها الحلي والحلل ، ثمارها مثل ثدي الجواري الابكار فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحلل فيقولون : يا ولي الله اركب ما شئت والبس ما شئت وسل ما شئت

قال : فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقة او برذون من نور وثيابه من نور وحلية من نور يسير في دار النور معه ملائكة من نور وغلمان من نور ووصائف من نور حتى تهابه الملائكة ما يرون من النور ، فيقول بعضهم لبعض : تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور .

قال : فينظر الى اول قصر له من فضة مشرفاً بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فيقولون مرحباً مرحباً انزل بنا فيهم ان ينزل بقصره

قال فيقول الملائكة سر ياولي الله فان هذا لك وغيره

حتى ينتهي الى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فيقلن مرحباً مرحباً يا ولي الله انزل بنا فيهم ان ينزل به فتقول له الملائكة سريا ولي الله فان هذا لك وغيره

قال : ثم ينتهي الى قصر مكلل بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فيقول له الملائكة : سريا ولي الله فان هذا لك وغيره

قال : ثم ياتي قصراً من ياقوت احمر مكللاً بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فيقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره .

قال : فيسير حتى ياتي تمام الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرف العين ، فاذا انتهى الى اقصاها نكس راسه فتقول الملائكة ما لك يا ولي الله ؟

قال : فيقول : والله لقد كاد بصري ان يختطف فيقولون يا ولي الله ابشر فان الجنة ليس فيها عمى ولا صمم

فياتي قصراً يرى باطنه من ظاهره وظاهره من باطنه لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة ياقوت ولبنة در ، ملاطه المسط قد شرف بشرف من نور يتلألأ ويرى الرجل وجهه في الحائط وذا قوله : ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ يعني ختام الشراب.

ثم ذكر النبي صلى الله عليه واله الحور العين فقالت ام سلمة بابي انت وامي يا رسول الله امالنا فضل عليهن ؟

قال بلى بصلاتكن وصيامكن وعبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة .

وحدث ان الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها ، وحبسهن على ازواجهن في الدنيا على كل واحدة منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء وكالسالك الابيض في الياقوت الحمراء يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة اربعين سنة وهن اتراب ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ يقول : لم يمسهن انسي ولا جني قط ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

قال : وان في الجنة لنهراً حافتاه الجواري قال فيوحي اليهن الرب تبارك وتعالى اسمعن عبادي تمجيدي وتسبيحي وتحميدي

فيرفعن اصواتهن بالحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط، فتطرب اهل الجنة

وانه لتشرف على ولي الله المرأة ليست من نسائه من السجف فملات قصوره ومنازله ضوءاً ونوراً فيظن ولي الله ان ربه اشرف عليه ، او ملك من ملائكته فيرفع راسه فاذا هو بزوجة قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال فتناديه : قد ان لنا ان تكون لنا منك دولة قال فيقول لها : ومن انت ؟ قال : فتقول : انا ممن ذكر الله في القران ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾فيجامعها في قوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من اعمار الاولين وما يدري اينظر الى وجهها ام الى خلفها ام الىساقها ؟ فما من شيء ينظر اليه منها الا راى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها.

ثم تشرف عليها اخرى احسن وجهاً واطيب ريحاً من الاولى فتناديه فتقول : قد ان لنا ان يكون لنا منك دولة قال فيقول لها ومن انت ؟ فتقول : انا من ذكر الله في القران ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

قال : وما من احد يدخل الجنة الاكان له من الازواج خمسمائة حوراء مع كل حوراء سبعون غلاماً وسبعون جارية كانهن اللؤلؤ المنثور كانهن اللؤلؤ المكنون وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الايدي ولم تره الاعين واما المنثور فيعني في الكثرة وله سبع قصور في كل قصر سبعون بيتاً في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً عليها زوجة من الحور العين .

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ﴾ ﴿أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ﴾صاف ليس بالكدر ﴿وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ لم يخرج من ضرر المواشي ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ لم يخرج من بطون النحل ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾ لم يعصره الرجال باقدامهم فاذا اشتهوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن اجنحتهن فياكلون من أي الالوان اشتهوا جلوساً ان شاؤوا او متكئين وان اشتهوا الفاكهة تسعبت اليهم الاغصان فاكلوا من ايها اشتهوا .

قال ﴿وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ فبيناهم كذلك اذ يسمعون صوتاً من تحت العرش يا اهل الجنة كيف ترون منقلبكم

؟ فيقولون : خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا قد سمعنا الصوت واشتهينا النظر الى انوار جلالك وهو اعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد

فيامر الله الحجب فيقوم سبعون الف حجاب فيركبون على النوق والبراذين وعليهم الحلي والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا الى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة فيسمعون الصوت فيقولون يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك فارنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون الى نور وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجداً فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم .

قال : فيقول عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل انما هي دار كرامة ومسالة ونعيم قد ذهبت عنكم اللغوب والنصب فاذا رفعوها وقد اشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفاً

ثم يقول تبارك وتعالى يا ملائكتي اطعموهم واسقوهم فيؤتون بالوان الاطعمة لم يروا مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد فاذا اكلوه قال بعضهم لبعض كان طعامنا الذي خلفناه في الجنة عند هذا حلماً .

قال : ثم يقول الجبار تبارك وتعالى : يا ملائكتي اسقوهم قال فيؤتون باشربة فيقبضها ولي لله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قط

قال ثم يقول يا ملائكتي طيبوهم فتاتيهم ريح من تحت العرش بمسك اشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمى المثيرة فيستمكنون من النظر الى نور وجهه فيقولون : يا سيدنا حسبنا لذاذة منطقك والنظر الى نور وجهك لا نريد به بدلاً ولا نبتغي به حولاً فيقول الرب تبارك وتعالى: اني اعلم انكم الى ازواجكم مشتاقون ، وان ازواجكم اليكم مشتاقات فيقولون يا سيدنا ما اعلمك بما في نفوس عبادك فيقول : كيف لا اعلم وانا خلقتكم واسكنت ارواحكم في ابدانكم ثم رددتها عليكم بعد الوفاة فقلت : اسكني في عبادي خير مسكن ارجعوا الى ازواجكم

قال : فيقولون يا سيدنا اجعل لنا شرطاً قال فان لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة الاف سنة مما تعدون

قال : فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضراء في كل رمانة سبعون حلة لم يرها الناظرون المخلوقون .

فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا ازواجهم وهن قيام على ابواب الجنان قال : فلما دنى منها نظرت الى وجهه فانكرته من غير سوء فقالت حبيبي لقد خرجت من عندي وما انت هكذا

قال : فيقول : حبيبتي تلومينني ان اكون هكذا وقد نظرت الى نور وجه ربي تبارك وتعالى فاشرق وجهي من نور وجهه ثم يعرض عنها فينظر اليها نظرة فيقول : حبيبتي لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا

فتقول حبيبتي تلومني ان اكون هكذا وقد نظرت الى وجه الناظر الى نور وجه ربي فاشرق وجهي من وجه الناظر الى نور وجه ربي سبعين ضعفاً فتعانقه من باب الخيمة والرب تبارك تعالى يضحك اليهم فينادون باصابعهم﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

قال : ثم ان الرب تبارك وتعالى ياذن للنبيين فيخرج رجل في موكب حوله الملائكة والنور امامهم فينظر اليه اهل الجنة فيمدون اعناقهم اليه فيقولون : من هذا انه لكريم على الله؟

فيقول الملائكة : هذا المخلوق بيده والمنفوخ فيه من وحه والمعلم للاسماء هذا ادم قد اذن له على الله.

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم

قال : فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون : من هذا ؟

فتقول الملائكة هذا الخليل ابراهيم قد اذن له على الله .

قال : ثم يخرج رجل في موكب حول الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم قال : فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون : من هذا ؟

فيقول هذا موسى بن عمران الذي كلم الله موسى تكليما ، قد اذن له على الله .

قال ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا الذي قد اذن له على الله؟

فتقول الملائكة : هذا روح الله وكلمته هذا عيسى بن مريم .

قال : ثم يخرج رجل في موكب فيمثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفاً ، حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا الذي قد اذن له على الله ؟

فتقول الملائكة هذا المصطفى بالوحي المؤتمن على الرسالة سيد ولد ادم هذا النبي محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قد اذن على الله .

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون : من هذا؟

فيقول الملائكة هذا اخو رسول الله صلى الله عليه واله في الدنيا والاخرة .

قال : ثم يؤذن للنبيين والصديقين والشهداء فيوضع للنبيين منابر من نور وللصديقين سرر من نور ، وللشهداء كراسي من نور

ثم يقول الرب تبارك وتعالى مرحباً بوفدي وزواري وجيراني ، يا ملائكتي اطعموهم فطال ما اكل الناس وجاعوا وطال ما روي الناس وعطشوا وطال ما نام الناس وقاموا وطال ما امن الناس وخافوا قال فيوضع لهم اطعمة لم يروا مثلها قط على طعم الشهد ولين الزبد وبياض الثلج ثم يقول : يا ملائكتي فكهوهم فيفكهونهم بالوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط ورطب عذب دسم على بياض الثلج ولين الزبد .

قال : ثم قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض

ثم يقول يا ملائكتي اكسوهم

قال : فينطلقون الى شجر في الجنة فيحبون منها حللاً مصقولة بنور الرحمن

ثم يقول طيبوهم فتاتيهم ريح من تحت العرش فتسمى المثيرة اشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى سبحانه حتى ينظروا الى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم

ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا اله غيره : لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة الاف سنة مما تعدون (١).

خلقن من الزعفران

❖- أبو إسحاق الموصلي : ان قوما مما وراء النهر سألوا الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) عن الحور العين مم خلقن ؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون ؟

وعن معتمد رب العالمين أين كان وكيف كان إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء ؟

فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : اما الحور العين فانهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين

واما أول ما يأكل أهل الجنة فانهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الارض

واما معتمد الرب عزوجل فانه أين الاين وكيف الكيف وان ربي بلا أين ولا كيف وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى (٢).

ما أنت وذاك

❖ - عن بكر بن محمد الازدي قال : سأله أبو بصير وأنا جالس عنده عن الحور العين ، فقال له : جعلت فداك ، أخلق من خلق الدنيا ، أو خلق من خلق الجنة ؟

فقال له : ما أنت وذاك ! عليك بالصلاة ، فإن آخر ما أوصى به رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وحث عليه الصلاة .

---

(١)الاختصاص ص ٣٥١ ، بحار الأنوار : ٨ ص ٢٠٧.

(٢)مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ٤٦٥ .

إياكم أن يستخف أحدكم بصلاته ، فلا هو إذا كان شابا أتمها ، ولا وهو إذا كان شيخا قوي عليها . وما أشد من سرقة الصلاة ! فإذا قام أحدكم فليعتدل ، وأذا ركع فليتمكن ، وإذا رفع رأسه فليعتدل ، وإذا سجد فلينفرج وليتمكن ، فإذا رفع رأسه فليعتدل ، وإذا سجد فلينفرج ، فإذا رفع رأسه فليلبث حتى يسكن (١).

قاصرات الطرف

❖- قال علي بن إبراهيم في قوله :﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ قال : الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ أي لم يمسهن أحد

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ أي تفوران

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ قال : حور نابتات على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى .

قوله تعالى : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ قال : يقصر الطرف عنها (٢).

بيض الوجوه فحام العيون بمنزلة جناح النسر

❖- في خبر مسائل ابن سلام عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : فصف لي الحور العين . قال : يابن سلام ، الحور العين بيض الوجوه فحام العيون بمنزلة جناح النسر ، صفاؤهن كصفاء اللؤلؤ الأبيض الذي في الصدف الذي لم تمسه الأيدي (٣).

أن الحور العين للمؤمنين من اهل الولاية

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : لولا ما في الارض منكم ما زخرفت الجنة ، ولا خلقت حوراء ، ولا رحم طفل ، ولا أذيقت بهيمة ، والله إن الله أشد حبا لكم منا (٤)

---

(١)قرب الاسناد ص ٣٦ .

(٢)تفسير علي بن إبراهيم : ص ٦٦٠ ،بحار الأنوار ج ٨ ص ١٣٣ .

(٣)مستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ٤٦٣.

(٤)الأمالي ص ٧٢٣

❖ - قيل لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : إن عندنا قوما يقولون : إذا شهد العبد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فهو مؤمن

قال : فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم ؟ !

وما خلق الله عز وجل خلقا أكرم على الله عز وجل من المؤمن ، لان الملائكة خدام المؤمنين وأن جوار الله للمؤمنين وأن الجنة للمؤمنين وأن الحور العين للمؤمنين (١).

❖ - عن الحسين بن خالد : قال : سألت أبا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) عن مهر السنة كيف صار خمسمائة ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه ألا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ، ويسبحه مائة تسبيحة ، ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول : (اللهم زوجني من الحور العين) إلا زوجه الله حوراء عين وجعل ذلك مهرها ، ثم أوحى الله عز وجل إلى نبيه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أن سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأيما مؤمن خطب إلى أخيه حرمته فقال خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ألا يزوجه حوراء(٢).

كل مؤمنة حوراء

❖- عن محمد بن سعيد : أن يحيى بن اكثم سأل موسى بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) ، عن مسائل ، وفيها : أخبرنا عن قول الله عزوجل : ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا ذلك ؟

فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري (عَلَيْهِ السَّلام) ، وكان من جواب أبي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) :

---

(١)الكافي ج ٢ ص ٣٣ .

(٢)،الكافي :ج ٥ ص ٣٧٦ . علل الشرائع ج ٢ ص ٤٩٩ . المحاسن ج ٢ ص ٣١٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام):ج ٢ ص ٩٠ .

أما قوله : ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ فإن الله تبارك وتعالى ، يزوج ذكران المطيعين إناثا من الحور العين ، وإناث المطيعات من الانس ذكران المطيعين ، ومعاذ الله أن يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك ، تطلب الرخصة لارتكاب المأثم ، قال :﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ إن لم يتب (١).

المؤمنة افضل من الحور العين بسبعين

❖ - عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) ، في خبر طويل في قصة آدم وحواء ، إلى أن قال : فقالت حواء : أسألك يا رب أن تعطيني كما أعطيت آدم ، فقال الرب تعالى : اني وهبتك الحياء والرحمة والانس ، وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة ما لو رأيتيه من الثواب الدائم والنعيم المقيم والملك الكبير لقرت عينك ، يا حواء أيما امرأة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء ، يا حواء أيما امرأة أخذها الطلق إلا كتبت لها أجر شهيد ، فان سلمت وولدت غفرت لها ذنوبها ، ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر ، وان ماتت صارت شهيدة ، وحضرتها الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة ، وتزف إلى بعلها في الاخرة ، وتفضل على الحور العين بسبعين ، فقالت حواء : حسبي ما أعطيت (٢) .

❖- سمع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق (٣).

❖ - عن علي عَلَيْهِ السَّلام أنه قال : المريض في سجن الله - ما لم يشك إلى عواده - تمحى سيئاته ، وأي مؤمن مات مريضا مات شهيدا ، وكل مؤمن شهيد ، وكل مؤمنة

---

(١)بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٣٧٠ .،مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٣٤٧ .

(٢)مستدرك الوسائل ج ١٥ ص ٢١٤ .

(٣)الكافي ج ٨ ص ٣٦٥ .

حوراء ، وأي ميتة مات بها المؤمن فهو شهيد ، وتلا قول الله جل ذكره : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ﴾(١).

❖ - عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال : إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله ، أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة ، قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحا منكم فتنافسوا في فضايل الدرجات ، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق

ولقد قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : لقنبر : يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهو على أمته ساخط إلا الشيعة .

ألا وإن لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة .

ألا وإن لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة.

ألا وإن لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة.

ألا وإن لكل شيءشرفا وشرف الاسلام الشيعة .

ألا وإن لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة .

ألا وإن لكل شيء إماما وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة

والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشبا أبدا

---

(١)دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢١٧ .

والله لو ما في الأرض منكم ما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب ، كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾ فكل ناصب مجتهد فعمله هباء

شيعتنا ينطقون بنور الله عز وجل ومن خالفهم ينطقون بتفلت

والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز وجل روحه إلى السماء فيبارك عليها فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنة وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخرا بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه ، والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وإن فقراءكم لأهل الغنى وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلكم لأهل دعوته وأهل إجابته (١).

❖ - عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إذا قال المؤمن لأخيه : أف خرج من ولايته وإذا قال : أنت عدوي كفر أحدهما لأنه لا يقبل الله عز وجل من أحد عملا في تثريب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا ، لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله عز وجل وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم أمورهم ولانت لهم طاعتهم

ولو نظروا إلى مردود الأعمال من الله عز وجل لقالوا : ما يتقبل الله عز وجل من أحد عملا .

وسمعته يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق .

قال : وسمعته يقول : شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيامة بعدنا ، وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة - يصلون عليه ، جماعة حتى يفرغ من صلاته

---

(١)الكافي : ج ٨ ص ٢١٢ ، آمالي الشيخ الصدوق ص ٧٢٥ .

وإن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تعدوا له الملائكة حتى يفطر .

وسمعته يقول : أنتم أهل تحية الله بسلامه وأهل أثرة الله برحمته وأهل توفيق الله بعصمته وأهل دعوة الله بطاعته ، لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن ، أنتم للجنة والجنة لكم ، أسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وأنتم أهل الرضا عن الله عز و جل برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير فإذا جهدتم ادعوا وإذا غفلتم اجهدوا وأنتم خير البرية ، دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة ، للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة تصيرون(١).

❖ - قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا هن أجمل من الحور العين (٢).

يتعجبن ممن لم يسال الزواج بهن

❖ - عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول إذا قام المؤمن في الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فإذا انصرف ولم يسأل الله منهن شيئا انصرفن متعجبات (٣).

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لو أن حوراء من حور الجنة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لافتتن بها أهل الدنيا وإن المصلى ليصلي فإن لم يسأل ربه أن يزوجه من الحور العين قلن : ما أزهد هذا فينا ؟ (٤).

---

(١)الكافي : ج ٨ ص ٣٦٥ .

(٢)من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٤٦٩ .مكارم الاخلاق ص ٢٠٠.

(٣)عدة الداعي ص ٥٨،وسائل الشيعة ج ٦ ص ٤٦٦ .

(٤)وسائل الشيعة ج ٦ ص ٤٦٦

رائحتهن رائحة الآس

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رائحة الانبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين رائحة الآس ورائحة الملائكة رائحة الورد ورائحة ابنتى فاطمة الزهراء (عَلَيْها السَّلام) رائحة السفرجل والآس والورد (١).

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا ، هن أجمل من الحور العين (٢).

علي المتولي تزويج الحور العين

❖- عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

انا واردكم علي الحوض،

وانت يا علي الساقى ،

والحسن الذائد ، والحسين الامر

وعلي بن الحسين الفارط،

ومحمد بن على الناشر ،

وجعفر بن محمد السايق

وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ،

وعلي بن موسى مزين المؤمنين

ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم ،

وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين،

والحسن بن على سراج اهل الجنة يستضيئون به،

والهدى شفيهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله لمن يشاء ويرضى (٣) .

---

(١)مستدرك الوسائل ج ١ ص ٤٣٤، بحار الأنوار :ج ٦٣ ص ١٧٦ .

(٢)مكارم الأخلاق ص ٢٠٠ .

(٣)الاستنصار ص ٢٢

❖- عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال لي : يا أباحمزة ، لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ، ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله ، كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة ، وأن يزوج أهل الجنة(١) .

❖- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي بن ابى طالب يا علي انا نذير امتى ، وانت هاديها ،والحسن قائدها ،والحسين ساقيها ،وعلي بن الحسين جامعها ،ومحمد بن علي عارفها ،وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها ،وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدي مؤمنيها، ومحمد بن علي قائمها وسائقها ،وعلي بن محمد سائرها وعاملها، والحسن ناهيها ومعلطيها والقائم الخلف شافعها وناشدها، ﴿ ان في ذلك لايات للمتوسمين﴾(٢).

مادة خلق الحور

❖ - عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسلمت وقلت يارسول الله أرني الحق أنظر إليه بيانا

فقال : يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى ؟

قال : فدخلت فإذا علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول : اللهم بحق نبيك محمد إلا ما غفرت للمذنبين من شيعتي

فخرجت لاخبر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بذلك ، فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك إلا ما غفرت للمذنبين من أمتي

فأخذني الهلع ، فأوجز صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في صلاته وقال يا ابن مسعود أكفرا بعد إيمان ؟

---

(١)امالي الصدوق ، ص٢٨٤

(٢)الاستنصار ص ٢٢ .

فقلت : لا وعيشك يارسول الله غير أني نظرت إلى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، ونظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه ، فلا أعلم أيكما أوجه عند الله تعالى من الآخر ؟

فقال : يا ابن مسعود إن الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه ، فلما أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السماوات والارض ، وأنا والله أجل من السماوات والارض

وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي ، وعلي والله أجل من العرش والكرسي

وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة ، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة ،

وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم ، والحسين والله أجل من اللوح والقلم

فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب . فضجت الملائكة ونادت : إلهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها إلا ما فرجت عنا هذه الظلمة ، فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا ، فاحتمل النور الروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش ، فأزهرت المشارق والمغارب ، فلاجل ذلك سميت الزهراء .

يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزوجل لي ولعلي أدخلا الجنة من أحبتما وألقيا في النار من أبغضتما ، والدليل على ذلك قوله تعالى :﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾

فقلت : يا رسول الله من الكفار العنيد ؟

قال : الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن أبي طالب وعترته ، والجنة لشيعته ولمحبيه (١) .

---

(١)بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٧٣ .

مجمع الحور العين

❖- قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن في الجنة سوقا ، ما فيها شراء ولابيع إلا الصور من الرجال والنساء ، من اشتهى صورة دخل فيها ، وإن فيها مجمع الحور العين (١).

❖- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة سوقا ما فيها بيع ولا شراء الا الصور من النساء والرجال فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وان فيها لمجمعا للحور العين يرفعن أصواتا لم ير الخلائق مثلها يقلن نحو الخالدات فلا نبيد ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نبؤس فطوبى لمن كان لنا وكنا له(٢).

❖ - قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء ، من اشتهى صورة دخل فيها ، وإن فيها مجمع حور العين يرفعن أصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله : نحن الناعمات فلا نبأس أبدا ، ونحن الطاعمات فلا نجوع أبدا ، ونحن الكاسيات فلا نعرى أبدا ، ونحن الخالدات فلا نموت أبدا ، ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا ، ونحن المقيمات فلا نظعن أبدا ، فطوبى لمن كنا له وكان لنا ، نحن خيرات حسان ، أزواجنا أقوام كرام (٣).

حوراء عيناء في عنقها الف قلادة من الجوهر

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لسلمان الفارسي في خبر فضل قراءة القران : ، واعطاه بكل آية الف حور (الى ان قال)، وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها ألف ذراع ،

وعليها مائة الف حلة ، يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل ،

وعلى رأسها تاج من العنبر ، مكلل بالدر والياقوت ،

---

(١)مستدرك سفينة البحار ج ٦ ص ٣٩٤ .

(٢)مسند احمد ج ١ ص ١٥٦ .

(٣)جامع الأخبار ص ١٧٤، بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٤٨.

وعلى رأسها ستون الف ذؤابة من المسك والغالية ،

وفي اذنيها قرطان وشنفان ،

وفي عنقها الف قلادة من الجوهر ، بين كل قلادة الف ذراع ،

وبين يدى كل حوراء الف خادم ، بيد كل خادم كأس من ذهب ،

في كل كأس مائة الف لون من الشراب ، لا يشبه بعضه بعضا ،

وفي كل بيت الف مائدة ، وفي كل مائدة الف قصعة ،

وفي كل قصعة الف لون من الطعام ، لا يشبه بعضه بعضا ،

يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة ،

يا سلمان المؤمن إذا قرأ القرآن ، فتح الله عليه ابواب الرحمة ، وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له إلى يوم القيامة (١).

كأنهن بيض مكنون

❖- من دعاء الامام السجاد عَلَيْهِ السَّلام: اللهم إنك خلقت جنة لمن أطاعك ، وأعددت فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر على القلوب ، ووصفتها بأحسن الصفة في كتابك ، وشوقت إليها عبادك ، وأمرت بالمسابقة إليها ، وأخبرت عن سكانها وما فيها من حور عين كأنهن بيض مكنون وولدان كاللؤلؤ المنثور ، وفاكهة ونخل ورمان ، وجنات من أعناب ، وأنهار من طيب الشراب ، وسندس وإستبرق وسلسبيل ورحيق مختوم وأسورة من فضة ، وشراب طهور ، وملك كبير

وقلت من بعد ذلك تباركت وتعاليت : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . فنظرت في عملي فرأيته ضعيفا يا مولاي ، وحاسبت نفسي فلم أجدني أقوم بشكر ما أنعمت علي ، وعددت سيئاتي فأصبتها تسترق حسناتي ، فكيف أطمع أن أنال جنتك بعملي ، وأنا مرتهن بخطيئتي ، لا كيف يا مولاي إن لم تداركني منك

---

(١)جامع الأخبار ص ٤٧ ،بحار الأنوار :ج ٨٩ ص ١٧ – ٢٠، مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٥٧ .

برحمة تمن بها علي في منن قد سبقت منك لا أحصيها تختم لي بها كرامتك فطوبى لمن رضيت عنه ، وويل لمن سخطت عليه ، فارض عني ولا تسخط على يا مولاي (١).

استاذن ان يسلمن على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

❖- عن انس عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قال مررت ليلة اسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه : السلام عليك يا رسول الله فقلت : يا جبرائيل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء حور من الحور العين استاذن ربهن عز وجل ان يسلمن عليك فاذن لهن ، فقلن : نحن الخالدات فلا نموت ، ونحن الناعمات فلا نبأس ازواج رجال كرام(٢) .

لا يحضن ولا يحدثن

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قول الله : ﴿ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ قال : لا يحضن ولا يحدثن (٣) .

ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان في الجنة نهراً في حافتيها جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى ، قلت : جعلت فداك زدني ، قال : المؤمن يزوج ثمان مائة عذراء واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك (٤).

متوالية عددية من الحور والنعيم

❖ - عن الحسن قال : سألت عمران ابن حصين وأبا هريرة عن تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً﴾

---

(١)الصحيفة السجادية ص ٥٩٥ ، بحار الأنوار :ج ٩١ ص ١٣٢ .

(٢)بحار الانوار ٨ / ١٠٧ .

(٣)تفسير العياشي .

(٤)تفسير القمي / ١٢١ .

فقالا : على الخبير سقطت ، سألنا عنها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : قصر من لؤلؤ في الجنة ،

في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء ،

في كل دار سعون بيتا من زمردة حمراء

في كل بيت سبعون سريرا

على كل سرير سبعون فراشا من كل لون ،

على كل فراش امرأة من الحور العين ،

في كل بيت سبعون مائدة ،

على كل مائدة سبعون لونا من الطعام ،

في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ،

وقال ، فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة أن يأتي على ذلك كله (١) .

❖- قال الشاعر يصف الحور:

في الخلـــد جاريــــة بــــالغنج ماشـــية ... للـــزوج ســـاقية في وســـط اشـــجار

مـــن مســـكه عجنـــت بعنـــبر خلطـــت ... لمـــن تـــرى خلقـــت للزاهـــد القـــار

معشـــوقة حـــرة في خـــدها حمـــرة ... كأنهـــــا درة في نقـــــش دينـــــار

بالـــدل مقبلـــة الشـــعر مرســـلة ... الـــذيل مســـبلة في وســـط انهـــار

قـــد زانهـــا عبـــث في قربهـــا طـــرب ... في خلقهـــا عجـــب شـــيبت بـــانوار

تســقى الــولى بهــا خمــرا مشعشــعة ... خمــر الفــراديس لامــن خمــر خمــار

والطــير في غــرف اليــاقوت صــادحة ... كـــان اصـــواتها ألحـــان زمـــار

فيالهـــا طـــرب مـــن شـــأنها عجـــب ... مــن حيــث شــاء مــن الجنــات طيــار(٢)

---

(١)بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٤٩

(٢)روضة الواعظين ص ٥٠٤

حور مزيفة

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ثم يسير المهدي عَلَيْهِ السَّلام إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدة اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر نفسا

، قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت

قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير إليها من كل قريب أو بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بساير الامم المتمردة من اول الدهر إلى آخره ولينزلن بها من العذاب مالا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولايكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقي من اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن من الافتراء على الله وعلى رسوله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء مالا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله تعالى بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لومر علينا مار لقال ههنا كانت الزوراء (١).

❖- قال المفضل للامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام في حديث الرجعة : يا مولاي فماذا يصنع أمير المؤمنين بدوا قال يصنع والله ما قاله بخطبته :

وأيام لأتكون الدنيا إلى شاب غرنوق ولا قفن في كل موقف كان لي وعلي ولا تركن ظالمي وناصبني شقي تيم وعدي للمهدي من ولدي حتى يتولى نبشهما وعذابهما واحراقهما ونسفهما في اليم نسفا ولأركضن برجلي في رحبة جامع الكوفة فأخرج منها اثني عشر الف

---

(١)مختصر البصائر ص ١٨٨ .

صديق من شيعتي مكتوب على تلك البيض أسماؤهم وأنسابهم وقبائلهم وعشائرهم ولأسيرن من دار هجرتي الكوفة حتى أفني العالم قدما بذي الفقار حتى آتي جبل الديلم فاصعده واستهل طريقه واقطع خبره ولاتين بلقاء الهند وبيضاء الصين التي كلتا جواريها حور العين ولآتين مصر واعقد على نيلها جسرا ولأنصبن على مجراها منبرا ولأخطبن عليه خطبة طوبى لمن عرفني فيها ولم يشك في والويل والعويل والنار والثبور لمن جهل أو تجاهل أو نسي أو تناسى أو انكر أو تناكر ولآتين جابلقا وجابرصا ولأنصبن رحى الحرب واطحن بها العالم طحن الرحى لباب البر ولآتين كورا ولأسبكن الخلق فيها سبك خالص التبر ، وحرق اللجين ولاقطنهم على وجه الأرض وشواهق الجبال وبطون الأودية والمغارات واطباق الثرى التقاط الديك سمين الحب من يابسه وعجفه ولأقتلن الروم والصقالب والقبط والحبش والعران والكرد والأرمن والقلف والهمج والغلف والأعابد والبزغز والزغزغ والقردة والخنازير وعبدة الطاغوت فهم الشراة والناصبة والمرجية والبترية والجهمية والمقصرة والمرتفعة (١).

---

(١)الهداية الكبرى ص ٤٣٠ .

الفصل الثاني

حالاتهن مع أزواجهن

الاعمال تتجسد حورا

❖- عن أبي جعفر محمد بن علي عَلَيْهِ السَّلام ، إنه قال : إذا مات العبد المؤمن من أهل ولايتنا وصار إلى قبره دخل معه قبره ست حور منهن حورة أحسنهن وجها وأطيبهن ريحا وأنظفهن هيئة ، حورة تكون عند رأسه ، وتكون الأخرى منهن عن يمينه ، والأخرى عن يساره ، والأخرى من خلفه ، والأخرى عن قدامه ، والأخرى عند رجليه ، فيمنعنه من حيث ما أتى من الجهات ويؤنسنه في قبره ، فيقول الميت من أنتن ، جزاكن الله خيرا . فتقول التي عن يمينه : أنا الصلاة ، وتقول التي عن يساره : أنا الزكاة ، وتقول التي بين يديه : أنا الصيام ، وتقول التي من خلفه : أنا الحج والعمرة ، وتقل التي عند رجليه : أنا الجهاد وأنا من وصلته من إخوانك ، وتقول التي عند رأسه وهي أحسنهن : أنا الولاية لعلي عَلَيْهِ السَّلام والأئمة من ذريته (١).

❖- وفي معنى الحديث المتقدم ورد عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور ، فيهن صورة أحسنهن وجها ، وأبهاهن هيئة ، وأطيبهن ريحا ، وأنظفهن صورة ، قال : فيقف صورة عن يمينه ، واخرى عن يساره ، واخرى بين يديه ، واخرى خلفه ، واخرى عند رجله ، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه ، فإن اتي عن يمينه منعته التي عن يمينه ، ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست ، قال : فتقول أحسنهن صورة : ومن أنتم جزاكم الله عني خيرا ؟ فتقول التي عن يمين العبد : أنا الصلاة ، وتقول التي عن يساره : أنا الزكاة وتقول التي بين يديه : أنا الصيام ، وتقول

---

(١)شرح الأخبار : ج ١ ص ٢٢٤.

التي خلفه : أنا الحج والعمرة ، وتقول التي عند رجليه : أنا بر من وصلت من إخوانك ، ثم يقلن : من أنت ؟ فأنت أحسننا وجها ، وأطيبنا ريحا ، وأبهانا هيئة ، فتقول : أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

يمكث مع الحورا ألف عام

❖- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصباؤها الياقوت والزمرد ملاطها المسك الأذفر ترابها الزعفران أنهارها جارية ثمارها متدلية وأطيارها مرنة ليس فيها شمس ولا زمهرير لكل رجل من أهله ألف حور يمكث مع الحورا من حورها ألف عام لا تمله ولا يملها وان أدنى أهل الجنة منزلة لمن يغدا عليه ويراح بعشرة آلاف صفحة في كل صفحة لون من الطعام له رائحة وطعم ليس للآخر

وان الرجل من أهل الجنة ليمر به الطائر فيشتهيه فيخر بين يديه اما طبيخا واما مشويا ما خطر بباله من الشهوة

وان الرجل من أهل الجنة ليكون في جنة من جنانه بين أنواع الشجر إذ يشتهي ثمرة من تلك الثمار فتدلى إليه فيأكل منها ما أراد

ولو أن حورى من حورهم برزت لأهل الأرض لأعشت ضوء الشمس ولافتتن بها أهل الأرض (١).

هل من خاطب إلى الله فيزوجه ؟

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان ، وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ويبرزن الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة ، فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ؟

---

(١)مسند زيد بن علي ص ٤١٦

ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة؟

فيجيبهن بالتلبية ثم يقول : يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للصائمين من امة محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ويقول له عزوجل :

يا رضوان افتح أبواب الجنان

يا مالك أغلق أبواب جهنم عن الصائمين من امة محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

يا جبرئيل اهبط إلى الارض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ، ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على امة حبيبي صيامهم (١).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : إن الحور العين يؤذن لهن بيوم الجمعة فيشرفن على الدنيا فيقلن : أين الذين يخطبونا إلى ربنا ؟ (٢).

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اربع جعلن شفعاء : الجنة ، والنار ، والحور العين ، وملك عند رأسي في القبر

فإذا قال العبد من امتي : اللهم زوجني من الحور العين ، قلن : اللهم زوجناه

وإذا قال : العبد اللهم اجرني من النار ، قالت : الله اجره مني

وإذا قال : اللهم اسألك الجنة ، قالت الجنة : اللهم هبني له

وإذا قال : اللهم صل على محمد وآل محمد ، قال الملك الذي عند رأسي : يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك ، فاقول : صلى الله عليه ، كما صلى علي(٣).

---

(١)بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٣٨ .

(٢)وسائل الشيعة ج ٧ ص ٣٨٤ .

(٣)مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٢٩ ، جامع أحاديث الشيعة : ج ٥ ص ٣٩٦.

ينتظرون ازواجهن في الدنيا من عند العتبة

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا كان المؤمن يحاسب تنتظره ازواجه على عتبات الابواب كما ينتظرون ازواجهن في الدنيا من عند العتبة ، قال فيجيء الرسول فيبشرهن فيقول : قد والله انقلب فلان من الحساب

قال : فقلن بالله

فيقول : قد والله لقد رايته انقلب من الحساب

قال : فاذا جاءهن قلن مرحباً واهلاً ، ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا باحق بك منا (١).

ثغر حوراء ضحكت

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سطع نور في الجنة فرفعوا رؤسهم فإذا هو ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها (٢).

ما لنا منك دولة ؟

❖- قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلي عَلَيْهِ السَّلام : المؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون ، انت امامهم يوم القيامة ، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامهم حيث شاءوا من الجنة فبينما هم كذلك اذ اشرفت عليه امراة من فوقه تقول : سبحان الله يا عبد الله ما لنا منك دولة ؟

فيقول : من انت ؟

فتقول : انا من اللواتي قال الله تعالى : ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه (١) .

---

(١)بحار الأنوار ٨ / ١٩٦ ..

(٢)روضة الواعظين ص ٥٠٤ .

اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنابه يهنئه كرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه ، مكانك فان ولي الله قد اتكأ على ارائكة ، فزوجته الحوراء العيناء قد هبت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها بجنبيها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكها ياقوت احمر

فاذا ادنيت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي

فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله

قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلاد من قصب ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب :

انت يا ولي الله حبيبي ، وانا الحوراء حبيبتك ، اليك تناهت نفسي ، والي تناهت نفسك (٢) .

مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم

❖ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سئل عن قول الله عز وجل :﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾فقال : يا علي إن الوفد لا يكون إلا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم المتقين

ثم قال له : يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وإن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت

---

(١)المحاسن ١٨١ .

(٢)تفسير القمي ٥٧٥ .

وجلائلها الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان ، تطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس ، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية

قال : فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط من أبشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل : ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾من تلك العين المطهرة

قال : ثم ينصرفون إلى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون أبدا

قال : ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد أبدا

قال : فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم : احشروا أوليائي إلى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات

قال : فتسوقهم الملائكة إلى الجنة ، فإذا انتهوا بهم إلى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا يبلغ صوت صريرها كل حوراء أعدها الله عز وجل لاوليائه في الجنان فيتباشرون بهم إذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهن لبعض : قد جاءنا أولياء الله ، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن : مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك

فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : يا ر سول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل : غرف مبنية من فوقها غرف بماذا بنيت يا رسول الله ؟

فقال : يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد ، سقوفها الذهب محبوكة بالفضة

لكل غرفة منها ألف باب من ذهب

على كل باب منها ملك موكل به ، فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و الديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل : ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ إذا ادخل المؤمن إلى منازله في الجنة ووضع على رأسه تاج الملك والكرامة ألبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر المنظوم في الاكليل تحت التاج

قال : وألبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل : ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾

فإذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا

فإذا استقر لولي الله عز وجل منازله في الجنان استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عز وجل إياه

فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف : مكانك فإن ولي الله قد اتكأ على أريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله

قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبله وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكها ياقوت أحمر ، فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم إليها شوقا

فتقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي

قال : فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله

قال ، فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها : أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك ، إليك تناهت نفسي وإلي تناهت نفسك

ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء

قال : فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه : استأذن لنا على ولي الله فإن الله بعثنا إليه نهنئه

فيقول لهم الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه بمكانكم

قال : فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول للحاجب : إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين تبارك وتعالى ليهنئوا ولي الله وقد سألوني أن آذن لهم عليه

فيقول الحاجب : إنه ليعظم علي أن أستأذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء

قال : وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان ، قال : فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له : إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستأذن لهم فيتقدم القيم إلى الخدام

فيقول لهم : إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم الله يهنئون ولي الله فأعلموه مكانهم

قال : فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به فإذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به

قال : فيدخل القيم كل ملك من باب من أبواب الغرفة قال : فيبلغونه رسالة الجبار جل و عز وذلك قول الله تعالى : ﴿وَالْمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ من أبواب الغرفة ﴿سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾

قال : وذلك قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ ،يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ، إن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون في الدخول عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه فلذلك الملك العظيم الكبير

قال : والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل :﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ﴾ والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل :﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ

وإن الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله : يا ولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي

قال : وليس من مؤمن في الجنة إلا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وأنهار من ماء وأنهار من لبن وأنهار من عسل فإذا دعا ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمى شهوته

قال : ثم يتخلى مع إخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وأطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء و أربع نسوة من الآدميين

والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعضهم إلى بعض

وإن المؤمن ليغشاه شعاع نور و هو على أريكته ويقول لخدامه : ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني

فيقول له خدامه : قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد قد أشرفت عليك من خيمتها شوقا إليك وقد تعرضت لك وأحبت لقاءك فلما أن رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا إليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته

قال : فيقول ولي الله : ائذنوا لها فتنزل إليه فيبتدر إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة ، مكللة بالدر والياقوت والزبرجد ، صبغهن المسك والعنبر بألوان مختلفة ، يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع

فإذا دنت من ولي الله أقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة ، فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل .

قال : ثم قال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : أما الجنان المذكورة في الكتاب فإنهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى ، قال : وإن لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وإن المؤمن ليكون له من الجنان ما أحب واشتهى ، يتنعم فيهن كيف يشاء وإذا أراد المؤمن شيئا أو اشتهى إنما دعواه فيها إذا أراد أن يقول : سبحانك اللهم فإذا قالها تبادرت إليه الخدم بما اشتهى من غير أن يكون طلبه منهم أو أمر به

وذلك قول الله عز وجل : ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ﴾يعني الخدام

قال : ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يعنى بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب ، يحمدون الله عز وجل عند فراغتهم

وأما قوله : ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ قال : يعلمه الخدام فيأتون به أولياء الله قبل أن يسألوهم إياه وأما قوله عز وجل :﴿ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ﴾ قال : فإنهم لا يشتهون شيئا في الجنة إلا أكرموا به (١).

على درانيك الجنة لها الف مرقاة

❖- عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : يأذن الله تعالى لاهل الجنة ان يزوروا محمداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فينصب لرسول الله منبراً على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة ركضة الجواد المسرع فيصعد محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فيحف ذلك المنبر شيعة محمد واله عَلَيْهِ السَّلام فينظر الله اليهم وهو قوله تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يعني الى نور ربها ناظرة ، قال فيلقى عليهم النور حتى اذا رجع لم تقدر زوجته الحوراء تملأ بصرها منه (٢).

---

(١) الكافي ج ٨ ص ٩٥

(٢)معالم الزلفى ص٢٧٧ .

التمكين من الحور العين

❖- الخطبة المونقة لعلي أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت حجته وعدلت قضيته حمدت حمد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته معترف بتوحيده مستعيذ من وعيده مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه، ونستعينه ونسترشده ونؤمن به ونتوكل عليه

وشهدت له بضمير مخلص موقن و فردته تفريد مؤمن متقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه، جل عن مشير ووزير وتنزه عن مثل مثيل ونظير ،علم فستر وبطن فخبر، وملك فقهر، وعصي فغفر، وعبد فشكر ،وحكم فعدل، وتكرم وتفضل، لم يزل ولا يزول، وليس كمثله شيء، وهو قبل كل شيء، وبعد كل شيء، رب متفرد بعزته، متملك بقوته، متقدس بعلوه ،متكبر بسموه ،ليس يدركه بصر، ولم يحط به نظر، قوي منيع بصير، سميع علي حكيم ،رؤوف رحيم، عزيز عليم، عجز في وصفه من يصفه، وضل في نعته من يعرفه، قرب فبعد ،وبعد فقرب، يجيب دعوة من يدعوه ،ويرزق عبده ويحبوه، ذو لطف خفي ،وبطش قوي، ورحمة موسعة ،وعقوبة موجعة ،رحمته جنة عريضة، مونقة وعقوبته جحيم مؤصدة موبقة

وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله، وصفيه وحبيبه وخليله، بعثه في خير عصر، وفي حين فترة وكفر ،رحمة لعبيده، ومنة لمزيده، ختم به نبوته، وقوى به حجته ،فوعظ ونصح، وبلغ وكدح، رؤوف بكل مؤمن رحيم ،ولي سخي زكي رضي، عليه رحمة وتسليم، وبركة وتعظيم، وتكريم من رب غفور رحيم ،قريب مجيب

وصيتكم معشر من حضرني بتقوى ربكم ،وذكرتكم بسنة نبيكم، فعليكم برهبة (برحمة) تسكن قلوبكم ،وخشية تذري دموعكم ،وتقية تنجيكم يوم يذهلكم وتبليكم ،يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته، وخف وزن سيئته، ولتكن مسألتكم مسألة ذل وخضوع، وشكر وخشوع، وتوبة ونزوع، وندم ورجوع

وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه ،وشيبته قبل هرمة، وسعته قبل عدمه، وخلوته قبل شغله ،وحضره قبل سفره، قبل هو يكبر ويهرم ،ويمرض ويسقم ،ويمله طبيبه، ويعرض عنه حبيبه ،ويتغير عقله وينقطع عمره، ثم قيل هو موعوك، وجسمه منهوك

قد جد في نزع شديد، وحضره كل قريب وبعيد ،فشخص ببصره، وطمح بنظره ،ورشح جبينه، وسكن حنينه، وجذبت نفسه ،ونكبت عرسه ،وحفر رمسه ،ويتم منه ولده، وتفرق عنه عدده، وقسم جمعه، وذهب بصره وسمعه، وكفن ومدد ،ووجه وجرد، وغسل وعري، ونشف وسجي، وبسط له وهيئ ،ونشر عليه كفنه، وشد منه ذقنه، وقمص وعمم،ولف وودع وسلم، وحمل فوق سرير، وصلى عليه بتكبير ،ونقل من دور مزخرفة، وقصور مشيدة ،وحجر منضدة، فجعل في ضريح ملحود، ضيق مرصوص بلبن منضود، مسقف بجلمود، وهيل عليه حفره ،وحشي عليه مدره ،فتحقق حذره ،ونسي خبره

ورجع عنه وليه ونديمه ،ونسيبه وحميمه، وتبدل به قرينه ،وحبيبه وصفيه ونديمه، فهو حشو قبر ،ورهين قفر، يسعى في جسمه دود قبره، ويسيل صديده من منخره ،ويسحق ثوبه ولحمه، وينشف دمه ،ويرق عظمه

حتى يوم حشره فينشر من قبره ،وينفخ في صور، ويدعى لحشر ونشور، فثم بعثرت قبور، وحصلت صدور ،وجيء بكل نبي وصديق ،وشهيد منطيق ،وتولى لفصل حكمه رب قدير، بعبيده خبير بصير، فكم من زفرة تضنيه ،وحسرة تنضيه، في موقف مهول عظيم، ومشهد جليل جسيم، بين يدي مليك كريم، بكل صغيرة وكبيرة عليم ،حينئذ يلجمه عرقه، ويحفزه قلقه، عبرته غير مرحومة ،وصرخته غير مسموعة، وحجته غير مقبولة، وتئول صحيفته، وتبين جريرته ،ونطق كل عضو منه بسوء عمله، فشهدت عينه بنظره، ويده ببطشه، ورجله بخطوه ،وجلده بمسه ،وفرجه بلمسه ،ويهدده منكر ونكير، وكشف عنه بصير ،فسلسل جيده، وغلت يده، وسيق يسحب وحده، فورد جهنم بكرب شديد ،وظل يعذب في جحيم ،ويسقى شربة من حميم، تشوي وجهه، وتسلخ جلده ،يضربه زبنيته بمقمع من حديد، يعود جلده بعد نضجه بجلد جديد، يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم، ويستصرخ

فيلبث حقبه بندم ،نعوذ برب قدير ،من شر كل مصير ،ونسأله عفو من رضي عنه ،ومغفرة من قبل منه، فهو ولي مسألتي، ومنجح طلبتي

فمن زحزح عن تعذيب ربه، سكن في جنته بقربه ،وخلد في قصور مشيدة، ومكن من حور عين وحفدة، وطيف عليه بكئوس، وسكن حظيرة فردوس، وتقلب في نعيم ،وسقي من تسنيم ،وشرب من عين سلسبيل، ممزوجة بزنجبيل، مختومة بمسك وعبير، مستديم للحبور، مستشعر للسرور، يشرب من خمور، في روض مشرق مغدق ،ليس يصدع من شربه وليس ينزف

هذه منزلة من خشي ربه ،وحذر نفسه ،وتلك عقوبة من عصى منشيه ،وسولت له نفسه معصية مبديه ،ذلك قول فصل، وحكم عدل ،خير قصص قص ،ووعظ به نص، تنزيل من حكيم حميد، نزل به روح قدس مبين، على نبي مهتد مكين ،صلت عليه رسل سفرة ،مكرمون بررة

عذت برب رحيم ،من شر كل رجيم ،فليتضرع متضرعكم، وليبتهل مبتهلكم، فسنستغفر رب كل مربوب، لي ولكم (١).

---

(١)المصباح للكفعمي ص ٧٤١ ، مصباح البلاغة : ج ١ ص ٢٧ .

الفصل الثالث

كلام الحور

يتكلمن بالعربية

❖ – عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى :﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ أي مستورون

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ قال : الفحش الكذب والخنى

﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ قال : شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه

وقرأ أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ﴿وَطَلْع مَّنضُودٍ﴾ قال : بعضه إلى بعض

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ قال : ظل ممدود وسط الجنة في عرض الجنة ، وعرض الجنة كعرض السماء والارض ، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه

﴿وَمَاء مَّسْكُوبٍ﴾ أي مرشوش

﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ أي لا ينقطع ولا يمنع أحد من أخذها

﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء﴾ قال : الحور العين في الجنة

﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرُبًا﴾ قال يتكلمن بالعربية

﴿أَتْرَابًا ﴾ يعني مستويات الاسنان

﴿لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ أصحاب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ قال : من الطبقة الاولى التي كانت مع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

﴿وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ قال : بعد النبي من هذه الامة (١).

---

(١)بحار الأنوار ج ٨ ص ١٣٤ .

الحور العين تغني

❖ - عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : مامن عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتمجيدالله وتقديسه (١) .

نحن الخالدات فلا نموت

❖- عن أبي بصير ، عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث قلت : جعلت فداك ، من أي شئ خلقن الحور العين ؟

قال : من الجنة ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة . قلت : جعلت فداك ، ألهن كلام يتكلمن به في الجنة ؟

قال : نعم ، كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله .

قلت : ما هو ؟

قال : يقلن : نحن الخالدات فلا نموت (٢).

❖ - عن ابى عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لو أن حورا من حور الجنة أشرفت على اهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها (لا فتن) لا متن أهل الدنيا ، أو(لأ ماتت) أهل الدنيا وان المصلى ليصلى فإذا لم يسأل ربه أن يزوجه من الحور العين قلن : ما أزهد هذا فينا(٣).

إن عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منا

❖ - عن داود العجلي مولى أبي المغرا قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : ثلاث اعطين سمع الخلايق : الجنة والنار والحور العين

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ ص ١٩٥ .

(٢)مستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ٤٦٣ .

(٣)كتاب الزهد ص ١٠٢ ، وسائل الشيعة : ج ٦ ص ٤٦٦، البحار ٨ / ١٩٩، جامع أحاديث الشيعة :ج ٥ ص ٣٥٩ .

فإذا صلى العبد وقال : اللهم أعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين

قالت النار : يا رب إن عبدك قد سألك أن تعتقه مني فأعتقه .

وقالت الجنة : يا رب إن عبدك قد سألك إياي فأسكنه في

وقالت الحور العين : يا رب إن عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منا

فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل الله شيئا من هذه قلن الحور العين:

إن هذا العبد فينا لزاهد

وقالت الجنة : إن هذا العبد في لزاهد

وقالت النار : إن هذا العبد في لجاهل (١).

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : أربعة اوتوا سمع الخلائق : النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وحور العين والجنة والنار

فما من عبد يصلي على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ويسلم عليه إلا بلغه ذلك وسمعه

وما من أحد قال : اللهم زوجني من الحور العين إلا سمعنه وقلن يا ربنا إن فلانا قد خطبنا إليك فزوجنا منه

وما من أحد يقول : اللهم ادخلني الجنة إلا قالت الجنة : اللهم أسكنه في

وما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار : يا رب أجره مني (٢).

اين الذين يخطبونا إلى ربنا ؟

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ، قال : ان الحور العين يؤذن لهم يوم الجمعة ، فيشرفون على الدنيا ، فيلقن اين الذين يخطبونا إلى ربنا ؟ (٣).

---

(١)الكافي ج ٣ ص ٣٤٤ .

(٢)الخصال ص ٢٠٢ ، جامع أحاديث الشيعة :ج ٥ ص ٣٩٥ .

(٣)المحاسن ج ١ ص ٥٨ .

اللهم أعط عبدك ما سأل

❖ - قال مير المؤمنين عيه السلام : اعطي السمع أربعة النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والجنة والنار و الحور العين .

فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ويسأل الله الجنة ، ويستجير بالله من النار ، ويسأله أن يزوجه من الحور العين ،

فإنه من صلى على محمد النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سمعه النبي ، ورفعت دعوته ،

ومن سأل الله الجنة قالت الجنة : يا رب أعط عبدك ما سأله .

ومن استجار من النار قالت النار : يا رب أجر عبدك مما استجارك ،

ومن سأل الحور العين قلن : اللهم أعط عبدك ما سأل (١).

هل من خاطب إلى الله عز وجل فنتزوجه

❖ - عن عبد الله بن عباس انه سمع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : ان الجنة لتحبر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها : المتنزه يصفق ورق الأشجار من الجنة وحلق المصاريع فيسمع من ذلك طنين لم يسمع صوت بأحسن منه فتتزين الحور العين تقف بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله عز وجل فنتزوجه

ثم قالت الملائكة يا رضوان ما هذه الليلة

فيلبيهن بالتلبية ثم يقول : يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت الجنان للصائمين من أمة محمد (٢).

اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا إلى رؤيته

❖ - سمع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يقول : ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء إلى أن توارى بالحجاب فان صلى ركعة أو ركعتين تطوعا

---

(١)الخصال ص ٦٣٠ .

(٢)فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٢٦ .

أضائت له السموات نورا من أزواجه الحور العين وقلن اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا إلى رؤيته وإن هلل أو سبح تلقاه سبعون الف ملك يكتبون إلى أن توراى بالحجاب (١).

اجعل لنا من لدن عبادك في هذا الشهر ازواج

❖ - سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يقول - وقد أهل رمضان - : لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أن يكون رمضان سنة

فقال رجل من خزاعة : حدثنا عنه يا رسول الله

قال : إن الجنة تزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فينظر حور العين إلى ذلك فيقلن:

يا رب اجعل لنا من لدنك عبادك في هذا الشهر ازواج تقر أعيننا وتقر أعينهم بنا

فما من عبد يصوم شهر رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله عز وجل ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾

على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى

وسبعون لونا من الطيب ليس فيها لون على ريح الآخر

لكل امرأة منهن سبعين سريرا من ياقوتة حمراء منسوجة بالدر

على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق

فوق السبعين سبعون اريكة لكل امرأة سبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة

مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام يجد الآخر لقمة منها لذة لا يجد لأولها ويعطى زوجها مثل ذلك

على سرير من ياقوت أحمر عليه سوار من ذهب منسوج بياقوت أحمر

هذا لكل يوم صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات (٢).

---

(١)فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٣٢ .

(٢)فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٤٠ .

الفصل الرابع

أشهر الحوريات

أربعة من الحور العين

❖ - عن أبى جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الله عزوجل أنزل حوراء من الجنة إلى آدم فزوجها أحد إبنيه ، وتزوج الآخر إلى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء ، وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان ، وانكرأن يكون زوج بنيه من بناته (١).

❖ - عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : إن آدم ولد له أربعة ذكور ، فأهبط الله إليهم أربعة من الحور العين ، فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ، ثم إن الله رفعهن وزوج هؤلاء الأربعة أربعة من الجن فصار النسل فيهم ، فما كان من حلم فمن آدم ، وما كان من جمال فمن قبل الحور العين ، وما كان من قبح أو سوء خلق فمن الجن (٢) .

❖ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ذكر له المجوس وأنهم يقولون : نكاح كنكاح ولد آدم وإنهم يحاجونا بذلك

فقال : أما أنتم فلا يحاجونكم به لما أدرك هبة الله قال : آدم يا رب زوج هبة الله فأهبط الله عزوجل له حوراء فولدت له أربعة غلمة ثم رفعها الله فلما أدرك ولد هبة الله قال : يا رب زوج ولد هبة الله فأوحى الله عز وجل إليه أن يخطب إلى رجل من الجن وكان مسلما أربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة وما كان من سفه أو حدة فمن الجن (٣).

---

(١)علل الشرائع ج ١ ص ١٠٣ ، من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٨٢.

(٢)بحار الأنوار ج ١١ ص ٢٤٤ .

(٣)الكافي ج ٥ ص ٥٦٩ .

الحوراء نزلة

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام أن آدم عَلَيْهِ السَّلام ولد له شيث وأن اسمه هبة الله ، وهو أول وصي أوصي إليه من الآدميين في الارض ، ثم ولد له بعد شيث يافث ، فلما أدركا الله عزوجل أن يبلغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عزوجل من الاخوات على الاخوة أنزل بعد العصر في يوم خميس حوراء من الجنة اسمها (نزلة) ، فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من شيث فزوجها منه ، ثم أنزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة و اسمها (منزلة) فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من يافث فزوجها منه ، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فأمر الله عزوجل آدم حين أدركا أن يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل ، فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ، ومعاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من أمر الاخوة والاخوات (١).

الحوراء ترك

❖- عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) ، عن آدم أبي البشر ، أكان زوج ابنته من ابنه ؟

فقال معاذ الله ، لو فعل ذلك آدم لما رغب عنه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وما كان آدم إلا على دين رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فقلت : وهذا الخلق من ولد من هم ، ولم يكن إلا آدم وحواء (عَلَيْهما السَّلام) ! ؟ لان الله يقول : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء﴾ فأخبرنا أن هذا الخلق من آدم وحواء ،

فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : صدق الله وبلغت رسله ، وأنا على ذلك من الشاهدين

فقلت : ففسر لي يابن رسول الله

فقال : إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم وحواء إلى الارض ، وجمع بينهما ولدت حواء بنتا فسماها (عناقا) ، فكانت أول من بغى على وجه الارض ، فسلط الله عليها ذئبا

(١)من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٨١ . علل الشرائع : ج ١ ص ١٨ .

كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها ، ثم ولد له اثر عناق قابيل بن آدم ، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجل ، أظهر الله عز وجل جنبة من ولد الجان يقال لها : (جهانة)، في صورة الانسية ، فما رآها قابيل ومقها ، فأوحى الله إلى آدم أن زوج جهانة من قابيل ، فزوجها من قابيل ، ثم ولد لآدم هابيل فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجل ، أهبط الله إلى آدم حوراء واسمها (ترك الحوارء) ، فلما رآها هبيل ومقها ، فأوحى الله إلى آدم أن زوج تركا من هابيل ، ففعل ذلك ، فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن آدم (١).

الحوراء ناعمة

❖ - قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انّ اللّه تبارك وتعالى لما اهبط آدم وحوّا إلى الأرض وجمع بينهما فولدت حوّا بنتا فسمّاها عناقا فكانت اوّل من بقر على وجه الأرض فسلّط اللّه عليها ذئبا كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها ثمّ ولد له اثر عناق قابيل ابن آدم فلمّا أدرك قابيل ما يدرك الرجل اظهر اللّه تعالى جنيّته من ولد الجانّ يقال لها جهانه في صورة انسيّة فلمّا رآها قابيل وقعها فأوحى اللّه إلى آدم ان زوّج جهانة من قابيل فزوّجها من قابيل ثمّ ولد لادم هابيل فلمّا أدرك هابيل ما يدرك الرّجال اهبط اللّه إلى آدم حوراء واسمها ترك الحوراء فلمّا رآها هابيل وقعها فأوحى اللّه إلى آدم ان زوّج تركا من هابيل ففعل ذلك فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل ابن آدم ،

(ثمّ ساق الحديث إلى أن قال) : وان هابيل يوم قتل كانت امرأته ترك الحوراء حبلى فولدت غلاما فسمّاه آدم باسم ابنه هابيل وانّ اللّه عزّ وجلّ وهب لآدم بعد هابيل ابنا فسمّاه شيث ثم قال ابني هذا هبة اللّه فلمّا أدرك شيث ما يدرك الرّجال اهبط اللّه على آدم حوراء يقال لها(ناعمة) في صورة انسيّة فلمّا رآها شيث وقعها فأوحى اللّه إلى آدم ان زوّج ناعمة من شيث ففعل ذلك آدم فكانت ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسمّاها آدم (حورية) فلمّا أدركت أوحى اللّه تعالى إلى آدم ان زوج حوريّة من هابيل ابن هابيل

---

(١)مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٣٦١ .

ففعل ذلك آدم فهذا الخلق الَّذى ترى من من هذا النّسل وهو قوله تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا النَّـاسُ اتَّقُوا ﴾ الآية (١).

حوراء اسمها لعبة

❖ - قال : إن في الجنة حوراء اسمها(لعبة)، فضل حسنها على غيرها كفضل القمر على سائر الكواكب ، فإذا كان يوم الجمعة تنزل الحور العين ويجلسن على الكراسي من الجواهر ، ويسبحن ، ويهللن إلى ان تفرغ الناس من الصلاة الاخرى ، فيظهر نور من تحت العرش فيقولون للرضوان : ما هذا النور ؟

فيقول : هذه لعبة تنزل من يمينها سبعون حوراء أخذن حليها ، وسبعون عن يسارها أخذ حللها ، وسبعون أمامها بأيديهن مجامر من عود ، ومن ورائها سبعون أخذن ظفائرها بأيديهن ، فتأتي وتجلس على كرسي وهو كرسي من نور ، فترتفع صوتها بالتسبيح والتهليل إلى الصلاة الاخرى ، فإذا فرغوا من الصلاة الاخرى قامت وطرحت الثياب عن ساقها

فتقول الحور لها : اسبلي عليها الثياب ، فلو اطلع عليك أهل الدنيا ماتوا شوقا إليك

ثم تقول لها الحور : قولي لمن أنت ؟

فتقول أنا لعبد هو أول من يدخل المسجد في يوم الجمعة ، وآخر من يخرج منه إلى بيته ، ومن عادته أن يخرج إليه في الجمعة الاخرى (٢).

الحوراء ام زيد

❖- عن الثمالي قال : كنت أزور علي بن الحسين (عليهما السلام) في كل سنة مرة ، في وقت الحج ، فأتيته سنة من ذاك ، وإذا على فخذيه صبي إلى أن قال

ثم قال : ألا أحدثك بحديث ابني هذا ؟ بينا أنا ليلة ساجد وراكع إذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي ، فرأيت كأني في الجنة ، وكأن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعليا وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) ، قد زوجوني جارية من حور العين

---

(١)الاحتجاج : ١٧٧ ،بحار الأنوار :ج ١١ ص ٢٢٧ ،مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٢٧٦ .

(٢)مستدرك الوسائل ج ٦ ص ٦١ .

فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى ، ووليت وهاتف بي يهتف ليهنئك زيد ليهنئك زيد ليهنئك زيد ، فاستيقظت فأصبت جنابة ، فقمت فتطهرت للصلاة وصليت صلاة الفجر ، فدق الباب وقيل لي : على الباب رجل يطلبك ، فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده ، مخمرة بخمار ، فقلت : حاجتك فقال : أردت علي بن الحسين ، قلت : أنا علي بن الحسين ، قال : أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، يقرئك السلام ويقول : وقعت هذه الجارية في ناحيتنا ، فاشتريتها بستمائة دينار ، فهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ، ودفع إلي كتابا ، فأدخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه ، وبيت الرجل ، ثم قلت للجارية : ما اسمك ؟ قالت : حوراء ، فهيؤها لي وبت بها عروسا ، فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا (١).

الراضية المرضية

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم لما اسرى بى الى السماء أخذ جبرائيل بيدى واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقبلها إذا انقلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد

فقلت : من أنت؟

قالت : انا (الراضية المرضية) خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اسفلى من مسك ووسطى من كافور واعلاي من عنبر وعجننى من ماء الحيوان وقال لي الجبار كونى فكنت خلقني لاخيك وابن عمك على بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام (٢).

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم : لما أسري بي أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة وأجلسني ؟ فخرجت حوراء فقلت : من أنت رحمك الله ؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقت لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب (٣).

---

(١)فرحة الغري ص ١١٥ ،مستدرك الوسائل ج ١٥ ص ٦ .

(٢)عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ١ ص ٢٩ .

(٣)مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٤ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لما اسرى بي ربي الى سبع سماواته اخذ جبرائيل بيدي وادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرجت حوراء منها ، فقامت بين يدي وقالت : السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا احمد ، السلام عليك يا رسول الله ، فقلت : وعليك السلام من انت ؟ فقالت : انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع ، اعلاي من كافور ، ووسطي من العنبر واسفلي من المسك وعجنت بماء الحيوان ، قال لي ربي ، كوني فكنت لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب(١).

❖ - عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ليلة أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي ، فأدخلني الجنة ، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة ، فناولني سفرجلة ، فانفلقت بنصفين ، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم النسور ، فقالت : السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا محمد . فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع : أسفلي من المسك ، وأعلاي من الكافور ، ووسطى من العنبر ، وعجنت بماء الحيوان ، قال الجليل : كوني ، فكنت ، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) (٢).

فاطمة الحوراء إنسية

❖ - عن سكينة وزينب بنتي علي عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية ، وان بنات الأنبياء لا تحيض (٣).

---

(١)بحار الأنوار ٨ / ١٧٧ ..

(٢)آمالي الشيخ الصدوق ص ٢٤٩ ، بحار الأنوار ٣٨ : ٩٦ .

(٣)مستدرك الوسائل : ج ٢ ص ٣٧.

❖ – عن أسماء بنت عميس قالت : قال لي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وقد كنت شهدت فاطمة (عَلَيْها السَّلام) وقد ولدت بعض ولدها فلم أر لها دما فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية (١)

❖ – عن سكينة وزينب ابنتي علي ، عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية ، وإن بنات الأنبياء لا يحضن (٢).

❖ – عن الحارث الاعور قال : سمعت النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يقول : ليلة عرج بي إلى السماء فرك لي جبرئيل فركة من شجرة طوبى فنزلت إلى الارض فواقعت خديجة ابنة خويلد فعلقت بابنتي فاطمة فهي حوراء إنسية لا يخرج منها الاذى كما يخرج من النساء (٣).

ذرة وسلمى ومقدودة

❖ – روي أن سلمان قال : خرجت إلى فاطمة ، فقالت : جفوتموني بعد وفاة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . ثم قالت : اجلس ، فجلست ، فحدثتني أنها كانت جالسة أمس ، وباب الدار مغلق ، قالت : وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا ، وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذا انفتح الباب من غير أن يفتحه منا أحد ، فدخلت علي ثلاث جوار من الحور العين ، من دار السلام ، وقلن : نحن من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا إليك رب العالمين ، يا ابنة محمد كنا مشتاقات إليك

فقلت لواحدة منهن – أظن أنها أكبرهن سنا – : ما اسمك ؟

---

(١)بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٧.

(٢)دلائل الامامة ،ص ١٤٥ ، البحار ٨١ : ١١٢ ،عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٢ : ٢٦ ، أمالي الصدوق : ٣١٣ ، صحيفة الرضا (عليه السلام) : ٩٠ ، أمالي المفيد : ٩٤ ، أمالي الطوسي ٢ : ٤١ ، أسد الغابة ٥ : ٥٢٢ ، كفاية الطالب : ٣٦٤ ، ذخائر العقبى : ٣٩ ، فرائد السمطين ٢ : ٤٦ / ٣٧٨ ، كنز العمال ١٣ : ٦٧٤ ، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١ : ٥٢ .

(٣)مناقب أمير المؤمنين (ع) ج ١ ص ٣٤٤ .

قالت : أنا مقدودة ، خلقت للمقداد بن الاسود .

وقلت للثانية : ما اسمك ؟

قالت : ذرة ، خلقت لابي ذر .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟

قالت : سلمى ، خلقت لسلمان الفارسي.

ثم قالت فاطمة : أخرجن لنا طبقا عليه رطب أمثال الخشكنانك الكبار ، أشد بياضا من الثلج ، وأذكى ريحا من المسك الاذفر ، وقد أحرزت نصيبك لانك منا أهل البيت فأفطر عليه ، وإذا كان غدا فأتني بنواه .

قال سلمان : فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا : معك مسك ؟ !

فأفطرت عليه ، فلم أجد له نواة ، فغدوت إليها وقلت : يا ابنة رسول الله لم أجد له عجما

قالت : يا سلمان إنما هو نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام علمنيه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

قال لي : إن سرك أن لا تمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي :

بسم الله نور النور ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبر الامور ، بسم الله الذي خلق النور ، الحمد لله الذي أنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، بقدر مقدور ، على نبي محبور ، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور ، وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور .

قال سلمان : فتعلمته ، وعلمته أكثر من ألف إنسان ممن به الحمى ، فكلهم برءوا باذن الله (١).

---

(١) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٥٣٣ .

سلمى حورية جنة سلمان الفارسي

❖- روي عن احد الائمة (عليهم السلام): ان جبرئيل ناجى الله عز وجل، وقال: الهي اريد ان ابلغ منتهى جنتك

فقال الله سبحانه وتعالى: إنك لن تقدر على ذلك

فراجع في المسألة، فاعانه الله تعالى بثلاثين ألف جناح يقطع في كل لحظة بكل جناح مسيرة ما بين المشرق والمغرب، فطار ثلاثين الف سنة فنفدت قوته فاستعانه ثانية

فأعانه بضعف الأُولى من الاجنحة كل جناح من الأولى في القوة فطار ستين الف سنة فنفدت قوته

فاستعان ثالثة فاعانه الله بضعف الثانية من الاجنحة كل جناح مثل سابقه في القوة فطار مائة الف وعشرين الف سنة فاذا بنور قد ضرب عينيه فوقع من بريقه على الأرض، فرفع رأسه وإذا هو بحورية قد اطلعت راسها من قصرها تنظر إليه وهي تتبسم وذلك النور يلمع من ثغرها

فقالت له الحورية: ما شأنك يا جبرئيل؟

قال: اريد ان ابلغ منتهى الجنة.

فقالت منذ كم انت في السير؟

قال: منذ كذا وكذا.

فقالت: لقد رمت محالاً يا جبرئيل!

قال: ولم ذلك؟

قالت: اني حورية واحدة من حور الجنة التي لا يحصى عددها إلا الله وانت لم تطر هذه المدة الطويلة إلا في ملكي، والآن قد بلغت وسطه.

فقال لها جبرئيل: من انت وما اسمك؟

قالت: انا جارية من جواري سلمان الفارسي واسمي سلمى.

قال: فلما سمع جبرئيل ذلك تنبه واعتذر إلى الله تعالى عما رام ورجع إلى مقامه.

لعيا قابلة الحسين عليه السلام

❖ - عن ابن عباس : قال لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء الحسين عَلَيْهِ السَّلام وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه ، فلما وقعت في طلقها أوحى الله عزوجل إلى لعيا وهي حوراء من حور الجنة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شئ حسن نظروا إلى لعيا .

قال : ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون ألف مقصورة وسبعون ألف غرفة مكللة بأنواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا أعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة إذا أشرفت عليها نظرت جميع ما في الجنة وأضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها .

فأوحى الله إليها أن اهبطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فانسي لها

وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا

وأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى

وأوحى الله تعالى إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أن اهبطوا إلى الارض في قنديل من الملائكة .

قال ابن عباس : والقنديل ألف ألف ملك

فبينما هم قد هبطوا من سماء إلى سماء وإذا في السماء الرابعة ملك يقال له صرصائيل له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال : ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار ، فعلم الله تعالى ما في نفسه فأوحى الله تعالى إليه أن أقم في مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت .

قال : فهبطت لعياء على فاطمة عَلَيْها السَّلام وقالت لها : مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك ؟

قالت لها: بخير ولحق فاطمة عَلَيْها السَّلام الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة إذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا .

ثم إن فاطمة عَلَيْها السَّلام ولدت الحسين عَلَيْهِ السَّلام في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له : بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك .

وهنأت الملائكة جبرائيل وهنى جبرائيل محمدا صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سبعة أيام بلياليها

فلما كان في اليوم السابع قال جبرائيل : يا محمد ائتنا بابنك حتى نراه .

قال : فدخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على فاطمة واخذ الحسين عَلَيْهِ السَّلام وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فأتى به إلى جبرائيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال : بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك يا صريع كربلاء ، ونظر إلى الحسين عَلَيْهِ السَّلام وبكى وبكى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبكت الملائكة .

وقال له جبرائيل : اقرأ فاطمة ابنتك مني السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه ، وإنما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه أحسن منه وجها .

فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا جبرائيل تهنئني وتبكي !

قال : نعم يا محمد اجرك الله في مولودك هذا .

فقال : يا حبيبي جبرائيل ومن يقتله ؟

قال : شرذمة من امتك يرجون شفاعتك لا أنالهم الله ذلك .

فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خابت امة قتلت ابن بنت نبيها .

قال جبرائيل : خابت ثم خابت من امر الله وخاضت في عذاب الله .

ودخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على فاطمة فأقرأها من الله السلام وقال لها : يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين .

فقالت : من مولاي السلام وإليه يعود السلام والسلام على جبرائيل وهنأها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبكى .

فقالت : يا أبتا تهنئني وتبكي ؟ ! قال : نعم يا بنية آجرك الله في مولودك هذا ، فشهقت شهقة وأخذت في البكاء وساعدتها لعيا ووصائفها ثم قالت : يا أبتاه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي ؟

قال : شرذمة من امتي يرون شفاعتي لا أنالهم الله ذلك .

قالت فاطمة : خابت امة قتلت ابن بنت نبيها .

قالت لعيا : خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه ، يا أباه اقرأ جبرائيل عني السلام وقل له : في أي موضع يقتل ؟

قال : في موضع يقال له كربلاء فإذا نادى الحسين لم يجبه أحد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلا أنه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم بأسمائهم إلى آخرهم وهو الذي يخرج في آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار .

قال : وعرج جبرائيل وعرجت الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صرصائيل فقال : يا حبيبي أقامت القيامة على أهل الارض ؟

قال : لا ، ولكن هبطنا إلى الارض فهنأنا محمدا بولده الحسين .

قال : حبيبي جبرائيل فاهبط إلى الارض فقل له : يا محمد اشفع إلي ربك في الرضا عني فإنك صاحب الشفاعة .

قال : فقام النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ودعا بالحسين فرفعه بكلتا يديه إلى السماء وقال : اللهم بحق مولودي هذا عليك إلا رضيت على الملك

فإذا النداء من قبل العرش : يا محمد قد فعلت وقدرك عندي عظيم .

قال ابن عباس : والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صرصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين عَلَيْهِ السَّلام ولعيا تفتخر على الحور العين بأنها قابلة الحسين (١).

العيناء

❖ - قيل ان في الجنة حوراء يقال لها : العيناء اذا مشت مشى عن يمينها ويسارها سبعون الف وصيفة وهي تقول : اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر(٢) .

حور البراء بن معرور

❖- قال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام : لقد حدثني أبي ، عن جدي أن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما حملت إليه جنازة البراء بن معرور ليصلي عليه قال : أين علي بن أبي طالب ؟

قالوا : يا رسول الله إنه ذهب في حاجة رجل من المسلمين إلى قبا

فجلس رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولم يصل عليه

قالوا : يا رسول الله مالك لا تصلي عليه ؟

فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن الله عز وجل أمرني أن أؤخر الصلاة عليه إلى أن يحضره علي فيجعله في حل مما كلمه به بحضرة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ليجعل الله موته بهذا السم كفارة له

فقال بعض من حضر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وشاهد الكلام الذي تكلم به البراء : يا رسول الله إنما كان مزحا مازح به عليا لم يكن منه جدا فيؤاخذه الله عز وجل بذلك

قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لو كان ذلك منه جدا لأحبط الله تعالى أعماله كلها ، ولو كان تصدق بمثل ما بين الثرى إلى العرش ذهبا وفضة ، ولكنه كان مزحا وهو في حل من ذلك إلا إن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يريد أن لا يعتقد أحد منكم أن عليا

---

(١) مدينة المعاجز ج ٣ ص ٤٢٦ .

(٢) مجموعة ورام / ٣٠٠ .

عَلَيْهِ السَّلام واجد عليه فيجدد بحضرتكم إحلالا ، ويستغفر له ليزيده الله عز وجل بذلك قربة ورفعة في جنانه

فلم يلبث أن حضر علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، فوقف قبالة الجنازة ، وقال ، رحمك الله يا براء ، فلقد كنت صواما قواما ، ولقد مت في سبيل الله

وقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ولو كان أحد من الموتى يستغني عن صلاة رسول الله لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء علي عَلَيْهِ السَّلام له

ثم قام فصلى عليه ودفن

فلما انصرف وقعد في العزاء قال : أنتم يا أولياء البراء بالتهنية أولى منكم بالتعزية ، لان صاحبكم عقد له في الحجب قباب من السماء الدنيا إلى السماء السابعة : وبالحجب كلها إلى الكرسي إلى ساق العرش لروحه التي عرج بها فيها ، ثم ذهب بها إلى ربض الجنان وتلقاها كل من كان فيها من خزانها ، واطلع إليه كل من كان فيها من حور حسانها

فقالوا بأجمعهم له: طوباك طوباك يا روح البراء ، انتظر عليك رسول الله عليا صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما الكرام حتى ترحم عليك علي واستغفر لك ، أما إن حملة عرش ربنا حدثونا عن ربنا أنه قال : يا عبدي الميت في سبيلي ، لو كان عليك من الذنوب بعدد الحصى والثرى و قطر المطر وورق الشجر وعدد شعور الحيوانات ولحظاتهم وأنفاسهم وحركاتهم وسكناتهم لكانت مغفورة بدعاء علي عَلَيْهِ السَّلام لك

قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فتعرضوا عباد الله لدعاء علي لكم ، ولا تتعرضوا لدعاء علي عليكم ، فإن من دعا عليه أهلكه الله ، ولو كانت حسناته عدد ما خلق الله ، كما أن من دعا له أسعده الله ، ولو كانت سيئاته بعدد ما خلق الله(١) .

---

(١)بحار الأنوار : ج ١٧ ص ٣١٩ .

الفصل الخامس

الحور النازلات الى الدنيا

تولين غسل مريم

❖- روي أن عيسى بن مريم قال لامه : يا أماه إني وجدت مما علمني الله هذه الدار دار فناء وزوال ، والاخرة هي التي لا تخرب أبدا ، تعالى اجيبيني يا أماه نأخذ من هذه الدنيا الفانية إلى الاخرة الباقية ، فانطلقا إلى جبل لبنان ، وكانا فيه يصومان النهار ويقومان الليل ، ويأكلان من ورق الاشجار ، ويشربان من ماء الامطار فمكثا في ذلك زمانا طويلا ، ثم إن عيسى هبط ذات يوم من الجبل إلى الوادي يلتقط الحشيش والبقول لافطارهما ، فلما هبط عيسى نزل ملك الموت على مريم وهي معتكفة في محرابها فقال : السلام عليك فغشى عليها ثم أفاقت ، فقالت : من أنت يا عبد الله فقد اقشعر من صوتك جلدي ، وارتعدت فرائصي وطار عقلي ! فقال : أنا الذي لا أرحم الصغير لصغر سنه ، ولا أوقر الكبير لكبره ، أنا الذي لا استأذن على الملوك ولا أهاب الجبابرة أنا مخرب الدور والقصور ، وعامر القبور ، والمفرق بين الجماعات والاخوة والاخوات والاباء والامهات ، أنا قابض الارواح ، أنا ملك الموت . فقالت : جئتني زائرا أم قابضا ؟ قال : بل جئتك قابضا فبكت وقالت : امهلني حتى يجئ ولدي عيسى فقال : لم أومر بذلك فقبض روحها ، ولما جاءها عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) وعلم بموتها بكى وهبط من الجبل إلى قرية من قرى بني إسرائيل فنادى بصوت حزين السلام عليكم ، وأضاء وجهه لهم ، قالوا له : من أنت ؟ قال : أنا روح الله عيسى بن مريم أن أمي ماتت غريبة فاعينوني على غسلها وكفنها ودفنها فقالوا : يا روح الله ان هذا الجبل كثير الافاعى والحيات لم يسلكه اباؤنا واجدادنها منذ ثلاثمائة سنة ، فهذا الحنوط والكفن فسر ، فتولى عيسى عَلَيْهِ السَّلام غسلها فردا فرآى جبرئيل وميكائيل ،

وهبطت الحور العين فتولوا أمرها ، فلما كفنها عيسى رمى بنفسه عليها وهو يبكى حتى بكى الملائكة من بكائه فجاء جبرئيل ورفعه (١) .

ظهور الحور في الدنيا

❖- روى الأصبغ بن نباته قال : كنت يوما مع مولانا أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام إذ دخل عليه نفر من أصحابه منهم أبو موسى الأشعري وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك وأبو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة ابن اليمان وغيرهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أرنا شيئا من معجزاتك الَّتي خصّك الله بها .

فقال عَلَيْهِ السَّلام : ما أنتم وذلك وما سؤالكم عمّا لا ترضون به والله تعالى يقول وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني إنّي لا اعذّب أحدا من خلقي إلّا بحجّة وبرهان وعلم وبيان ، لأنّ رحمتي سبقت غضبى وكتبت الرّحمة عليّ فأنا الرّاحم الرّحيم والودود العليّ ، وأنا المنّان العظيم ، وأنا العزيز الكريم ، فإذا أرسلت رسولا أعطيته برهانا وأنزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فأولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فأولئك هم الخاسرون الّذين استحقّوا عذابي

فقالوا : يا أمير المؤمنين نحن آمنّا باللَّه وبرسوله وتوكَّلنا عليه .

فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلام اللَّهم اشهد على ما يقولون وأنا العليم الخبير بما يفعلون

ثمّ قال : قوموا على اسم الله وبركاته

قال : فقمنا معه حتّى أتى بالجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال : فنظرنا فإذا روضة خضراء ذات ماء ، وإذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان

فقلنا والله إنّها لدلالة الإمامة فأرنا غيرها يا أمير المؤمنين وإلّا قد أدركنا بعض ما أردنا .

---

(١)شجرة طوبى ج ٢ ص ٤٣٨ .

فقال عَلَيْهِ السَّلام : حسبي الله ونعم الوكيل ثمّ أشار عَلَيْهِ السَّلام بيده العليا نحو الجبّانة فإذا قصور كثيرة مكلّلة بالدّرّ والياقوت والجواهر وأبوابها من الزّبرجد الأخضر وإذا في القصور حور وغلمان وأنهار وأشجار وطيور ونبات كثير ، فبقينا متحيّرين متعجّبين وإذا وصايف وجوارى وولدان وغلمان كاللّؤلؤ المكنون

فقالوا : يا أمير المؤمنين لقد اشتدّ شوقنا إليك وإلى شيعتك وأوليائك ، فأومأ إليهم بالسّكون .

ثمّ ركض الأرض برجله عَلَيْهِ السَّلام فانفلقت الأرض من منبر من ياقوت أحمر فارتقى إليه فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثمّ قال عَلَيْهِ السَّلام : غمّضوا أعينكم فغمضنا أعيننا فسمعنا حفيف أجنحة الملائكة بالتّسبيح والتّهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ، ثمّ قاموا بين يديه قالوا : مرنا بأمرك يا أمير المؤمنين وخليفة ربّ العالمين صلوات الله عليك .

فقال عَلَيْهِ السَّلام يا ملائكة ربّي ائتوني بإبليس الأبالسة وفرعون الفراعنة

قال : فوالله ما كان بأسرع من طرفة عين حتّى أحضروه عنده

فقال عَلَيْهِ السَّلام : ارفعوا أعينكم

قال : فرفعنا أعيننا ونحن لا نستطيع أن ننظر إليه من شعاع نور الملائكة

فقلنا : يا أمير المؤمنين الله الله في أبصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السّلاسل واصطكاك الاغلال وهبّت ريح عظيمة

فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا أمير المؤمنين الله الله في أبصارنا ومسامعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا السّر والقدر

قال : فلمّا جرّه بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم واويلاه من اجترائى عليهم

ثمّ قال : يا سيّدي ارحمني فانّي لا أحتمل هذا العذاب

فقال عَلَيْهِ السَّلام : لا رحمك الله ولا غفر لك أيّها الرّجس النّجس الخبيث المخبث الشّيطان .

ثمّ التفت عَلَيْهِ السَّلام إلينا وقال : تعرفون هذا باسمه وحسبه

قلنا : نعم يا أمير المؤمنين فقال : سلوه حتّى يخبركم من هو

فقالوا : من أنت؟

فقال : أنا إبليس الأبالسة وفرعون هذه الأمة ، أنا الَّذي جحدت سيّدي ومولاي أمير المؤمنين وخليفة ربّ العالمين وأنكرت آياته ومعجزاته .

ثمّ قال أمير المؤمنين : غمّضوا أعينكم فغمضنا ، فتكلّم عَلَيْهِ السَّلام بكلام أخفى فإذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا أشجار .

قال الأصبغ بن نباتة رضي الله عنه : والَّذى أكرمني بما رأيت من تلك الدلايل والمعجزات ما تفرّق القوم حتّى ارتابوا وشكّوا وقال بعضهم : سحر وكهانة وافك

فقال أمير المؤمنين : إنّ بني إسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا إلَّا بعد ما سألوا الآيات والدّلالات فقد حلَّت عقوبة الله بهم والآن حلَّت لعنته فيكم وعقوبته عليكم

قال الأصبغ بن نباتة رضي الله عنه : إنّي أيقنت أنّ العقوبة حلَّت بتكذيبهم الدّلالات والمعجزات (١).

في خان الصعاليك

❖ - في خبر قدوم الامام الهادي عليه السلام الى سامراء قال الراوي : فلما وصل عَلَيْهِ السَّلام سر من رأى ، أنفذ المتوكل أن يحجب عنه ، فعزلوه بخان يعرف بخان الصعاليك ، فأقام فيه يوما فلما نزل فيه دخل عليه صالح بن سعيد

فقال له : جعلت فداك في كل الأمور ، أرادوا إطفاء نورك والنقص بك حتى أنزلوك في هذا الخان الأشنع خان الصعاليك

---

(١) بحار الأنوار : ج ٤٢ ص ٥٣ ،منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٢٢٤ .

فقال عَلَيْهِ السَّلام أهاهنا أنت يا بن سعيد ثم أومى عَلَيْهِ السَّلام بيده وقال : أنظر ، فنظرت فإذا أنا بروضات أنيقات وروضات باسقات فيهن حوريات خيرات عطرات وولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون ، وأطيار وظباء وأنهار تفور وتموج ، فحار بصري وحسرت عيني

فقال عَلَيْهِ السَّلام حيث كنا فهذا لنا يا بن سعيد ، لسنا في خان الصعاليك (١).

حور سعد بن معاذ

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في دفن سعد بن معاذ لما دفنه قال : رأيته في قبره يعانق الحور العين (٢).

حور رباح

❖ - عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : بينا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في ملا من أصحابه وإذا أسود تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : علي بالاسود ، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عَلَيْهِ السَّلام : يا علي هذا رباح غلام آل النجار ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : والله ما رآني قط إلا وحجل في قيوده وقال : يا علي إني أحبك ، قال : فأمر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون إلى قبره ، وسمع الناس دويا شديدا في السماء ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل قبيل سبعون ألف ملك ، والله ما نال ذلك إلا بحبك يا علي ، قال : ونزل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في لحده ثم أعرض عنه ثم سوى عليه اللبن ، فقال له أصحابه : يارسول الله رأيناك قد أعرضت عن الاسود ساعة سويت عليه اللبن ، فقال : نعم إن ولي الله خرج من الدنيا عطشانا ، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنة ، وولي الله غيور ، فكرهت أن أحزنه بالنظر إلى أزواجه ، فأعرضت عنه (٣) .

---

(١)وفيات الأئمة ص ٣٥٧.

(٢)شرح أصول الكافي ج ٤ ص ١١٨ .

(٣)بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٨٩ .

المبحث الثاني

الطريق الأمثل للزواج بالحور العين

الفصل الاول

الولاية لامير المؤمنين عليه السلام

حب علي عَلَيْهِ السَّلام

❖- عن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام عن صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم قال : ما بال اقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي

الا ومن احب عليا احبني ومن احبني فقدرضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة

الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة

الا ومن احب عليا قبل صلاته وصيامه وقيامه واستحاب له دعاء

الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اي باب شاء بغير حساب

الا ومن احب عليا اعطاء كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء

الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره وروضة من رياض الجنة

الا ومن احب عليا اعطاء الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة

الا ومن احب عليا بعث الله إليه ملك الموت . كما يبعث الى الانبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير وبيض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء

الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من طوبى

الا ومن احب عليا اثبت الله في قلبه الحكمة واجري على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة

الا ومن احب عليا سمى في السماوات والارض اسير الله

الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها

الا ومن احب عليا جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الملك والبس حلة الكرامة

الا ومن احب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف

الا ومن احب عليا كتب له براءة من النار وجواز على الصراط وامان من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب

الا ومن احب عليا صافحته الملائكة وزارته الا نبياء وقضي الله له كل حاجة

الا ومن احب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط

الا ومن مات علىحب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء

الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (١).

الايمان بافضلية امير المؤمنين عليه السلام

❖ - عن الامام العسكري في قوله تعالى :﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ قال : آمن باليوم الآخر يوم القيامة التي أفضل من يوافيها محمد سيد النبيين ، وبعده علي اخوه و صفيه سيد الوصيين ، والتي لا يحضرها من شيعة محمد أحد إلا أضاءت فيها أنواره فسار فيها إلى جنات النعيم هو وإخوانه وأزواجه وذرياته والمحسنون إليه والدافعون في الدنيا عنه ، ولا يحضرها من أعداء محمد أحد إلا غشيته ظلماتها فتسير فيها إلى العذاب الاليم هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه ، والمتقربون كانوا في الدنيا إليه لغير تقية لحقتهم منه (٢).

---

(١)فضائل الشيعة ص ٢

(٢)بحار الأنوار ج ٨ ص ٥٣

الحور العين ينزلن الى اهل الولاية

❖ – قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من أدى الزكاة إلى مستحقها وقضى الصلاة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين

، ومن بخل بزكاته وأدى صلاته فصلوته محبوسة دوين السماء إلى أن يجيئ حين زكاته فان أداها جعلت كأحسن الافراس مطية لصلاته فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عزوجل : سر إلى الجنان فاركض فيها إلى يوم القيامة فما انتهى إليه ركضك ، فهو كله بسائر ما تمسه لباعثك . فيركض فيها على أن كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة حتى ينتهى به يوم القيامة إلى حيث ما شاء الله تعالى ، فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله وأمامه وخلفه وفوقه وتحته

فان بخل بزكاته ولم يؤدها امر بالصلاة فردت إليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له : يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا ؟

قال : فقال له أصحاب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما أسوأ حال هذا والله

قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أولا انبئكم بأسوأ حالا من هذا ؟

قالوا : بلى يا رسول الله

قال : رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن إليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم ، وأملاك الارض يتطلعون نزول حور العين إليه ، والملائكة وخزان الجنان فلا يأتونه.

فتقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول : ما بال الحور العين لا ينزلن إليه ؟

وما بال خزان الجنان لا يردون عليه

فينادون من فوق السماء السابعة : يا أيتها الملائكة انظروا إلى آفاق السماء ودوينها ، فينظرون فإذا توحيد هذا العبد وإيمانه برسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وصلاته وزكاته

وصدقته وأعمال بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملات ما بين أقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب ، تنادي أملاك تلك الاثقال الحاملون لها الواردون بها : ما بالنا لا تفتح لنا أبواب السماء لندخل إليها بأعمال هذا الشهيد .

فيأمر الله بفتح أبواب السماء فتفتح ، ثم ينادي : يا هؤلاء الملائكة أدخلوها إن قدرتم ، فلا تقلهم أجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال

فيقولون : يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال

فيناديهم منادي ربنا عزوجل : يا أيها الملائكة لستم حمال هذه الاثقال الصاعدين بها إن حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها إلى دوين العرش ، ثم تقرها في درجات الجنان .

فيقول الملائكة : يا ربنا ما مطاياها ؟

فيقول الله تعالى : وما الذي حملتم من عنده ؟

فيقولون : توحيده لك وإيمانه بنبيك

فيقول الله تعالى : فمطاياها موالاة علي أخي نبيي ، وموالاة الائمة الطاهرين ، فان أتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان

فينظرون فإذا الرجل مع ماله من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة أعدائهم

فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها : اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو أحق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها ، فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها .

ثم ينادي منادي ربنا عزوجل : يا أيتها الزبانية تناوليها وحطيها إلى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي عَلَيْهِ السَّلام والطيبين من آله

قال : فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال أوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها عن مطاياها من موالاة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ،

ونادت تلك الملائكة إلى مخالفته لعلي عَلَيْهِ السَّلام وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عزوجل وهي في صورة الاسود على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس ، فيخرج من أفواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل إلا احبط ، ويبقى عليه موالاته لاعداء علي عَلَيْهِ السَّلام وجحده ولايته فيقر ذلك في سواء الجحيم ، فإذا هو قد حبطت أعماله وعظمت أوزاره وأثقاله فهذا أسوأ حالا من مانع الزكاة الذي يحفظ الصلاة (١).

(١)تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٢٧ ، بحار الأنوار ج ٢٧ ص ١٨٧ ، جامع أحاديث الشيعة :ج ١ ص ٤٤٤ .مستدرك الوسائل ج١ص ١٦٣.

الفصل الثاني

قراءة القرآن الكريم

بكل آية يعطى الف حور

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا سلمان عليك بقراءة القرآن ، فإن قراءته كفارة للذنوب ، وستر من النار ، وأمان من العذاب ، ويكتب لمن يقرأ بكل آية ثواب مائة شهيد ، ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل ، وتنزل على صاحبه الرحمة ، وتستغفر له الملائكة ، واشتاقت إليه الجنة ، ورضي عنه المولى ،

وان المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة ، واعطاه بكل آية الف حور ،

واعطاه بكل حرف نورا على الصراط ،

فإذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم ، وكأنما قرأ كل كتاب انزل الله على انبيائه ،

وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه ،

واعطاه بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس ،

كل مدينة من درة خضراء ، في جوف كل مدينة الف دار ،

في كل دار مائة الف حجرة ، في كل حجرة مائة الف بيت من نور ،

على كل بيت مائة الف باب من الرحمة ،

على كل باب مائة الف بواب ،

بيد كل بواب هدية من لون آخر ،

وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق ، خير من الدنيا وما فيها ،

وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر ،

سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب ،

وفوق كل دكان مائة الف سرير ،

وعلى كل سرير مائة الف فراش ، من الفراش إلى الفراش الف ذراع ،

وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها ألف ذراع ،

وعليها مائة الف حلة ، يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل

وعلى رأسها تاج من العنبر ، مكلل بالدر والياقوت ،

وعلى رأسها ستون الف ذؤابة من المسك والغالية ،

وفي اذنيها قرطان وشنفان ، وفي عنقها الف قلادة من الجوهر ،

بين كل قلادة الف ذراع ، وبين يدى كل حوراء الف خادم ،

بيد كل خادم كأس من ذهب ،

في كل كأس مائة الف لون من الشراب ، لا يشبه بعضه بعضا ،

وفي كل بيت الف مائدة ، وفي كل مائدة الف قصعة ،

وفي كل قصعة الف لون من الطعام ، لا يشبه بعضه بعضا ،

يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة ، يا سلمان المؤمن إذا قرأ القرآن ، فتح الله عليه ابواب الرحمة ،

وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له إلى يوم القيامة (١).

اقرنوه بازواجه من الحور

❖- عن الامام العسكري (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى : ﴿ وبشرى للمؤمنين ﴾وذلك ان القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاب ، يقول لربه عزوجل :

يا رب هذا اظمأت نهاره ، واسهرت ليله ، وقويت في رحمتك طمعه ، وفسحت في رحمتك امله ، فكن عند ظني فيك وظنه

---

(١)جامع الأخبار ص ٤٧ ،بحار الأنوار :ج ٨٩ ص ١٧ ، مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٥٧ .

يقول الله تعالى : اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله ، واقرنوه بازواجه من الحور العين ، واكسوا والديه حلة لا تقوم لها الدنيا بما فيها

فينظر اليهما الخلائق فيعظمونهما ، وينظران إلى انفسهما فيعجبان منهما ، فيقولان : يا ربنا انى لنا هذه ؟ ولم تبلغها اعمالنا

فيقول الله عزوجل : ومع هذا تاج الكرامة ، لم ير مثله الراؤون ، ولم يسمع بمثله السامعون ، ولا يتفكر في مثله المتفكرون ، فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن ، وبتبصيركما اياه بدين الاسلام ، وبرياضتكما اياه على حب محمد رسول الله ، وعلي ولي الله صلوات الله عليهما ، وتفقهكما اياه بفقههما ، لانهما اللذان لا يقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما ، ومعاداة اعدائهما ، وان كان ما بين الثرى إلى العرش ذهبا يتصدق به في سبيل الله) (١).

اربعين حوراء لمن قرا الكرسي

❖- قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) من قرا على اثر الوضوء آية الكرسي مرة اعطاه الله تعالى ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه الله تعالى اربعين حوراء (٢).

سبعمائة حوراء لمن قرأ التوحيد

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من قرأ التوحيد ، دبر كل فريضة عشرا ، زوجه الله من الحور العين (٣).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من قرأ { قل هو الله احد } مرة واحدة ، زوجه الله بكل حرف منها سبعمائة حوراء ،

ومن قرأها مرتين ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،

وكأنما اعتق الفي الف رقبة من ولد اسماعيل ،

---

(١)مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٤٦ . بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٠٥ .

(٢)جامع الاخبار ،مستدرك الوسائل ج ١ ص ٣٢١ .

(٣)مستدرك الوسائل ج ٥ ص ١٠٥ .

وكأنما رابط في سبيل الله الفى الف عام ، وكأنما حج البيت سبعمائة مرة ،

وان مات من يومه وليلته ، مات شهيدا ،

ومن قرأها ثلاث مرات ، فكأنما قرأ جميع الكتب المنزلة على انبيائه ،

وكتب له صيام الدهر وقيامه (١).

ثمان مائة عذراء وأربعة آلاف ثيب لمن قرأ سورة الانسان

❖- عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : من قرأ (هل أتى على الانسان) في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء وأربع آلاف ثيب وحوراء من الحور العين وكان مع محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) .

مائة زوجة من الحور العين لمن قرأ الطواسين

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من قرأ سور(الطواسين الثلاث) في كل ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وكنفه ، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبدا وأعطي في الأخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين (٣).

مائة حوراء لمن قرأ سورة الزمر

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من قرأ سورة الزمر استحقها من لسانه أعطاء الله من شرف الدنيا والآخرة وأعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار

وبنى له في الجنة الف مدينة

في كل مدينة الف قصر

في كل قصر مائة حوراء

---

(١)مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٨٦ .

(٢)ثواب الأعمال ص ١٢١ ، وسائل الشيعة ج ٦ ص ١٢٢ . بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣٨ .و ج ٨٩ ص ٣١٩ .

(٣)ثواب الأعمال ص ١٠٩، بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٢٨٦ .وسائل الشيعة ج ٧ ص ٤١١ .

وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وعينان مدهما متان وحور مقصورات في الخيام ذواتا افنان ومن كل فاكهة زوجان (١).

مائتي حوراء وأربعة آلاف ثيب لمن قرأ سورة نوح

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة : (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه)، فأي عبد قرأها محتسبا صابرا في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الابرار وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه مائتي حوراء وأربعة آلاف ثيب إنشاء الله (٢).

حور أتراب لمن أدمن قراءة (حمعسق)

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: من أدمن قراءة (حمعسق) بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول : أدمنت عبدي قراءة (حمعسق) لم تدر ما ثوابها ، أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت من قراءتها ، ولكن سأجزيك جزاءك ، أدخلوه الجنة ، وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ، أبوابها وشرفها و درجها منها ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، وله فيها حور أتراب من الحور العين ، وألف جارية ، وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله تعالى(٣).

يزوج من الحور العين لمن قرأ سورة الدخان

❖- عن أبي رافع قال : من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له وزوج من الحور العين (٤).

---

(١)ثواب الأعمال ص ١١٢ .

(٢)ثواب الأعمال ص ١٢٠ ، بحار الأنوار ٨ / ١٩٢ .

(٣)ثواب الأعمال " ص ١٠٩ ،بحار الأنوار :ج ٨ ص ١٩٢.

(٤)بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٠٠ .

الفصل الثالث

الصلاة وعمارة المساجد

خدمة المساجد

❖- عن زيد قال سمعت أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلام يحدث عن أبيه ان الجنة والحور لتشتاق إلى من يكسح المساجد ويأخذ منه عنها القذى(١).

اخطب الحور بالذهاب الى المسجد

❖ - خرج علي بن الحسين عليهما السلام ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلف لحيته بالغالية فقالوا : في هذه الساعة ، في هذه الهيئة ؟ فقال : إني اريد أن أخطب الحور العين إلى الله عزوجل في هذه الليلة (٢).

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : إن علي بن الحسين عليهما السلام استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وهو متغلف بالغالية ، فقال له : جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة إلى أين ؟ قال : فقال : إلى مسجد جدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أخطب الحور العين إلى الله عزوجل (٣).

على كل سرير زوجة من الحور العين لمن بنى مسجدا

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من بنى مسجدا في الدنيا بنى الله له بكل شبر منه أو قال بكل ذراع منه مسيرة أربعين الف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وفي كل مدينة الف الف قصر

وفي كل قصر أربعون الف الف دار

وفي كل دار اربعون الف الف بيت

---

(١)الأصول الستة عشر ص ٥٥

(٢)الكافي ج ٦ ص ٥١٦ ، وسائل : ج ٥ ص ٢٢٩.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٥١٧ .

وفي كل بيت أربعون الف الف سرير

على كل سرير زوجة من الحور العين

وفي كل بيت أربعون الف الف وصيف وأربعون الف الف وصيفة

وفي كل بيت أربعون الف الف مائدة

على كل مائدة أربعون الف الف قصعة

وفي كل قصعة أربعون الف الف لون من الطعام

ويعطي الله وليه من القوة ما يأتي به الازواج وعلى ذلك الطعام وذلك الشراب في يوم واحد

ومن تولى اذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله تعالى أعطاه الله ثواب أربعين الف الف نبي

وأربعين ألف ألف صديق وأربعين ألف ألف شهيد

وأدخل في شفاعته الجنة أربعين ألف ألف أمة

وفي كل أمة اربعون ألف ألف رجل

وكان له في كل جنة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة

وفي كل مدينة أربعون ألف ألف قصر

وفي كل قصر أربعون ألف ألف دار

وفي كل دار أربعون ألف ألف بيت

وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير

وعلى كل سرير زوجة من الحور العين

وفي كل بيت منها مثل الدنيا أربعون ألف ألف مرة

بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيف وأربعون ألف ألف وصيفة

وفي كل بيت أربعون الف الف مائدة

وعلى كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة

وفي كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام

لو نزل به الثقلان لادخلهم في أدنى بيت من بيوتها ما شاء وا من الطعام والشراب والطيب واللباس والثمار وألوان التحف والطرائف من الحلي والحلل

كل بيت منها يكتفي بما فيه من هذه الاشياء عما في البيت الآخر

فإذا أذن المؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله اكتنفه أربعون ألف ألف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له وكان في ظل الله حتى يفرغ

وكتب ثوابه أربعون ألف ألف ملك ثم صعدوا به إلى الله تعالى

ومن مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر (١) .

الصلاة مهور الحور العين

❖- عن ضمرة بن حبيب ، قال : سئل النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن الصلاة ، فقال الصلاة من شرائع الدين ، وفيها مرضات الرب عز وجل ، وهي منهاج الأنبياء ، وللمصلي حب الملائكة ، وهدى وايمان ، ونور المعرفة وبركة في الرزق ، وراحة للبدن ، وكراهة الشيطان ، وسلاح على الكافر ، وإجابة للدعاء ، وقبول للأعمال ، وزاد المؤمن من الدنيا للآخرة . وشفيع بينه وبين ملك الموت ، وانس في قبره ، وفراش تحت جنبه ، وجواب لمنكر ونكير ، وتكون صلاة العبد عند المحشر تاجا على رأسه ، ونورا على وجهه ، ولباسا على بدنه ، وسترا بينه وبين النار ، وحجة بينه وبين الرب جل جلاله ، ونجاة لبدنه من النار ، وجوازا على الصراط ، ومفتاحا للجنة ، ومهورا للحور العين ، وثمنا للجنة ، بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا ، لان الصلاة تسبيح ، وتهليل ، وتحميد ، وتكبير ، وتمجيد ، وتقديس ، وقول ، ودعوة (٢).

---

(١)ثواب الأعمال ص ٢٨٩ ، بحار الأنوار ج ٨ ص ١٩٢ ..

(٢)مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٧٦

صلاة ليلة الاحد

❖ - عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) : من صلّى يوم الأحد عند الضحى أربع ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و آية الكرسي مرّة ، وثلاث مرّات قل هو اللّه أحد ، أعطاه اللّه في الجنّة أربع بيوت كلّ بيت أربع طبقات ، كلّ طبقة بها سرير على كلّ سرير حوريّة ، بين يدي كلّ حورية وصائف و ولدان وأنهار وأشجار(١).

صلاة يوم الاثنين

❖ - عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنه قال : من صلى يوم الاثنين ، بعد ارتفاع النهار ، أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة : الحمد ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين ، مرة مرة ، أعطاه الله أربعة بيوت في الجنة ، كل بيت انتصابه ألف ذراع ، كل بيت أربع طبقات ، كل طبقة بها سرير من ياقوت ، وحورية من الحور العين ، ووصائف وولدان ، وأشجار وأثمار (٢).

صلاة أخرى ليوم الاثنين :

❖- روى أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من صلى يوم الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات ، وإنا أنزلناه في ليلة القدر مرة أنزلناه في ليلة القدر مرة ، ويفصل بينهما بتسليمة ، فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد ومائة مرة اللهم وصل على جبرئيل ، ويلعن الظالمين مائة مرة ، وقرأ آية الكرسي ثم يضع خده الايمن على الارض مكان سجوده ، ويقول الله ربي حقا حقا حتى ينقطع النفس ، ثم يقول لا اشرك به شيئا ولا أتخذ من دونه وليا ، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ، وموضع الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد وآله ، وأن تفعل بي كذا وكذا ، ويسأل حاجته ثم يقلب خده الايسر على الارض ويقول يا محمد يا علي يا

---

(١)جمال الأسبوع : ص١٨ ، بحار الأنوار : ٩٠ / ٢٨٧ ، مستدرك الوسائل : ٦ / ٣٥٩ .

(٢)جمال الأسبوع : ٦٨ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٩٤ ،مستدرك الوسائل ج ٦ ص ٣٦٤ ،جامع أحاديث الشيعة :ج ٧ ص ٣٤٩.

جبرئيل بكم أتوسل إلى الله ثم يسجد ويكرر هذا القول ويسأل حاجته ، أعطاه الله تعالى حورية من الحور العين ، ووصايف وولدان ، وأشجار وأثمار (١).

صلاة ليلة الثلاثاء

❖ - روي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) أنّه قال : من صلّى يوم الثلاثاء عند ارتفاع النهار عشر ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و آية الكرسي مرّة ، وسبع مرّات قل هو اللّه أحد ، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً ، وغفر له ذنوب سبعين سنة ، فإن مات إلى تسعين مات شهيداً ، وكتب له بكلّ قطرة تقطر في تلك السنة ألف حسنة ، وبني له بكلّ ورقة مدينة في الجنّة ، وكتب له بكلّ شيطان عبادة سنة ، وغلقت عنه أبواب جهنّم ، وفتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء ، وكتب له مائة ألف تاج ، وتلقاه ألف ملك بيد كلّ ملك شراب وهديّة ، ويشرب من ذلك الشراب ويأكل من تلك الهديّة ، ويخرج مع الملائكة حتّى يطوف به على مدائن من نور ، في كلّ مدينة داران من نور ، في كلّ دار ألف حجرة من نور ، في كلّ حجرة ألف بيت ، في كلّ بيت ألف فراش ، وعلى كلّ فراش حوريّة ، بين يدي كلّ حورية وصيفة (٢).

صلاة يوم الثلاثاء

❖ - عن الحسن بن على العسكري عليهما السلام قال : من صلى يوم الثلاثا ء ست ركعات ، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وآمن الرسول الى آخرها ، وإذا زلزلت مرة واحدة غفر ، الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته امه(٣).

---

(١)بحار الأنوار ج ٨٧ ص ٢٩٥ .

(٢)جمال الأسبوع : ٦٦ ، مصباح المتهجّد : ٢٥٤ س ١٥ ، بحار الأنوار : ٩٠ / ٣٠٠ ، مستدرك الوسائل : ٦ / ٣٦٨ . جامع أحاديث الشيعة :ج ٧ ص ٣٥١ ،فضائل القرآن الكريم وخواص سوره وآياته :ج ٣ ص ١٠٦

(٣)جمال الأسبوع ص ٤٣ .

صلاة ليلة الاربعاء

❖ - عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، أنه قال : من صلى ليلة الأربعاء ثلاثين ركعة ، يقرأ في كل ركعة : الحمد مرة ، وآية الكرسي مرة ، وسبع مرات قل هو الله أحد ، أعطاه الله تعالى يوم القيامة ، ثواب أيوب الصابر ، وثواب يحيى بن زكريا ، وثواب عيسى بن مريم ، وبنى الله له في جنة الفردوس ألف مدينة من لؤلؤ ، شرفها من ياقوت أحمر ، في كل دار ألف سرير من نور ، في كل قصر ألف دار من نور ، في كل دار ألف سرير من نور ، على كل سرير حجلة ، في كل حجلة حورية من نور ، عليها سبعون ألف حلة من نور ، هذا جزاء من صلى هذه الصلاة (١).

صلاة يوم الاربعاء

❖- عن الباقر عَلَيْهِ السَّلام قال : من صلى يوم الاربعاء أربع ركعات يقرء في كل ركعة الحمد والاخلاص وسورة القدر مرة واحدة ، تاب الله عليه من كل ذنب وزوجه بزوجة من الحور العين (٢).

سبعين ألف حوراء لمن صلى ليلة الخميس

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من صلى ليلة الخميس أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة : (فاتحة الكتاب) سبع مرات ، و(إنا أنزلناه في ليلة القدر)مرة ، ويفصل بينهما بتسليمة ، فإذا فرغ يقول مائة مرة : اللهم صل على محمد وآل محمد ، ومائة مرة : اللهم صل على جبرئيل ، ولعن الظالمين مائة مرة ، أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنة ، في كل قصر سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيت ، في كل سبعون ألف حوراء (٣).

---

(١)بحار الأنوار :ج ٨٧ ص ٣٠٤،مستدرك الوسائل :ج ٦ ص ٣٧٠،جامع أحاديث الشيعة :ج ٧ ص ٣٥٢.

(٢)جمال الأسبوع ص ٤٣ .، بحار الأنوار ج ٨٧ ص ٢٧٩ ، وسائل الشيعة ج ٨ ص ١٧٩ .

(٣)مستدرك الوسائل ج ٦ ص ٣٧٣ .

صلاة يوم الخميس

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من صلى يوم الخميس ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله والفتح خمس مرات وإنا أعطيناك الكوثر خمس مرات ، ويقرء في يومه بعد العصر قل هو الله أحد أربعين مرة ، و يستغفر الله أربعين مرة ، أعطاه الله يوم القيامة بعدد ما في الجنة والنار حسنات ، وأعطاه الله مدينة في الجنة ورزقه مائة زوجة من الحور العين ، وكتب الله له بعدد كل ملك عبادة سنة ، وأعطاه الله بكل آية ثواب ألف شهيد (١).

❖- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى يوم الخميس ركعتين يقرء في الركعة الأولى الحمد مرة وثلاثمائة مرة قل هو الله أحد ، وفي الركعة الثانية الحمد مرة ومأتي مرة قل هو الله أحد بنى الله له ألف ألف مدينة في جنة الفردوس ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلوب المخلوقين ، وخلق الله له سبعين ألف ألف ملك في ذلك اليوم يمحون عنه السيئات ويثبتون له الحسنات ويرفعون له الدرجات في ذلك اليوم إلى أن يحول الحول. عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام من صلى هذه الصلاة يوم الخميس كتب الله له تعالى مثل من صام رجب وشعبان وشهر رمضان ، ويعطي بعدد حرف القرآن حور عين (٢) .

صلاة يوم الجمعة

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أنّ من صلّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر يقرأ في كل ركعة ﴿ الحمد ﴾ مرة و ﴿ آية الكرسي ﴾ سبع مرّات و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمس مرات ثم يقول عشرا : ﴿ أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلهَ إلاّ هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ ﴾ ، كتب الله له من اليوم الذي صلّى فيه هذه الصلاة إلى اليوم الذي يموت فيه بكل يوم ألف حسنة ، وأعطاه بكل آية تلاها مدينة في الجنة من

---

(١) جمال الأسبوع ص ٧٨ .،بحار الأنوار ج ٨٧ ص ٣١٣ .

(٢) بحار الأنوار : ج ٨٧ - ص ٣١٢ .

الياقوت الأحمر ، وبكل حرف قصراً في الجنة من الدرّ الأبيض ، وزوجه حور العين ، ورضي عنه بغير سخط ، وكُتب من العابدين ، وختم له بالسعادة والمغفرة (١).

تعقيبات الصلاة

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لا ينفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين (٢).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لا تقبل من عبد صلاة حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين (٣).

---

(١)مفاتيح الجنان ص ٢٣٥ .

(٢)الخصال ص ٦٢٩ ، عدة الداعي ص ٥٨. وسائل الشيعة ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٣)تحف العقول ص ١١٨ .

الفصل الرابع

صيام شهر رمضان وغيره من الايام

صيام شهر رمضان

❖ – عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عباس : ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه ؟ قال : تهيأ – يا بن جبير – حتى أحدثك بما لم تسمع أذناك ، ولم يمر على قلبك ، وفرغ نفسك لما سألتني عنه ، فما أردته هو علم الأولين والآخرين . قال سعيد بن جبير : فخرجت من عنده ، فتهيأت له من الغد ، فبكرت إليه مع طلوع الفجر ، فصليت الفجر ، ثم ذكرت الحديث ، فحول وجهه إلي ، فقال : اسمع مني ما أقول : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله تعالى ذكره شكرا ،

إذا كان أول ليلة غفر الله عز وجل لامتي الذنوب كلها ، سرها وعلانيتها ، ورفع لكم ألفي ألف درجة ، وبنى لكم خمسين مدينة .

وكتب الله عز وجل لكم يوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة ، وثواب نبي ، وكتب لكم صوم سنة .

وأعطاكم الله عز وجل يوم الثالث بكل شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء ، في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من النور ، وفي أسفلها اثنا عشر ألف بيت ، في كل بيت ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، يدخل عليكم كل يوم ألف ملك ، مع كل ملك هدية .

وأعطاكم الله عز وجل يوم الرابع في جنة الخلد سبعين ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف بيت ، في كل بيت خمسون ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، بين يدي كل حوراء ألف وصيفة ، خمار إحداهن خير من الدنيا وما فيها .

وأعطاكم الله يوم الخامس في جنة المأوى ألف ألف مدينة ، في كل مدينة سبعون ألف بيت ، في كل بيت سبعون ألف مائدة ، على كل مائدة سبعون ألف قصعة ، في كل قصعة ستون ألف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا .

وأعطاكم الله عز وجل يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة ، في كل مدينة مائة ألف دار ، في كل دار مائة ألف بيت ، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب ، طول كل سرير ألف ذراع ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر والياقوت ، تحمل كل ذؤابة مائة جارية .

وأعطاكم الله عز وجل يوم السابع في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد ، وأربعين ألف صديق .

وأعطاكم الله عز وجل يوم الثامن عمل ستين ألف عابد وستين ألف زاهد .

وأعطاكم الله عز وجل يوم التاسع ما يعطي ألف عالم وألف معتكف وألف مرابط.

وأعطاكم الله عز وجل يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة ، ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والدواب والطير والسباع وكل حجر ومدر ، وكل رطب ويابس ، والحيتان في البحار ، والأوراق على الأشجار .

وكتب الله عز وجل لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجات وعمرات ، كل حجة مع نبي من الأنبياء ، وكل عمرة مع صديق أو شهيد .

وجعل الله عز وجل لكم يوم اثني عشر أن يبدل الله سيئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم أضعافا ، ويكتب لكم بكل حسنة ألف ألف حسنة .

وكتب الله عز وجل لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكة والمدينة ، وأعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة

ويوم أربعة عشر فكأنما لقيتم آدم ونوحا وبعدهما إبراهيم وموسى ، وبعدهما داود وسليمان ، وكأنما عبدتم الله عز وجل مع كل نبي مائتي سنة .

وقضى لكم عز وجل يوم خمسة عشر حوائج من حوائج الدنيا والآخرة وأعطاكم الله عز وجل ما يعطي أيوب ، واستغفر لكم حملة العرش وأعطاكم الله عز وجل يوم القيامة أربعين نورا : عشرة عن يمينكم ، وعشرة عن يساركم وعشرة أمامكم ، وعشرة خلفكم .

وأعطاكم الله عز وجل يوم ستة عشر ، إذا خرجتم من القبر ، ستين حلة تلبسونها وناقة تركبونها ، وبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم .

ويوم سبعة عشر يقول الله عز وجل : إني قد غفرت لهم ولآبائهم ، ورفعت عنهم شدائد يوم القيامة .

وإذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله تبارك وتعالى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والكروبيين أن يستغفروا لامة محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى السنة القابلة ، وأعطاكم الله عز وجل يوم القيامة ثواب البدريين .

فإذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا استأذنوا ربهم في زيارة قبوركم كل يوم ، ومع كل ملك هدية وشراب .

فإذا تم لكم عشرون يوما بعث الله عز وجل إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم ، وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صمتم صوم مائة سنة ، وجعل بينكم وبين النار خندقا ، وأعطاكم ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وكتب الله عز وجل لكم بكل ريشة على جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) عبادة سنة ، وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسي ، وزوجكم بكل آية في القرآن ألف حوراء .

ويوم أحد وعشرين يوسع الله عليكم القبر ألف فرسخ ، ويرفع عنكم الظلمة والوحشة ، ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ، ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب (عليهما السلام) .

ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عز وجل إليكم ملك الموت ، كما يبعث إلى الأنبياء . ويدفع عنكم هول منكر ونكير ، ويدفع عنكم هم الدنيا وعذاب الآخرة .

ويوم ثلاثة وعشرين تمرون على الصراط مع النبيين و الصديقين والشهداء ، وكأنما أشبعتم كل يتيم من أمتي ، وكسوتم كل عريان من أمتي .

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه من الجنة ، ويعطى كل واحد منكم ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عز وجل ، وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل .

ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء ، على رأس كل قبة خيمة من نور ، يقول الله تبارك وتعالى : يا أمة محمد ، أنا ربكم وأنتم عبيدي وإمائي ، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هنيئا ، فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون . يا أمة محمد ، وعزتي وجلالي لأبعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الأولون والآخرون ، ولأتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور ، ولأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، وزمامها من نور ، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، وفي كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة ، بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب .

وإذا كان يوم ستة وعشرين ينظر الله إليكم بالرحمة ، فيغفر الله لكم الذنوب كلها إلا الدماء والأموال ، وقدس بيتكم كل يوم سبعين مرة من الغيبة والكذب والبهتان

ويوم سبعة وعشرين فكأنما نصرتم كل مؤمن ومؤمنة وكسوتم سبعين ألف عار ، وخدمتم ألف مرابط ، وكأنما قرأتم كل كتاب أنزله الله عز وجل على أنبيائه

ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنة الخلد مائة ألف مدينة من نور ، وأعطاكم الله عز وجل في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضة ، وأعطاكم الله عز وجل في جنة الفردوس مائة ألف مدينة ، في كل مدينة ألف حجرة ، وأعطاكم الله عز وجل في جنة الجلال مائة ألف منبر من مسك ، في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران ، في كل بيت ألف سرير من در وياقوت ، على كل سرير زوجة من الحور العين

فإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله عز وجل ألف ألف محلة ، في جوف كل محلة قبة بيضاء ، في كل قبة سرير من كافور أبيض ، على ذلك السرير ألف فراش من السندس الأخضر ، فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حلة ، وعلى رأسها ثمانون ألف ذؤابة ، كل ذؤابة مكللة بالدر والياقوت

فإذا تم ثلاثون يوما كتب الله عز وجل لكم بكل يوم مر عليكم ثواب ألف شهيد وألف صديق ، وكتب الله عز وجل لكم عبادة خمسين سنة ، وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صوم ألفي يوم ، ورفع لكم بعدد ما أنبت النيل درجات ، وكتب الله عز وجل لكم براءة من النار ، وجوازا على الصراط ، وأمانا من العذاب . وللجنة باب يقال له : الريان ، لا يفتح ذلك إلى يوم القيامة ، ثم يفتح للصائمين والصائمات من أمة محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ثم ينادي رضوان خازن الجنة : يا أمة محمد ، ، هلموا إلى الريان ، فتدخل أمتي في ذلك الباب إلى الجنة ، فمن لم يغفر له في شهر رمضان ، ففي أي شهر يغفر له ! ولا حول ولا قوة إلا بالله. وصلى الله على محمد وآله(١).

❖ - عن أبي مسعود الأنصاري ، عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنه قال وقد دنا رمضان : لو يعلم العبد ما في رمضان ، لود أن يكون رمضان السنة

فقال رجل من خزاعة : يا رسول الله ! وما فيه ؟

فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن الجنة لتزين لرمضان من الحول إلى الحول ، فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت الريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة ، فتنظر حور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقربهم أعيننا وتقر أعينهم بنا .

فما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله تعالى من حور العين في خيمة من درة مجوفة ، كما نعت الله سبحانه في كتابه ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ على كل واحدة منهن

---

(١)آمالي الشيخ الصدوق ص ١٠٣ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ٨١ / ٦٣ ، ثواب الأعمال : ٦٨ ، بحار الأنوار ٩٦ : ٣٥١ ، روضة الواعظين ص ٣٤٢ .

سبعون ألف حلة ليست واحدة منها على لون الأخرى و يعطى سبعين ألفا من الطيب ليس منها طيب لون آخر ، وكل امرأة منهن على سرير من ياقوتة حمراء ، متوشحة من در عليها سبعون فراشا بطائنها من إستبرق وفوق سبعين سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة بيد كل وصيفة منهن صفحة من ذهب فيها لون من طعام ، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من حسنات (١).

صيام ايام البيض من رجب

❖ - قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من صام ايام البيض من رجب ، و قام لياليها ، ويصلي ليلة النصف مائة ركعة ، يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات ، فإذا فرغ من هذه الصلاة ، استغفر سبعين مرة رفع عنه شر أهل السماء ، وشر أهل الارض ، وشر ابليس وجنوده ، فان مات في هذا الشهر مات شهيدا ، ويقضي الله تعالى له ألف حاجة ، خمسمائة منها من حوائج الآخرة ، وخمسمائة من حوائج الدنيا ، كل حاجة مقضية غير مردودة ،

وبنى الله تعالى له في الجنة مائة قصر من زمرد

وفي كل قصر مائة دار ، وفي كل دار مائة بيت

وفي كل بيت مائة سرير

وعلى كل سرير فراش من الالوان

، وعلى كل فراش زوجة من الحور العين

لكل ألف حاجب

، يدخل في كل بيت الف ملك

مع كل ملك مائدة ، عليها ألف قصعة

---

(١)النوادر ص ٢٤٩ ، بحار الأنوار :ج ٩٣ ص ٣٤٦ و ٩٦ / ٣٤٦، مستدرك الوسائل : ٧ / ٤٢٤ ، صحيح ابن خزيمة : ٣ / ١٩٠ ، المعجم الكبير : ٢٢ / ٣٨٨ ، مسند أبي يعلى : ٥ / ١٢٤ ، تاريخ مدينة دمشق : ٨ / ١٠٧ ، كنز العمال : ٨ / ٤٧٣ .

فيها الالوان من الطعام

وذلك كله لمن صام أيام البيض من رجب ، وقام لياليها ، وصلى هذه الصلاة ، وذلك على الله يسير (١).

صيام عشرين يوما من شعبان

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : من صام عشرين يوما من شعبان زوج تسعين ألف زوجة من الحور العين (٢).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من صام عشرين يوما من شعبان زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين (٣).

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) : لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم . ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله (٤)

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٥٣٣ .

(٢) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٣٥٨ .

(٣) الأمالي ص ٧٦ . فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٨ .

(٤) مكارم الأخلاق ص ١٥٠ ، روضة الواعظين ص ٤٥٦ .

الفصل الخامس

قراءة بعض الادعية المخصوصة

مئة الف فراش حورية لمن قرا هذا الدعاء

❖ - عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال من جعل هذا الدعاء في كفنه شهد له عند الله انه وفى بعهده ويكفى منكر ونكير وتحفه الملائكة عن يمينه وشماله ويبشرونه بالولدان والحور

ويجعل في أعلى عليين ويبنى له بيت في الجنة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها لها مئة الف باب

ويؤتى (ويؤتيه - ظ) الله مئة الف مدينة

في كل مدينة مئة الف دار

وفي كل دار مئة الف حجرة

على كل حجرة مئة الف غرفة

وفي كل غرفة مئة الف سرير

وعلى كل سرير مئة الف فراش حورية (على كل فراش حورية - ظ)

عليها مئة الف حلة

في كل حلة مئة الف لون

مع كل حورية كأس من شراب الجنة

ويقوده الملائكة على ناقة من نوق الجنة وينظر الله تعالى اليه من فوق عرشه ويقول يا عبدي انا عنك راض ويكون مع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وفي جواره الخبر . الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انك حميد مجيد ودود شكور كريم وفي ملى اللهم انك تواب وهاب سريع الحساب جليل عزيز متكبر خالق بارئ مصور واحد أحد قادر قاهر

اللهم لا ينفد ما وهبت ولا يرد ما منعت فلك الحمد كما خلقت وصورت وقضيت وأضللت وهديت وأضحكت وأبكيت وأمت وأحييت وأفقرت وأغنيت وأمرضت وشفيت وأطعمت وسقيت ولك الحمد في كل ما قضيت ولا ملجأ منك الا إليك يا واسع النعماء يا كريم الآلاء يا جزيل العطاء يا قاضي القضاة يا باسط الخيرات يا كاشف الكربات يا مجيب الدعوات يا ولي الحسنات يا رافع الدرجات يا منزل البركات والآيات

اللهم انك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى يا فالق الحب والنوى لك الحمد في الآخرة والأولى .

اللهم انك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا اله الا أنت إليك المصير وسعت كل شئ رحمتك ولا راد لأمرك ولا معقب لحكمك بلغت حجتك ونفذ امرك وبقيت أنت وحدك لا شريك لك في امرك ولا يخيب سائلك إذا سألك

أسئلك بحق السائلين إليك الطالبين ما عندك أسئلك يا رب بأحب السائلين إليك وبأسمائك التي إذا دعيت بها أجبت وإذا سئلت بها أعطيت

أسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وأسئلك باسمك العظيم الأعظم الذي إذا سئلت به أعطيت وإذا قسم عليك به كفيت

أسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكفينا ما أهمنا وما لم يهمنا من امر ديننا ودنيانا وآخرتنا وتعفو عنا وتغفر لنا وتقضي حوائجنا .

اللهم اجعلنا من الذين إذا حدثوا صدقوا وإذا أساؤوا استغفروا وإذا سلبوا صبروا وإذا عاهدوا وافوا (أوفوا – خ ل) وإذا غضبوا غفروا وإذا جهلوا رجعوا وإذا ظلموا لم يظلموا ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾

اللهم اجعلنا من ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ .

اللهم إني أسئلك من علمك لجهلنا ومن قوتك لضعفنا ومن غناك لفقرنا

اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك ولا تردنا إلى أعقابنا ولا تزل اقدامنا ولا تزغ قلوبنا ولا تدحض حجتنا ولا تمح معذرتنا ولا تعسر علينا سعينا ولا تشمت بنا أعدائنا ولا تسلط علينا سلطانا مخيفا ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.

اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تصرف عنا وجهك ولا تحلل علينا غضبك ولا تنح عنا كرمك واجعلنا من الصالحين الأخيار وارزقنا ثواب دار القرار واجعلنا من الأتقياء الأبرار ووفقنا في الدنيا والآخرة واجعل لنا مودة في قلوب المؤمنين آمين رب العالمين .

اللهم كما اجتبيت آدم وتبت عليه تب علينا

وكما رضيت عن إسحاق فارض عنا

وكما صبرت إسماعيل على البلاء فصبرنا

وكما كشفت الضر عن أيوب فاكشف ضرنا

وكما جعلت لسليمان زلفى وحسن مآب فاجعل لنا

وكما أعطيت موسى وهارون سؤلهما فاعطنا

وكما رفعت إدريس مكانا عليا فارفعنا

وكما أدخلت الياس واليسع وذا الكفل وذا القرنين في الصالحين فأدخلنا

وكما ربطت على قلوب أهل الكهف ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ ،ونحن نقول كذلك فاربط على قلوبنا

وكما دعاك زكريا فاستجبت له فاستجب لنا

وكما أيدت عيسى بروح القدس فأيدنا بما تحب وترضى

وكما غفرت لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ما قدمنا وما اخرنا وما أسررنا وما أعلنا انك على كل شئ قدير واجعلنا

اللهم وجميع المؤمنين من عبادك العالمين العاملين الخاشعين المتقين المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا(١).

ادعو دوما :اللهم زوجني من الحور العين

❖ – عن ابى عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال: (اللهم بارك لي في الموت ، اللهم أعنى على الموت ، اللهم أعنى على سكرات الموت ، اللهم أعنى على غم القبر ، اللهم أعنى على ضيق القبر ، اللهم أعنى على ظلمة القبر ، اللهم اعني على وحشة القبر ، اللهم اعني على اهوال يوم القيامة ، اللهم بارك لي في طول يوم القيامة اللهم زوجنى من الحور العين) (٢).

❖– ورد في الدعاء: اللهم ! بعزتك القاهرة وسلطانك العظيم صل على محمد وآله وبدل لي اللهم الدنيا الفانية بالدار الآخرة الباقية ، ولقني روحها وريحانها وسلامها واسقني من باردها وأظلني في ظلالها وزوجني من حورها وأجلسني على أسرتها وأخدمني ولدانها وأطف علي غلمانها واسقني من شرابها وأوردني أنهارها وهدل لي ثمارها وأثوني في كرامتها مخلدا لا خوف يروعني ولا نصب يمسني ولا حزن يعتريني ولا هم يشغلني قد رضيت ثوابها وأمنت عقابها واطمأننت في منازلها قد جعلتها لي ملجأ وللنبي صلى الله عليه وآله رفيقا وللمؤمنين أصحابا وللصالحين إخوانا في غرف فوق الغرف حيث الشرف كل الشرف ، اللهم ! إني أعوذ بك معاذ من خافك وألجأ إليك ملجأ من هرب إليك من النار التي للكافرين أعددتها(٣).

---

(١)مستدرك الوسائل :ج ٢ ص ٢٣٥ ، جامع أحاديث الشيعة :ج ٣ص ٢٥١ .

(٢) تهذيب الأحكام ج ٣ ص ٩٣ .

(٣)مصباح المتهجد ، ص ١١٧.

❖ - عن إبراهيم بن ميمون قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : اللهم أعني على هول يوم القيامة وأخرجني من الدنيا سالما وزوجني من الحور العين واكفني مؤونتي ومؤونة عيالي ومؤونة الناس وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (١).

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) هذا الدعاء : اللهم بارك لي في الموت ، اللهم أعني على سكرات الموت ، اللهم أعني على غم القبر ، اللهم أعني على ضيق القبر ، اللهم أعني على ظلمة القبر ، اللهم أعني على وحشة القبر ، اللهم زوجني من الحور العين (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : تدعو في اعقاب الصلوات الفرائض ، بهذه الادعية : اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ، براءة من النار فاكتب لنا براءتنا وفي جهنم تجعلنا ، وفي عذابك وهوانك فلا تبتلنا ، ومن الضريع والزقوم فلا تطعمنا ، ومع الشياطين في النار فلا تجمعنا ، وعلى وجوهنا في النار فلا تكببنا ، ومن ثياب النار وسرابيل القطران فلا تلبسنا ، ومن كل سوء ، يا لا اله الا انت ، يوم القيامة فنجنا ، وبرحمتك في الصالحين فادخلنا ، وفي عليين فارفعنا ، ومن كأس من معين وسلسبيل فاسقنا ، ومن الحور العين برحمتك فزوجنا ، ومن الولدان المخلدين كأنهم لؤلؤ منثور فخدمنا ، ومن ثمار الجنة ولحوم فاطعمنا ، ومن ثياب الحرير والسندس والاستبرق فاكسنا ، وليلة القدر وحج بيتك الحرام فارزقنا ، وسددنا وقربنا اليك زلفى ، وصالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا ، يا خالقنا واسمع لنا واستجب ، وإذا جمعت الاولين والاخرين يوم القيامة فارحمنا ، يا رب عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا اله غيرك (٣) .

دعاء الجوشن الكبير

❖- عن مولانا وسيدنا موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال قال أبي

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٧٨ .

(٢)مستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٣٦٩ .

(٣)مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٨٠ .

أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يا بني ألا أعلمك سرا من أسرار الله عز وجل علمنيه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكان من أسراره لم يطلع عليه أحد

قلت بلى يا أباه جعلت فداك

قال نزل على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الروح الأمين جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام في يوم الأحد ويوم الأحد يوم مهول شديد الحر وكان على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جوشن لا يقدر حمله لشدة الحر وحرارة الجوشن

قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرفعت رأسي نحو السماء فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت ، ونزل علي الطوق النور جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام ، وقال لي : السلام عليك يا رسول الله

فقلت : عليك السلام يا أخي جبرئيل

فقال : العلي الاعلى يقرئك السلام ، ويخصك بالتحية والاكرام ، ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فإذا قرأته وحملته فهو مثل الجوشن الذي على جسدك .

فقلت : يا أخي جبرئيل هذا الدعاء لي خاصة أولي ولامتي ؟

قال : يا رسول الله هذا هدية من الله تعالى إليك ، وإلى أمتك

قلت له : يا أخي جبرئيل ما ثواب هذا الدعاء ؟

قال : يا نبي الله ثواب هذا الدعاء لا يعلمه إلا الله ، لان كل من يقرأ هذا الدعاء عند خروجه من منزله وقت الصبح أو وقت العشاء الحقه الله تعالى بصالح الاعمال وهو في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم .

قلت : يا أخي جبرئيل كل من يقرأ هذا الدعاء يعطيه الله هذا الثواب ؟

قال : نعم ويعطيه بكل حرف زوجتين من الحور العين ، فإذا فرغ من قراءته بنى الله له بيتا في الجنة ، ويعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم

قلت : كل هذا الثواب لمن قرأ هذا الدعاء ؟

قال : نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ورسولا إن الله تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل وموسى الكليم ، وعيسى الروح الامين ، ومحمد الحبيب

قلت : كل هذا الثواب لصاحب هذا الدعاء ؟

قال : نعم يا رسول الله ، كل من قرأ هذا الدعاء وحمله كان له أكثر مما ذكرت ، والذي بعثك بالحق نبيا إن خلف المغرب ارض بيضاء فيها خلق من خلق الله تعالى ، يعبدونه ولا يعصونه ، قد تمزقت لحومهم ووجوههم من البكاء ، فأوحى الله إليهم لم تبكون ، ولم تعصوني طرفة عين ؟ قالوا : نخشى أن يغضب الله علينا ويعذبنا بالنار .

فقال علي صلوات الله عليه : قلت : يا رسول الله ليس هناك إبليس أو أحد من بني آدم ؟

فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس ، ولا يحصي عددهم إلا الله ، ومسير الشمس في بلادهم اربعين يوما لا يأكلون ولا يشربون ، وإن الله تعالى يعطي صاحب هذا الدعاء ثواب عددهم وعبادتهم .

قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أيعطيهم ثواب هذا كله ؟

قال : والذي بعثك بالحق نبيا إن الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتا يقال له : البيت المعمور ، يدخله في كل يوم سبعون ألف ملك ، ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة ، وإن الله عزوجل يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة ، ويعطيه ثوابا بعدد المؤمنين والمؤمنات من الانس والجن ، من يوم خلقهم الله إلى يوم ينفخ في الصور

وقال : والذي بعثك بالحق نبيا من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران ثم يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب ، عافاه الله تعالى من كل داء في جسده ، ويشفيه من كل داء وسقم .

قلت : يأخي جبرئيل كل هذه الفضيلة لهذا الدعاء ؟ وكل هذا الثواب يعطيه الله لصاحبه ؟

قال : والذي بعثك بالحق نبيا إن كل من قرأه مات موتة الشهداء

قلت : من شهداء البحر أم من شهداء البر ؟

قال : والذي بعثك بالحق نبيا إن الله تعالى يكتب له ثواب سبعمائة ألف شهيد من شهداء البر .

قلت يا أخي جبرئيل أيعطيه الله كل هذا الثواب؟

قال والذي بعثك بالحق نبيا إن ليلة يقرأ الإنسان هذا الدعاء فإن الله يقبل عليه وينظر إليه ويعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدنيا والآخرة

قلت يا أخي جبرئيل زدني

قال وليلة يقرأ هذا الدعاء يدفع الله عنه شر الشياطين وكيدهم ويقبل أعمالهم كلها ويطهر ماله وكذلك بأعمال المؤمنين والمؤمنات

قلت يا أخي جبرئيل زدني

قال يا رسول الله قال لي إسرافيل إن الله قال وعزتي وجلالي إنه من آمن بي وصدق بهذا الدعاء أعطيته ملكا وإني أنا الله لا ينقص خزائني ولا يفنى نائلي ولو جعلت الجنة لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلا ولا كثيرا

يا محمد أنا الذي إذا أردت أمرا قلت له كن فيكون ما أريد إني إذا أعطيت عبدا أعطيه عطية على قدر عظمتي وسلطاني وقدرتي

يا محمد لو أن عبدا من عبادي قرأه بنية خالصة ويقين صادق سبعين مرة على رؤس أهل البلاء في الدنيا من البرص والجذام والجنون لعافيتهم من ذلك وأخرجتها من أجسادهم طوبى لمن آمن بالله وصدق نبيه و وصدق بهذا الدعاء والثواب والويل كل الويل لمن أنكره وجحده ولم يؤمن به

يا نبي الله لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله ورش ذلك على كفن ميت أنزل الله في قبره مائة ألف نور ويدفع الله عنه هول منكر ونكير ويأمن من عذاب القبر ويبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك مع كل ملك طبق من نور ينثرونه عليه ويحملونه إلى الجنة ويقولون له إن الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا ونؤنسك إلى يوم القيامة

ويوسع الله عليه في قبره مد بصر ويفتح له بابا إلى الجنة ويوسدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمته ويقول الله تعالى إنني أستحيي من عبد يكون هذا الدعاء على كفنه قال يا محمد سمعت الباري يقول كان هذا الدعاء مكتوبا على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام وأي عبد دعا بهذا الدعاء بنية صادقة خالصة لا يخالطها شك في أول شهر رمضان أعطاه الله ثواب ليلة القدر ويخلق الله في كل سماء سبعين ألف ملك وببيت المقدس سبعين ألف ملك وبالمشرق سبعين ألف ملك وبالمغرب سبعين ألف ملك لكل ملك عشرون ألف رأس في كل رأس عشرون ألف فم وفي كل فم عشرون ألف لسان يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة ويجعلون ثواب تسبيحهم لمن يدعو بهذا الدعاء يا نبي الله لم يبق نبي إلا دعا بهذا الدعاء وما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا لم يبق بين الداعي وبين الله سوى حجاب واحد ولا يسأل الله شيئا إلا أعطاه وكل من دعا بهذا الدعاء بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك في يد كل ملك علم من نور وسبعين ألف غلام في يد كل غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ وظهره من زبرجد أخضر وقوائمه من ياقوت أحمر وعلى ظهر كل نجيب قبة وللقبة أربعمائة فراش من سندس وإستبرق على كل فراش أربعمائة حورية وأربع مائة وصيفة لكل حورية ووصيفة أربع مائة ذؤابة من المسك الأذفر وعلى رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر يسبحون الله ويقدسونه ويجعلون ثوابهم لمن يدعو بهذا الدعاء وبعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ أبيض فيه أربعة ألوان من شراب وماء غير آسن ولبن لم يتغير طعمه وخمر لذة للشاربين وعسل مصفى على رأس كل ملك طبق ومنديل عليه مكتوب لا إله إلا الله لا شريك له وتحت هذه الكتابة مكتوب هذه هدية من الله تعالى إلى فلان بن فلان المواظب على قراءة هذا الدعاء في عرصات القيامة والخلق كلهم ينظرون إليه ويقولون من هذا مما يكون حوله من الغلمان والوصائف وهم على النجيب والملائكة من بين يديه ومن خلفه يسوقونه إلى تحت العرش فينادي مناد من قبل الرحمن يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب

يا رسول الله أي عبد دعا بهذا الدعاء يكون ملائكته في تعب مما يكتبون له من الحسنات ويمحون عنه السيئات

قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما من عبد من أمتي دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان ثلاث مرات وإن قرأه مرة واحدة أجزأه إلا وقد حرم الله جسده على النار ووجبت له الجنة فقدره على الله عظيم ومنزلته جليل

ومن دعا بهذا الدعاء وكل الله عز وجل به ملائكة يحفظونه من المعاصي ويسبحون ويقدسون الله ويحفظونه من البلايا كلها ويفتحون له أبواب الجنة ويغلقون عنه أبواب جهنم وما دام حيا فهو في أمان الله وعند وفاته وقد أعد الله ما وصفت لك

فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا أخي جبرئيل شوقتني إلى هذا الدعاء

فقال جبرئيل يا محمد لا تعلم هذا الدعاء إلا لمؤمن يستحقه لا يتوانى في حفظه ويستهزئ به وإذا قرأه يقرأه بنية صادقة خالصة وإذا علقه عليه يكون على طهارة لأنه لا يمسه إلا المطهرون

قال الحسين بن علي صلوات الله عليه أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام وصية عظيمة بهذا الدعاء وحفظه وقال لي يا بني اكتب هذا الدعاء على كفني

وقال الحسين عَلَيْهِ السَّلام فعلت كما أمرني أبي به وهو سريع الإجابة خص الله به عباده المقربين وما منعه عن الأولياء والأصفياء وهو كنز من كنوز الله وهو المعروف بدعاء الجوشن (١).

عليك بالمقاليد

❖ - عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : سألت النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عن تفسير المقاليد ، فقال : يا علي لقد سألت عظيما ، المقاليد ان تقول عشرا إذا اصبحت ، وإذا امسيت عشرا : لا اله الا الله ، والله اكبر ، سبحان الله ، والحمد لله ، استغفر الله ، ولا

---

(١)جمال الأسبوع ص ٦٩ .

)بحار الأنوار ج ٩١ ص ٣٩٨ .

حول ولا قوة الا بالله ، هو الاول والاخر والظاهر والباطن ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو عى كل شئ قدير : من قالها عشرا إذا اصبح ، وعشرا إذا امسى ، اعطاه الله خصالا ستا ، اولهن يحرسه من ابليس وجنوده ، فلا يكون له عليهم سلطان ، والثانية : يعطى قنطارا في الجنة ، اثقل في ميزانه من جبل احد ، والثالثة : يرفع الله له درجة لا ينالها الا الابرار ، والرابعة : يزوجه الله بحور من الحور العين ، والخامسة : يشهده اثنا عشر ملكا يكتبونها في رق منشور ، يشهدون له بها يوم القيامة ، والسادسة : كان كمن قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، وكمن حج واعتمر فقبل الله حجة وعمرته ، وان مات في يومه أو ليلته أو شهره ، طبع بطابع الشهداء ، فهذا تفسير المقاليد (١)

لا إله إلا الله في علمه منتهى رضاه

❖ - عن أبي ذر ، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام . وعن عاصم ، عن عبد الرحمن السلمي ، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلا كلهم ، وكل هؤلاء يقولون سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام وهو مستقبل الركن اليماني وهو يقول : ها ورب الكعبة ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال : ها ورب الكعبة ، حتى مر بأركان الكعبة وهو يقول : ها ورب الكعبة ثم قال : ها ورب الكعبة ، ها ورب الأركان ، ها ورب المشاعر ها ورب هذه الحرمات ، لقد سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : هذا الحديث الذي أحدثكم به أنه مكتوب في زبور داود ، وفي توراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وقرآن محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبي عليهم السلام أنه قال :

من قال : لا إله إلا الله في علمه منتهى رضاه ، لا إله إلا الله بعد علمه منتهى رضاه ، لا إله إلا الله مع علمه منتهى رضاه ، الله أكبر في علمه منتهى رضاه ، الله أكبر بعد علمه

(١) مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٩١ .

منتهى رضاه ، الله أكبر مع علمه منتهى رضاه ، الحمد لله في علمه منتهى رضاه ، الحمد لله بعد علمه منتهى رضاه ، الحمد لله مع علمه منتهى رضاه ، سبحان الله في علمه منتهى رضاه ، سبحان الله بعد علمه منتهى رضاه ، سبحان الله مع علمه منتهى رضاه ، والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمائه ، وسبحان الله وبحمده ، منتهى رضاه في علمه والله أكبر ، وحق له ذلك .

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله نور السماوات السبع ونور الأرضين السبع ونور العرش العظيم ، لا إله إلا الله تهليلا لا يحصيه غيره قبل كل أحد ، ومع كل أحد ، وبعد كل أحد ، الله أكبر تكبيرا لا يحصيه غيره قبل كل أحد ومع كل أحد وبعد كل أحد ، وسبحان الله تسبيحا لا يحصيه غيره قبل كل أحد ، ومع كل أحد وبعد كل أحد .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا ، فاشهد لي بأن قولك حق ، وأن قضاءك حق وأن قدرك حق ، وأن رسلك حق ، وأن أوصياءك حق ، وأن رحمتك حق ، وأن جنتك حق وأن نارك حق ، وأن قيامتك حق ، وأنك مميت الاحياء ، وأنك محيي الموتى ، وأنك باعث من في القبور ، وأنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وأنك لا تخلف الميعاد .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا ، فاشهد لي أنك ربي وأن محمدا رسولك نبيي ، والأوصياء من بعده أئمتي ، وأن الدين الذي شرعت ديني ، وأن الكتاب الذي أنزلت على محمد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نوري .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا فاشهد لي أنك أنت المنعم علي لا غيرك لك الحمد ، وبنعمتك تتم الصالحات ، لا إله إلا الله والله أكبر ، والحمد لله وسبحان الله وبحمده ، وتبارك الله تعالى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا منجا ولا ملجأ من الله إلا إليه ، عدد الشفع والوتر ، وعدد كلمات ربي الطيبات التامات المباركات ، صدق الله وصدق المرسلون .

ثم قال : من قال هذا في عمره مائة مرة حشر أمة واحدة ثم ارسل إليه ألف ألف ملك ، رأسهم ملك يقال له : مجديال ، مع كل ملك ألف دابة ليس منه دابه تشبه الأخرى ، وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الاخر ، حتى إذا انتهوا إليه وقفوا ، فيقول لهم مجديال : دونكم ولي الله ، وينهضون نهضة ملك واحد ويسخر له الدواب كدابة واحدة ، والثياب كذلك ، وتحفه الملائكة عن يمينه وعن يساره ، يسيرون ويسير معهم ، وهم يقولون : هذا ولي الله ، فطوبى له ولا يمر بزمرة من الملائكة ولا من الآدميين إلا سلموا عليه سلام عليك يا ولي الله وعظموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد ، وقد ضرب له سرير من ياقوتة حمراء عليه قبة من زبرجدة خضراء ، فيها حور عين ، فيتكي فيها مرة عن يمينه ، ومرة عن يساره ، حتى يقضى بين الناس ، وينزلون منازلهم .

ثم يؤم ألف ملك فيحفونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنة ، مبتهرة من النور ، فيسير حتى إذا أتى أول منازله ، وإذا هو بقهرمان من قهارمته ، يريد أن يأخذ بيده ، فلو لا أن الله يعصمه لهوى إعظاما لذلك القهرمان ثم يقول له القهرمان : يا ولي الله أنا قهرمان من قهارمتك من أصحاب هذا القصر ، ولك مائة قصر مثل هذا القصر ، في كل قصر قهرمان مثلي ، لكل قهرمان زوجة على صورة خدم لأزواجك ، ولك بعدد كل جارية زوجة ، ولك في كل بيت ما لا احصي علمه .

فيقول عند ذلك : الحمد لله عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه ، وأضعاف ما أحصى علمه ، ولا إله إلا الله عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه ، وأضعاف ما أحصى علمه ، والله أكبر عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه ، وأضعاف ما أحصى علمه ، سبحان الله عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه .

فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها ، والله واسع كريم (١).

الدعاء في نوافل شهر رمضان

❖- في عمل نوافل شهر رمضان :تصلي ركعتين ،فان قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الركعتين مما ذكره محمد ابن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان :

يا موضع كل شكوى السائلين ، ويا منتهى رغبة الراغبين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا جار المستجيرين ، ويا خير من رفعت إليه أيدي السائلين ، ومدت إليه أعناق الطالبين ، أنت مولاي وأنا عبدك ، وأحق من سأل العبد ربه ، ولم يسئل العباد مثلك كرما وجودا ، أنت غايتي في رغبتي ، وكالئي في وحدتي وحافظي في غربتي وثقتي في طلبتي ، ومنجحي في حاجتي ، ومجيبي في دعوتي ومصرخي في ورطتي وملجأي عند انقطاع حيلتي .

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تعزني وتنصرني وترفعني ولا تضعني وعلى طاعتك فقوني ، وبالقول : الثابت فثبتني ، وقربني إليك وأدنني وأحبني واستصفني واستخلصني وأمتعني ، واصطنعني ، وزكني ، وارزقني من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها غيرك ، واجعل غناي فيما رزقتني ، وما ليس لي بحق فلا تذهب إليه نفسي ، وكفلين من رحمتك فآتني ، ولا تحرمني ولا تذلني ولا تستبدل بي غيري وخير السرائر فاجعل سريرتي ، وخير المعاد فاجعل معادي ونظرة من وجهك الكريم فأنلني ، ومن ثياب الجنة فألبسني ، ومن حور العين فزوجني

وتولني يا سيدي ولا تولني غيرك واعف عني كل ما سلف مني ، واعصمني فيما بقي من عمري ، واستر على وعلى والدي وقرابتي ومن كان مني بسبيل في الدنيا والآخرة فان ذلك كله بيدك وأنت واسع المغفرة ، ولا تخيبني يا سيدي ، ولا ترد يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي ، وتستجيب لي ما سألتك

---

(١)مهج الدعوات ص ١٦٨ ،بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٣٨٦ .

وصل على محمد عبدك ورسولك و آل محمد ، أنت رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن ، وافترضت فيه على عبادك الصيام ، فصل على محمد وآل محمد ، وارزقني حج بيتك الحرام ، في عامنا هذا وفي كل عام ، واغفر لي تلك الأمور العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علام (١).

(١) بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٣٥٩ .

الفصل السابع

الجهاد في سبيل الله

زوجته من الحور العين تبشره

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في حديث في فضل الغزاة في سبيل الله قال : وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عزوجل زوجته من الحور العين ، فتبشره بما أعد الله له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له : مرحبا بالروح الطيبة التي اخرجت من البدن الطيب ، إبشر فإن لك مالا عين رأت ولا اذن سمعت (١).

على كل سرير حوراء من الحور العين

❖ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه - و ساق الحديث في تجهيز النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سرية إلى جهاد قوم إلى أن قال - : فمن منكم يخرج إليهم قبل أن ينظر في ديارنا وحريمنا لعل الله أن يفتح يديه وأضمن له على الله اثنا عشر قصرا في الجنة - وساقه إلى أن قال - : فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : فداك أبي وأمي يا رسول الله صف لي هذه القصور ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا علي بناء هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، ملاطها المسك الأذفر والعنبر ، حصباؤها الدر والياقوت ترابها الزعفران ، كثيبها الكافور ، في صحن كل قصر من هذه القصور أربعة أنهار : نهر من عسل ، ونهر من خمر ، ونهر من لبن ، ونهر من ماء ، محفوف بالأشجار من المرجان ، على حافتي كل نهر من هذه الأنهار خيم من درة بيضاء لاقطع فيه ولا فصل ، قال لها : كوني فكانت ، يرى باطنها من ظاهرها ، وظاهرها من باطنها ، في كل خيمة سرير مفصص بالياقوت الأحمر ، قوائمها من الزبرجد الأخضر ، على كل سرير حوراء من الحور العين ، على كل حور

---

(١)مستدرك سفينة البحار ج ٦ ص ٧٥ .

سبعون حلة خضراء وسبعون حلة صفراء ، يرى مخ ساقيها خلف عظمها وجلدها وحليها وحللها ، كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجة البيضاء ، مكللة بالجواهر ، لكل حور سبعون ذؤابة ، كل ذؤابة بيد وصيف ، وبيد كل وصيف مجمر تبخر تلك الذؤابة ، يفوح من ذلك المجمر بخار لا يفوح بنار ولكن بقدرة الجبار (١).

اثنا عشر الف زوجة من الحور العين للشهيد

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان ادنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنا عشر الف زوجة من الحور العين

وأربعة ألاف بكر واثنا عشر الف ثيب

تخدم كل زوجة منهن سبعون الف خادم

غير أن حور العين يضعف لهن

يطوف على جماعتهن في كل اسبوع

فإذا جاء يوم احديهن أو ساعتها اجتمعن إليها يصوتن باصوات لا أصوات احلى منها ولا أحسن حتى ما يبقى في الجنة شيئ الا اهتز لحسن أصواتهن يقلن :

ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدا

ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا

ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا (٢).

ترى الحور العين مع محمد وحزبه

❖- عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قال : شهدت صفين مع على (عَلَيْهِ السَّلام) فنظرت إلى عمار بن ياسر ، وقد حمل فأبلى وانصرف وقد ثنى سيفه من الضرب ، وكان مع على صلوات الله عليه جماعة من أصحاب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قد

---

(١) تفسير فرات ص ٢٢٢ ، بحار الأنوار :ج ٨ ص ١٧٥.

(٢)كتاب الزهد ص ١٠١ ، البحار ٨ / ١٩٨ ،تفسير البرهان : / ٢٨٠ .

سمعوا قول رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا عمار ، تقتلك الفئة الباغية ، وكان لا يسلك واديا إلا اتبعوه ، فنظر إلى هاشم بن عتبة صاحب راية علي صلوات الله عليه وقد ركز الراية ، وكان هاشم أعور ، فقال له عمار : يا هاشم ، أعورا وجبنا ؟ لا خير في أعور لا يغشى البأس ، احمل بنا ، فانتزع هاشم الراية وهو يقول :

أعور يبغى أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا لابد أن يفل أو يفلا

فقال له عمار : اقدم يا هاشم ، الموت في أطراف الاسل والجنة تحت الابارقة ترى الحور العين مع محمد وحزبه في الرفيق الاعلى . وحملا فما رجعا حتى قتلا ، رحمة الله عليهما . فسمع بعد ذلك ابن عمرو رجلين يختصمان فيه ، يقول كل واحد منهما : إنه هو الذى قتله ، فقال له عبد الله بن عمرو : أعجب لرجلين يختصمان أيهما يدخل النار ، وقد سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : قاتل عمار في النار وقال عمار : ادفنوني في ثيابي فإنى مخاصم (١).

يقع رأس الشهيد في حجر زوجتيه من الحور العين

❖ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : للشهيد سبع خصال من الله :

أول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب

والثانية : يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان مرحبا بك ويقول هو مثل ذلك لهما

والثالثة : يكسى من كسوة الجنة

والرابعة : يبتدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة أيهم يأخذه معه

والخامسة : ان يرى منزلته

والسادسة : يقال لروحه اسرح في الجنة حيث شئت

السابعة : ان ينظر في وجه الله وانها لراحة لكل نبي وشهيد (٢).

---

(١)دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٢ .

(٢)تهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٢١ .

الفصل الثامن

اعمال وعبادات اخرى

الزهد في الدنيا

❖ - روي أن عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) اشتد من المطر والرعد والبرق يوما ، فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه ، فرفعت إليه خيمة من بعيد ، فأتاها فإذا فيها امرأة فحاد عنها ، فإذا هو بكهف في جبل فأتاه فإذا فيه أسد فوضع يده عليه فقال : إلهي لكل شئ مأوى ولم تجعل لي مأوى ، فأوحى الله إليه : مأواك في مستقر رحمتي ، ولازوجنك يوم القيامة بمائة حوراء خلقتها بيدي ، ولاطعمن في عرسك أربعة آلاف عام ، كل يوم منها كعمر الدنيا ، ولامرن مناديا ينادي : أين الزهاد في الدنيا ؟ هلموا إلى عرس الزاهد عيسى بن مريم (عَلَيْهِ السَّلام) . (١)

السعي في تزويج المؤمنيين

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين ، وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة (٢).

❖ - عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله عز وجل ألف امرأة من الحور العين ، كل امرأة في قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها أو بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها ،

ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة ، وكان حقا على الله أن يرضخه بألف صخرة . من نار ، ومن مشى في فساد ما بينهما ولم

---

(١) تنبيه الخواطر ١ : ١٣٢ ،بحار الأنوار :ج ١٤ ص ٣٢٧ ،مستدرك الوسائل ج ١٢ ص ٥٠ .

(٢)بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢٢١ .

يفرق كان في سخط الله عزوجل ولعنته في الدنيا والآخرة ، وحرم الله عليه النظر إلى وجهه (١).

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ومن زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها ، وتشد عضده ، ويستريح إليها ، زوجه الله من الحور العين ، وأنسه بمن آحب من الصديقين ، من أهل بيت نبيه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وإخوانه ، وآنسهم به(٢).

ستون حوراء لضامن وصية الميت

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أنه قال : من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها من غير عذر ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ولعنه كل ملك بين السماء والارض ، ويصبح ويمسي في سخط الله ، وكلما قال : يا رب ، نزلت عليه اللعنة ، وكتب الله ثواب حسناته كله لذلك الميت ، فإن مات على حاله دخل النار ، فإن قام به كتب له بكل يوم وليلة عتق رقبة ، وله عند الله بكل درهم مدينة وستون حوراء : ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان إلى الجنة ، فإن مات بينه وبين القابل مات مغفورا وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج واعتمر ، ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا (عَلَيْهِ السَّلام) (٣).

من كسى مؤمناً

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : من كسى مؤمناً كساه الله الف حلية وقضى له الف حاجة وكتب الله له عبادة سنةوغفر له ذنوبه كلها وان كانت اكثر من نجوم السماء واعطاه الله يوم القيامة ثواب الف شهيد وزوجه الله تعالى الف حوراء وكتب الله له براءة من النار وجواز على الصراط (٤) .

شوق الحور العين بالتقية

---

(١)ثواب الأعمال ص٢٧٨ ، بحار الأنوار ٨ / ١٩٢، وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ٤٦ .

(٢) مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ١٧٣ .

(٣)مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ١١٦ .

(٤)إرشاد القلوب ١ / ١٤٦ .

❖- قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : التقية من أفضل أعمال المؤمنين ، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين ، وقضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المتقين ، ويستجلب مودة الملائكة المقربين ، وشوق الحور العين (١) .

ما يسقط من المائدة مهورهن

❖ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : الذى يسقط من المائدة مهور الحور العين (٢).

❖ – عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أنه قال لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : كل ما وقع تحت مائدتك ، فإنه ينفي عنك الفقر ، وهو مهور الحور العين ، ومن أكله حشي قلبه علما وحلما وإيمانا ونورا (٣) .

قال ابن الاعسم في منظومته:

والأكل من سواقط الخوان	وهو مهور حورها الحسان
فيه شفاء كلّ داء قد ورد	مع سعة العيش وصحّة الولد
إلَّا إذا ما كان في الصّحراء	فأبقه فالفضل في الإبقاء
وهو دواء للَّذي له أكل	من مرض وللعموم محتمل(٤)

ادمان الحج

❖ - قال الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : من حج بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ، ولم يسأله من أين اكتسب ماله ، من حلال أو حرام ، ومن حج أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبدا ،وإذا مات صور الله الحجج التي حج في صورة حسنة أحسن ما يكون من الصور بين عينيه ، يصلى في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ،

---

(١)بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٤١٤ .

(٢)وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٣٨٠ ، دعوات الراوندي ص ٦٠ ، البحار ج ٦٦ ص ٤٣١

(٣)مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٩١ .

(٤)منظومة ابن الأعسم في المأكل ص ٣٤

ويكون ثواب تلك الصلاة له ، واعلم أن الركعة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميين ، ومن حج خمس حجج لم يعذبه الله أبدا ، ومن حج عشر حجج لم يحاسبه الله أبدا ، ومن حج عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها ، ومن حج أربعين حجة قيل له : اشفع فيمن أحببت ويفتح له باب من أبواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع له ، ومن حج خمسين حجة بني له مدينة في جنة عدن فيها ألف قصر ، في كل قصر ألف حوراء من الحور العين ، وألف زوجة ، ويجعل من رفقاء محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في الجنة ، و من حج أكثر من خمسين حجة كان كمن حج خمسين حجة مع محمد والأوصياء صلوات الله عليهم ، وكان ممن يزوره الله عز وجل كل جمعة وهو من يدخل جنة عدن التي خلقها الله عز وجل بيده ولم ترها عين ، ولم يطلع عليها مخلوق ، وما من أحد يكثر الحج إلا بنى الله عز وجل له بكل حجة مدينة في الجنة فيها غرف ، في كل غرفة منها حوراء من حور العين ، مع كل حوراء ثلاثمائة جارية ، لم ينظر الناس إلى مثلهن حسنا وجمالا(١).

❖ - عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعته يقول : من حج خمسين حجة بنى الله له مدينة في جنة عدن فيها مائة ألف قصر في كل قصر حوراء من حور العين ، وألف زوجة ويجعل من رفقاء محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الجنة (٢).

خدمة العيال

❖- عن عبد الله بن محبوب عن رجل قال : ان الحولاء كانت امراة عطارة لآل رسول الله صلى الله عليه واله فلما كانت يوماً من الايام امرها زوجها بمعروف فانتهرته فامسى وهو ساخط عليها فلما دخل المسجد للصلاة تبعته فاعرض عنها فمشت اليه وقبلت يده اليمنى وقبلت رأسه فاعرض عنها فعلمت انه ساخط عليها فلطمت وجهها وعفرت

---

(١)من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢١٧ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٢٥٤، بحار الأنوار :ج ٩٦ ص ٢١، من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢١٧، وسائل الشيعة : ج ١١ ص ١٣٠ .

خدها وبكت بكاء شديداً وانتحبت ورجفت نفسها مخافة رب العالمين وخوفا من نار جهنم يوم وضع الموازين ونشر الدواوين واشفاقاً من عذاب مالك يوم الدين فاتت بسفط فيه عطر وطيب وتطيبت كما تفعل العروس حين تزف الى زوجها ثم وطأت الفراش ونجزت له اللحاف فدخلت وعرضت نفسها عليه فاعرض عنها فأنكبت عليه تقبله فحول وجهه عنها وبكت بكاء شديداً خوفاً من الله عز وجل واشفاقاً من عذابه وفزعاً وجزعاً من نار وقودها الناس والحجارة ، ولم تذق تلك الليلة نوماً وكانت الليلة اطول عليها من يوم الحساب لسخط زوجها عليها وما اوجبه الله عز وجل عليها من الحق فلما اصبح الصباح تبرقعت واخذت على رأسها وخرجت الى دار رسول الله صلى الله عليه واله فلما وصلت انشأت تنادي: السلام عليكم آل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة اتأذنون لي بالدخول عليكم رحمكم الله فسمعت ام سلمة (رضى الله عنها) كلامها فعرفتها فقالت لجاريتها اخرجي فافتحي لها الباب ففتحته لها فدخلت فقالت ام سلمة : ما شأنك يا حولاء ، وكانت حولاء احسن اهل زمانها ، فقالت : خائفة من عذاب رب العالمين ، غضب زوجي عليّ فخشيت ان اكون مبغضته ، فقالت ام سلمة : اقعدي لا تبرحي حتى يجيء رسول الله (، فجلست حولاء تتحدث مع ام سلمة فدخل رسول الله صلى الله عليه واله فقال اني لاجد الحولاء عندكم فهلطيبتكم منها بطيب ، فقالوا : لا والله يا نبي الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيتك الطاهرين بل جاءت سائلة حق زوجها ثم قصت له القصة فقال صلى الله عليه واله يا حولاء :

❖- ما من امرأة ترفع عينها الى زوجها بالغضب الا كحلت برماد من نار جهنم .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة ترد على زوجها الا وعلقت يوم القيامة بلسانها وسمرت بمسامير من نار .

❖-يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ما من امرأة تخرج من بيتها بغير اذن زوجها تحضر عرساً الا انزل الله عليها اربعين لعنة عن يمينها واربعين لعنة عن شمالها ترد اللعنة عليها من قدمها فتغمرها حتى تغرق في لعنة الله من فوق رأسها الى قدمها ويكتب الله عليها

بكل خطوة اربعين خطيئة الى اربعين سنة فأن أتت اربعين سنة كان عليها اللعنة بعدد من سمع صوتها وكلامها ثم لا يستجاب لها دعاء حتى يستغفر لها زوجها بعددج دعائها له والا كانت تلك اللعنة الى يوم تموت وتبعث .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تصلي خارجة عن بيتها او دارها الا اتاها الله يوم القيامة بتلك الصلاة فتضرب بها وجهها ثم يأمر بها الى النار وتشرح كما تشرح الحوت فتقدد كما يقدد اللحم في نار جهنم .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة (سقط في الاصل لعله اغتسلت) في واد او نهر جار وهي محصنة الا رماها الله عز وجل يوم القيامة في واد من اودية جهنم تلهب ناراً وجمراً عظيماً ثم تقوم فيه موجاً ساطعاً كما يقوم الحوت اذا طرح في النار .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تثقل على زوجها المهر الا ثقل الله عليها سلاسل من نار جهنم .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تؤخر المهر على زوجها الى يوم القيامة الا اذاقها الله الخزي في الحياة الدنيا وعذاب اكبر لو كانوا يعلمون .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تصوم بغير اذن زوجها الا لفرض شهر رمضان وغيره من النذر الا كانت من الآثمين .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما ينبغي للمرأة ان تتصدق بشيء من بيت زوجها الا بأذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ،خليفة الرب جل ذكره الرجل على المرأة فان رضي عنها رضى الله عنها وان سخط عليها ومقتها سخط الله عليها ومقتها وغضب عليها وملائكته .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً هادياً ومهدياً ان المرأة اذا غضب عليها زوجها فقد غضب عليها ربها وحشرت يوم القيامة منكوسة متعوسة في اصل جهنم

مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وسلط الله عليها الحيات والعقارب والافاعي والثعابين ينهشون لحمها كل ثعبان مثل الشجر والجبال الراسيات .

❖- يا حولاء ما من امرأة صلت صلاتها ولزمت بيتها واطاعت زوجها الا غفر الله ذنوبها ما قدمت وما اخرت .

❖- يا حولاء لا يحل للمرأة ان تكلف زوجها فوق طاقته ولا تشكوه الى احد من خلق الله عز وجل لا قريب ولا بعيد .

❖- يا حولاء يجب على المرأة ان تصبر على زوجها على الضر والنفع وتصبر على الشدة والرخاء كما صبرت زوجة ايوب المبتلى صبرت على خدمته ثمانية عشر سنة تحمله على عاتقها مع الحاملين وتطحن مع الطاحنين وتغسل مه الغاسلين وتأتيه بكسرة يأكلها وتحمد الله عز وجل وكانت تلفه في الكساء وتحمله على عاتقها شفقة واحساناً الى الله وتقرباً اليه عز وجل .

❖- يا حولاء والذي بعثني نبياً ورسولاً كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة والرخاء وكانت مطيعة له ولأمره حشرها الله تعالى مع امرأة ايوب .

❖- يا حولاء لا تبدي زينتك لغير زوجك .

❖- يا حولاء لا يحل للمرأة ان تظهر معصمها وقدمها لرجل غير بعلها واذا فعلت ذلك لم تزل في لعنة الله وسخطه وغضب الله عليها ولعنتها ملائكة الله واعد لها عذاباً اليماً .

❖- يا حولاء أي امرأة دخلت الحمام الا وضع ابليس اللعين يده على قبلها فان شاء اقبل وان شاء ادبر بها ويلعنها حتى تخرج منه لان الحمام بيت من بيوت جهنم ومن بيوت الكفار والشيطين .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ان للرجل حقاً على امراته اذا دعاها ترضيه وان امرها لا تعصيه ولا تجاوبه بالخلاف ولا تخالفه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط ولو كان ظالماً لها ولا تمنعه نفسها اذا اراد ولو كانت على ظهر قتب .

❖- يا حولاء ان المرأة يجب عليها ان ترضي زوجها عليها ولا يحل لها ان تنظر الى وجهه نظرة مغضبة ولكن تقتحم على رجليه تقبلهما وتمسح على رجليه حتى يرضى عنها وان سخط عليها فقد سخط الله عز وجل عليها .

❖- يا حولاء للمرأة على زوجها ان يشبع بطنها ويكسو ظهرها ويعلمها الصلاة والصوم والزكاة ان كان في مالها حق ولا تخالفه في ذلك .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً لقد بعثني المقام المحمود فاعرض على جنته وناره فرأيت اكثر اهل النار النساء فقلت يا حبيبي جبرائيل ولم ذلك فقال : بكفرهن ، فقلت : يكفرن بالله عز وجل ، فقال : لا ، ولكنه يكفرن بالنعمة ، فقلت : كيف ذلك يا حبيبي جبرائيل ، فقال : لو احسن اليها زوجها الدهر كله ثم يبدأ اليها سيئته قالت ما رأيت منه خيراً قط .

❖- يا حولاء اكثر النار من حطب السعير النساء ،

فقالت الحولاء : يا رسول الله وكيف ذلك ؟

قال : لانها اذا غضبت على زوجها ساعة تقول ما رأيت منك خيراً قط عسى ان يكون قد ولدت منه اولاداً .

❖- يا حولاء للرجل على المرأة ان تلزم بيته وتودده وتحبه وتشفقه وتجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتوفي بعهده ووعده وتتقي صولاته ولا تشرك معه احداً في اولاده ولا تهينه ولا تسعيه ولا تخونه في مشهده ولا ماله واذا حفظت واستوت في بيتها وتزينت لزوجها واقامت صلاتها واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها فاذا فعلت ذلك كانت يوم القيامة عذراء بوجه منير ، فأن كان زوجها مؤمناً صالحاً فهي زوجته وان لم يكن مؤمناً تزوجها رجل من الشهداء ولا تتطيبي وزوجك غائب .

❖- يا حولاء من كانت منكن تؤمن بالله واليوم الاخر لا تجعل زينتها لغير زوجها ولا تبدي خماراً وايما امرأة جعلت شيئاً من ذلك لغير زوجها فقد افسدت دينها واسخطت ربها عليها .

❖- يا حولاء لا يحل لامرأة ان تدخل بيتها من بلغ الحلم ولا تملأ عينها منه ولا عينه منها ولا تأكل معه ولا تشرب الا ان يكون محرماً عليها وذلك بحضرة زوجها فقالت عائشة عند ذلك يا رسول الله وان كان مملوكاً فقال رسول الله صلى الله عليه واله : وان كان مملوكاً فلا تفعل شيئاً من ذلك فان فعلت فقد سخط الله عليها ومقتها ولعنها ولعنتها الملائكة

❖-يا حولاء ما من امرأة تسخرج ما طيبت لزوجها الا خلق الله لها في الجنة من كل لون فيقول لها : كلي واشربي بما اسلفت في الايام الخالية .

❖-يا حولاء ما من امرأة تحملت من زوجها كلمة الا كتب الله لها بكل كلمة ما كتب من الاجر للصائم والمجاهد في سبيل الله عز وجل .

❖- يا حولاء ما من امرأة تشتكي زوجها الا غضب الله عليها وما من امرأة تكسي زوجها الا كساها الله يوم القيامة سبعين خلعة من الجنة كل خلعة منها مثل شقائق النعمان والريحان وتعطي يوم القيامة اربعون جارية تخدمها من حور العين .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ومبشراً ونذيراً ما من امرأة تحمل ولداً الا كانت في ظل الله عز وجل حتى يصيبها طلق يكون لها بكل طلقة عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها واخذت في رضاعة فما يمص الولد مصة لبن امه الا كان بين يديها نور ساطع يوم القيامة يعجب من رآها من الاولين والاخرين وكتبت صائمة قائمة وان كانت غير مفطرة كتب لها صيام الدهر كله وقيامه سروراً فاذا فطمت ولدها قال الحق جل ذكره : يا ايتها المرأة قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب فاستأنفي العمل رحمك الله .

فقالت الحولاء يا رسول الله صلى الله عليك : هذا كله للرجل ، قال صلى الله عليه واله نعم ، قالت فما للنساء على الرجال ؟

قال رسول الله صلى الله عليه واله : أخبرني أخي جبرائيل ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت أن لا يحل لزوجها يقول لها آف ، يا محمد اتق الله عز وجل في النساء فأنهم اعوان بين أيديكم أخذتموهن على امانات الله عز وجل ما استحللتم من فروجهن بكلمة الله من فريضتي وسنتي وشريعة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله فان لهن

عليكم حقاً واجباً لما استحللتم من اجسامهن وبما واصلتم من ابدانهن ويحملن اولادكم في احشائهن حتى اخذهن الطلق من ذلك فاشفقوا عليهن وطيبوا قلوبهن حتى يقفن معكم ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوا بهن ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً الا برضاهن واذنهن وان عنفتم عليهن فان الله عز وجل يوم القيامة يعذبكم عذاباً اليماً وكانت الملائكة تجادل عنهن فتلطفوا بهن

فأي رجل منكم لطم امرأته لطمة امر الله عز وجل مالك يوم القيامة خازن النيران فليطمه على حر وجهه سبعين لطمة في نار جهنم

وأي رجل منكم وضع يده على شعر امرأة مسلمة كفر بمسامير من نار وايما امرأة اغضبت زوجها وخانته وخالفته وخرجت بغير اذنه واضاعت الصلاة فان الله عز وجل امر بهجرهن في المضاجع وبضربهن وبحبسهن في البيوت وعلموهن ما يحتجن اليهن من دينهن الحق الذي ارتضى لهن واضربوهن ضرباً وجيعاً فان الرجال يسألون عن النساء يوم القيامة ولتسئلن عن الرجال وكل من له عند صاحبه حق يقضيه يوم القيامة والرجل يكرههن على طاعة الله عز وجل وحسن المباشرة وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن ولا تظلموا عليهن وكونوا رحماء بينكم (١)

❖ - عن علي عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وأنا انقي العدس قال : يا أبا الحسن

قلت : لبيت يارسول الله

قال : اسمع مني وما أقول إلا من أمر ربي

مامن رجل يعين أمرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام

---

(١)مستدرك الوسائل ج١٤ص٢٣٩.

يا على من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء ، وكتب له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد ، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة ، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة

يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة ، وألف عمرة ، وخير من عتق ألف رقبة ، وألف غزوة و ألف مريض عاده ، وألف جمعة ، وألف جنازة ، وألف جايع يشبعهم ، وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله

وخير له من ألف دينار يتصدق بها على المساكين

وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، ومن ألف أسير أسر فأعتقهم ، وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكين ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة .

يا علي من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفارة للكباير و يطفي غضب الرب ومهور الحور العين وتزيد في الحسنات والدرجات

يا علي لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة(١)

الاعتراف بالذنب والتوبة

❖- روى ان رجلا فاسقا كان في بنى اسرائيل وعجزت اهل بلدته من فسقه وفجوره ، فتضرعوا إلى الله تعالى ، فأوحى الى موسى ان اخرج الشاب الفاسق عن بلدهم لئلا تقع النار عليهم بسببه

فجاء موسى عَلَيْهِ السَّلام فاخرجه من القرية الى القرى

فأوحى الى تعالى الى موسى ان يخرجه منها

(١) جامع الاخبار ٤٥، مستدرك الوسائل : ج ١٣ ص ٤٩.

فأخرجه موسى فخرج الشاب الى مغارة ليس فيها خلق ولا طير ولا زرع ولا وحش ، فمرض الشاب في تلك المغارة وليس عنده معين يعينه فوقع على التراب ووضع وجهه عليها وقال :

يا رب لو كانت والدتى عند رأسي لرحمتني ، وبكت على ذلى وغربتي ،

ولو كان والدى حاضرا لغسلني وكفني وواراني ،

ولو كانت زوجتى واولادي عندي لبكوا على وقالوا : اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصى المطرود من بلد الى بلد ، ومن قرية الى مغارة

ثم خرج من الدنيا آيسا من كل الاشياء : اللهم يا رب إذا قطعت بي وفرقت بيني وبين والدي ووالدتي وزوجتي واولادي فلا تقطعني يا رب

فارسل الله إليه حوراء على صفة امه ، وحوراء على صفة زوجته وغلمانا على صفة اولاده ، وملكا على صفة ابيه فبكوا عليه وجلسوا عنده

فقال الشاب : هذا والدى ووالدتي حضروا عندي فطاب قلبه وصار الى ربه

فأوحى الله الى موسى يا موسى إنه قد مات ولى من اوليائي في موضع كذا فأذهب إليه فغسله وكفنه وصل عليه وادفنه

فسار موسى عَلَيْهِ السَّلام الى ذلك الموضع فرأى ذلك الشاب الذى اخرجه من المدينة ومن القرية بعينه فعرفه ثم رأى الحور العين يبكين عليه

فقال : يا رب أليس هو ذلك الشاب الذى امرتني باخراجه من المدينة والقرية ؟

فقال الله يا موسى هو ذلك الشاب اني رحمته وتجاوزت عنه بانينه في مرضه ، بفرقته عن وطنه وعن ولده ووالدته ووالده وزوجته ، واعترافه بذنبه ، وطلبه العفو منى والمغفرة فأرسلت إليه الحوراء على صفة امه ، وحوراء على صفة زوجته ، وغلمانا على صفة اولاده وملكا على صفة والده وعفوت عنه وغفرت له لغربته وذله (١).

---

(١)شجرة طوبى ج ٢ ص ٤٤٦ .

كظم الغيظ والصبر

❖ - قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء :كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله(١).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قال : من كتم غيظا وهو قادر على إنفاذه ، دعاه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق ، وخيره أن يختار من الحور العين ما أراده(٢).

ادخال السرور على المؤمن

❖- عن الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : يا ابن جندب من سره أن يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور (٣).

العفة وغض البصر

❖ - قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرتد إليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين (٤)

العفوا عن القاتل

❖- عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء : من عفا عن قاتله وأدى دينا حفيا وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد ، فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ؟ قال : أو إحداهن (٥).

---

(١)المحاسن ج ١ ص ٦ . الخصال ص ٨٥ .

(٢)مستدرك الوسائل ج ٩ ص ١٣ .

(٣)تحف العقول ص ٣٠٢ .

(٤)من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٤٧٣ . مكارم الأخلاق ص ٢٣٦ ، وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٩٣.

(٥)بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٥٢ .

الاخوة بين المؤمنين

❖ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من استفاد أخا في الله تعالى ، زوجه الله حوراء ، فقالوا : يا رسول الله ، وإن واخى أحدنا في اليوم سبعين أخا ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ، لو اخى الفا لزوجه الله تعالى ألفا (١).

---

(١)مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٣٢٢ .

المبحث الثالث

أهل البيت عليهم السلام والحور

الفصل الاول

النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والحور

أشرفت الحور العين لماأراد أن يخرج خيرة خلقه محمدا

❖- قال أبو الحسن البكري : لما تزوج عبد الله بآمنة أقامت معه زمانا ، والنور في وجهه لم يزل حتى نفذت مشية الله تعالى وقدرته وأراد أن يخرج خيرة خلقه محمدا رسول الله وأن يشرف به الارض وينورها بعد ظلامها ، ويطهرها بعد تنجيسها ، أمر الله تعالى جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام أن ينادي في جنة المأوى أن الله جل جلاله قد تمت كلمته ومشيته وأن الذي وعده من ظهور البشير النذير السراج المنير الذي يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويدعو إلى الله وهو صاحب الامانة والصيانة يظهر نوره في البلاد ، ويكون رحمة على العباد ، ومن أحبه بشر بالشرف والحباء ، ومن أبغضه بسوء القضاء ، وهو الذي عرض عليكم من قبل أن يخلق آدم عَلَيْهِ السَّلام

الذي يسمى في السماء أحمد ،

وفي الارض محمدا

وفي الجنة أبا القاسم

فأجابته الملائكة بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير لله رب العالمين ، وفتحت أبواب الجنان ، وغلقت أبواب النيران ، وأشرفت الحور العين ، وسبحت الاطيار على رؤس الاشجار

فلما فرغ جبريل من أهل السماوات أمره الله أن ينزل في مأة ألف من الملائكة إلى أقطار الارض ، وإلى جبل قاف ، وإلى خازن السحاب ، وجملة ما خلق الله يبشرهم بخروج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثم نزل إلى الارض السابعة فأخبرهم بخبره ، ومن

أراد الله بـه خـيرا ألهمـه محبته ، ومـن أراد بـه شـرا ألهمـه بغضـه ، وزلزلـت الشـياطين ، وصفدت وطردت عن الاماكن التي كانوا يسترقون فيها السمع ، ورجموا بالشهب (١).

❖ - في حديث مولد النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال الواقدي : فلما تم لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تسعة أشهر نظرت أم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آمنة إلى أمها بـرة وقالت يا أماه اني أحب ان ادخل البيت فأبكى على زوجي ساعة وأقطر دمعي على شبابه وحسن وجهه فإذا دخلت البيت وحدي فلا يدخل علي أحد فقالت لها برة ادخلي يـا آمنـة وابكي فحق لك البكاء قال فدخلت آمنـة البيـت وحـدها وقعـت وبكـت وبـين يـديها شمـع يشتعل وبيدها مغزل من آبنوس وعلى مغزلها فلقة من عقيق أحمر وآمنـة تبكـي وتنـوح إذ أوجعت من طلقها فوثبت إلى الباب لتفتحه فلم ينفتح فرجعت إلى مكانها وقالت واوحدتاه وأخـذها الطلـق والنفـاس ومـا شـعرت بشـيء حتـى انشـق السـقف ونزلـت مـن فـوق أربـع حوريات وأضاء البيت لنور وجوههن وقلن لآمنة لا بأس عليك يا جارية انا جئناك لخدمتك فلا يهمك امرك وقعدت الحوريات واحدة على يمينهـا وواحـدة علـى شمالهـا وواحـدة بـين يديها وواحدة من ورائها فهومت عين آمنة وغفت غفوة (٢).

هريسة فركها الحور العين للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

❖ -عن أبى عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن الله تبـارك وتعـالى أهـدى إلى رسـوله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من هرائس الجنة ، غرست في رياض الجنة وفركها الحور العين فأكلها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فزاد قوته بضع أربعين رجلا ، وذلك شئ أراد الله أن يسر به نبيه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

---

(١)بحار الأنوار ج ١٥ ص ١٠٢ .

(٢)الفضائل ص ١٧ .

(٣)المحاسن ج ٢ ص ٤٠٤ ، وسائل الشيعة : ج ٢٥ ص ٦٩ .

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن أبا بكر وعمر أتيا ام سلمة فقالا لها : يا ام سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة ، فقالت : ما هو إلا كسائر الرجال

ثم خرجا عنها وأقبل النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتى تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الانصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي و يسألون عن غيبي والله إني لاكرمكم حسبا وأطهركم مولدا وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته

فقام إليه رجل فقال : من أبي ؟

فقال : فلان الراعي

فقام إليه آخر فقال : من أبي ؟

فقال : غلامك الاسود

وقام إليه الثالث فقال : من أبي ؟

فقال : الذي تنسب إليه

فقالت الانصار : يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك

وكان النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذا كلم استحيى وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه

فنزل : فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) بصحفة من الجنة فيها فقال : يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فانه لا يصلح أن يأكلها غيركم

فجلس رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام) فأكلوا فأعطي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) في المباضعة من تلك الاكلة قوة أربعين رجلا ، فكان إذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة (١).

أما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ؟

❖- في خبر وفاة النبي صلى الله عليه وال : فنزل ملك الموت (عَلَيْهِ السَّلام) ، فقال : السلام عليك يا رسول الله .

قال : وعليك السلام ، يا ملك الموت ، لي إليك حاجة .

قال : وما حاجتك يا نبي الله ؟

قال : حاجتي أن لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فيسلم علي واسلم عليه

فخرج ملك الموت وهو يقول : يا محمداه ، فاستقبله جبرئيل في الهواء ، فقال : يا ملك الموت ، قبضت روح محمد ؟

قال : لا يا جبرئيل ، سألني أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك .

فقال جبرئيل : يا ملك الموت ، أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد ، أما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ؟

ثم نزل جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : السلام عليك يا أبا القاسم .

فقال : وعليك السلام يا جبرئيل ، ادن مني حبيبي جبرئيل ، فدنا منه ،

فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل : يا ملك الموت ، احفظ وصية الله في روح محمد

وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت آخذ بروحه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله)

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٥٦٥ .

فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نظر إلى جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام)

فقال له : عند الشدائد تخذلني !

فقال : يا محمد ،﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (١).

---

(١)الأمالي ص ٧٣٥ ، روضة الواعظين ص ٧١ .

الفصل الثاني

الامام علي عَلَيْهِ السَّلام والحور

سبعون حوراء لرجل من قريش

❖ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ليلة عرج بي رأيت قبة مثل ياقوتة خضراء معلقة بين السماء والارض : لا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها ، لها مصراعان ، على كل مصراع سبعون حوراء ، على كل حوراء سبعون حلة ، يرى مخ ساقهن من وراء الحلل كما يرى الخمر في الزجاجة البيضاء .

فقلت لجبرئيل عَلَيْهِ السَّلام : يا خليلي ! لمن هذه القبة ؟

قال : لرجل من قريش .

فقلت في نفسي : أنا الرجل القريشي ، فسألت : من هو الرجل ؟

فقال : لرجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرار غير فرار .

فقلت لجبرئيل : حبيبي ! من هذا ؟

قال : علي بن أبي طالب (١).

أول من تزوج من الحور العين

❖ - عن جابر بن عبد الله قال : قام فينا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأخذ بعضد علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام حتى رئي بياض إبطيه ، وقال له : إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال

قال جابر : فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن ؟

قال : أنا أول من يخرج من قبره وعلي معي

وأنا أول من يجوز الصراط وعلي معي

---

(١)نوادر المعجزات ص ٧٠ .

وأنا أول من يقرع باب الجنة وعلي معي

وأنا أول من يسكن عليين وعلي معي

وأنا أول من تزوج من الحور العين وعلي معي

وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي (١) .

شجرة حور علي عليه السلام

❖ – عن علي ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل ، أسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين ، وفي أعلاها الرضوان ، قلت : يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟

قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ، فإذا أمر الله بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي و الحلل ، ويركبون الخيل البلق ، وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي ، صبروا في الدنيا على الأذى ، فحبوا في هذا اليوم بهذا (٢).

يزوج من حور العين ولا فخر

❖ – عن عطاء بن أبي رياح قال : قلت لفاطمة بنت الحسين عَلَيْهِ السَّلام : جعلت فداك أخبريني بحديث أحتج به على الناس ، قالت : نعم أخبرني أبي أن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعث إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل : أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده من النار ، ومن ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار ، و من عق والديه فليتبوأ مقعده من النار

---

(١) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٣٠ .

(٢) اليقين في امرة أمير المؤمنين : ٢١ ، مائة منقبة ص ١٧١ ، البحار : ٢٧ / ١٢٠ ، مناقب الخوارزمي: ٣٢ ، مقتل الحسين : ١ / ٤٠ .

قال : فقال رجل : يا أبا الحسن مالهن من تأويل

فقال : الله ورسوله أعلم ، ثم أتى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأخبره

، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ويل لقريش من تأويلهن - ثلاث مرات -

ثم قال : يا علي انطلق فأخبرهم أني أنا الأجير الذي أثبت الله مودته من السماء ، وأنا وأنت موليا المؤمنين ، وأنا وأنت أبو المؤمنين

ثم خرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : يا معشر قريش والمهاجرين فلما اجتمعوا قال : يا أيها الناس إن أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب أولكم إيمانا بالله ، وأقومكم بالله ، وأوفاكم بعهد الله ، وأعلمكم بالقضية ، وأقسمكم بالسوية ، وأرحمكم بالرعية ، وأفضلكم عند الله مزية

ثم قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن الله مثل لي أمتي في الطين وأعلمني بأسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات ، فاستغفرت لعلي عَلَيْهِ السَّلام وشيعته ، وسألت ربي أن يستقيم أمتي على علي بن أبي طالب من بعدي ، فأبى ربي إلا أن يضل من يشاء .

ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع

، أما أولهن فإنه أول من تنشق عنه الأرض معي ولا فخر

وأما الثانية فإنه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الإبل

وأما الثالثة فإن من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر

وأما الرابعة فإنه أول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر ،

وأما الخامسة فإنه يزوج من حور العين ولا فخر

وأما السادسة فإنه أول من يسكن معي في عليين ولا فخر

وأما السابعة فإنه أول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (١) .

علي مزوج اهل الجنة بالحور

❖- وروي عنه (عَلَيْهِ السَّلام) أنّه قال : إذا كان يوم القيامة يجمع الله الأوّلين والآخرين لفصل الخطاب ، فيدعو رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ويدعو أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ، فيُكسى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حلّة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ، ويُكسى عليّ (عَلَيْهِ السَّلام) مثلها ، ثمّ يكسى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حلّة ورديّة تضيء ما بين المشرق والمغرب ، ويُكسى عليّ (عَلَيْهِ السَّلام) مثلها ، ثمّ يدعى بنا فيدفع إلينا حساب النّاس ؛ فنحن والله ندخل أهل الجنّة الجنّة وندخل أهل النّار النّار ، ثمّ يدعى بالنبيّين فيقامون صفّين عند عرش الله حتّى نفرغ من حساب النّاس ، فإذا أُدخل أهل الجنّة الجنّة وأهل النّار النّار بعث الله - تعالى - عليّاً (عَلَيْهِ السَّلام) إلى الجنّة فأنزلهم منازلهم فيها وزوّجهم بالحور ، فعليّ هو - والله - الذي يزوّج أهل الجنّة وما ذلك لأحد غيره ، كرامة من الله له وفضلاً ومنّة ، وهو والله يدخل أهل النّار النّار ، ويغلق الأبواب إذا دخلوا فيهما ؛ لأنّ أبواب الجنّة إليه وأبواب النّار إليه(٢).

حور علي اكثر من ورق الشجر

❖- عن سلمة بن قيس ، قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض ، أعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم ، وأعطاه من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم ، شبهت لينه بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيوب ، وسخاءه بسخاء إبراهيم ، وبهجته ببهجة سليمان بن داود ، وقوته بقوة داود . له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة ، بشرني به ربي وكانت له البشارة

---

(١)) تفسير فرات : ٥٢، بحار الأنوار :ج ٤٠ ص ٥٩ .

(٢)المختصر ، ص ٢٧١، الكافي : ٨ / ١٥٩ ، إرشاد القلوب : ٢ / ٢٩٤ ، تأويل الآيات : ٧٦٣

عندي ، علي محمود عند الحق ، مزكى عند الملائكة ، وخاصتي وخالصتي ، وظاهرتي و مصباحي ، وجنتي ورفيقي ، آنسني به ربي عز وجل ، فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي ، وسألت أن يقبضه شهيدا ، أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر ، وقصور علي كعدد البشر(بعدد الثمر)علي مني وانا من علي من تولى علي فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة واتت به الملائكة وحفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه غداً وفخراً ومنهاجاً ، لم يكن قط عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا مقعداً حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن ابنتي بعدي احد كان اكرم خروجاً منه ولم ينزل الا كان ميموناً ، انزل الله عليه الحكمة ، ورواه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخضبت به البلاد واعزته الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله مثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ، ومثله مثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله تعالى في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره واحسن منازله فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً (١).

جارية من جواري

❖- عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت نور ضرب به وجهي فقلت لجبرائيل ما هذا انور الذي رايته ؟

قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، ولكنه نور جارية من جواري علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام طلعت من قصورها فضحكت لما نظرت اليك فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (٢).

---

(١)آمالي الشيخ الصدوق ص ٥٧ ، معالم الزلفى ٢٦٠ .

(٢)اليقين ص ٢٤٨،البحار : ج ٣٩ ص ٣٢٦ ، المائة منقبة : ص ١٢٥ . معالم الزلفى ص٤٢٥ .

عندهن اسم خاص لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام

❖- في حديث اسماء امير المؤمنين قال : ويسمونه أهل السماء شمساطيل ، وفي الارض جمحائيل ، وفي اللوح قنسوم ، وعلى القلم منصوم ، وعلى العرش المعين ، وعند رضوان أمين ، وعند الحور العين أصب ، وفي صحف ابراهيم حزبيل ، وفي العبرانية بلقياطيس ، وفي السريانية شروحيل ، وفي التوراة ايليا ، وفي الزبور اريا ، وفي الانجيل بريا ، وفي الصحف حجر العين ، وفي القرآن عليا ، وعند النبي ناصرا ، وعند العرب مليا ، وعند الهند كبكرا ويقال لنكرا ، وعند الروم بطريس ، وعند الارمن فريق ، وقيل اطفاروس ، وعند الصقلاب فيروق ، وعند الفرس خير وقل فيروز ، وعند الترك تيتر أو عنيل وقيل راج ، وعند الخزر برين ، وعند النبط كريا ، وعند الديلم بنى ، وعند الزنج حنبن ، وعند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا ، وعند الفلاسقة يوشع ، وعند الكهنة بوي ، وعند الجن حبين ، وعند الشياطين مدمر ، وعند المشركين الموت الاحمر ، وعند المؤمنين السحابة البيضاء ، وعند والده حرب وقيل ظهير ، وعند امه حيدرة وقيل أسد ، وعنده ظئره ميمون وعند الله علي (١).

ليست له زوجة في الجنة غير فاطمة

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام : ما من مؤمن يوم القيامة إلا إذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة إلا علي بن ابى طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة ، ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم (٢).

وزوجـــــه ســـــيدة النســـــاء خامســـــة الخمســـــة في الكســـــاء

---

(١)مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ٦٦ .

(٢)مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ١٠٦ ،بحار الأنوار :ج ٤٣ ص ١٥٣ ،البرهان في تفسير القرآن :ج ٥ ص ٥٩١.

أنكحهـــا الصـــديق في الســـماء فهـــل لهـــم كهـــذه العليـــاء ؟
الله في إنكاحهـــا هـــو الـــولي وجبرئيـــل مســـتناب عـــن علـــي
والشـــهداء حـــاملوا العـــرش العلـــي فهـل لهـم كمثـل ذا فاقصصـه لـي ؟
حوريـــة إنســـية ســـياحه خلقهـــا الله مـــن التفاحـــة
وأكـــرم الأصـــل بهـــا لقاحـــه فهـــل تـــرى إنكـــاحهم إنكاحـــه ؟
وابنـــاه منهـــا ســـيدا الشـــباب وابنـــا رســـول الله عـــن صـــواب
مرتضـــعا الســـنة والكتـــاب فهـــل لهـــم كهـــذه الأســـباب ؟
همـــا إمامـــان بـــنص أحمـــدا إذ قـــال : قامـــا هكـــذا أو قعـــدا (١)

ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) : ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين : على ، وسلمان ، وعمار (٢).

خلقت لابن عمك علي بن أبي طالب

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ليلة اسري بي إلي السماء اخذ جبرئيل بيدي ، فادخلني الجنة ، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة ، فناولني سفرجلة ، فانفلقت بنصفين ، فخرجت منها حوراء كان اشفار عينيها مقاديم النسور ، فقالت : السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك يا محمد . فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا الرضية المرضية ، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع ، أسفلي من المسك ، وأعلاي من الكافور ، ووسطي من العنبر ، وعجنت بماء الحيوان ، قال الجليل : كوني ، فكنت ، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام (٣) .

---

(١)الغدير : ج ٥ ص ٤١٩.
(٢)الاحتجاج ج ١ ص ١٥٠ .
(٣)مدينة المعاجز ج ١ ص ٣٧٩ .

❖ – وروي عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) ، أنه قال : لما عرج بي إلى السماء أهدى إلى جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) سفرجلة ، فكسرتها فخرجت منها حورية . فقالت : السلام عليك يا رسول الله ، فقلت : وعليك السلام ، من تكونين ؟ فقالت : إن الله سبحانه وتعالى خلقني من ثلاثة أشياء فأولي من الكافور ، ووسطي من (العنبر) . وأخرى من المسك ، ووكلني برسم خدمة ابن عمك علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)(١).

(١)الروضة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، ص ٦١، البحار : ٣٩ / ٢٢٩ ، صحيفة الرضا (عليه السلام) : ٩٦ ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٢ / ٢٦ ، كشف الغمة" ١ / ١٣٨ ، ينابيع المودة : ١٣٦ .

الفصل الثالث

فاطمة عَلَيْهِا السَّلام والحور

فاطمة حوراء إنسية

❖ - عن سكينة و زينب ابنتي علي عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن فاطمة خلقت حورية ، في صورة إنسية ، وإن بنات الأنبياء لا يحضن (١).

❖ - عن زينب بنت علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، قالت : حدثتني أسماء بنت عميس ، قالت : قال لي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دما. يا أسماء ، إن فاطمة خلقت حورية إنسية (٢)

❖ - عن ابن عباس قال : دخلت عايشة على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو يقبل فاطمة فقالت له : أتحبها يا رسول الله ؟

قال أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا ، انه لما عرج بي إلى السماء الرابعة اذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قيل لي اذن يا محمد

فقلت : أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ؟

قال نعم ان الله عز وجل فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك أنت خاصة

فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة

---

(١)دلائل الإمامة للطبري : ٥٣، بحار الأنوار :ج ٧٨ ص ١١٢

(٢)دلائل الامامة ،ص ١٥٠، بحار الأنوار :ج ٧٨ ص ١١٢.

ثم أنى صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة فنوديت يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي

فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام بيدي فأدخلني الجنة فإذا أنا بشجرة من نور أصلها ملكان يطويان الحلل والحلى ، فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ فقال هذه لأخيك علي بن أبي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلى والحلل إلى يوم القيامة

ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من المسك وأحلى من العسل فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت إلى الأرض واقعت خديجة بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة (عَلَيْها السَّلام) (١).

❖ - عن الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام ،قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عَلَيْها السَّلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام(٢).

❖ - عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) ، قال : كنت واقفا بين يدي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) أسكب الماء على يديه ، إذ دخلت فاطمة (عَلَيْها السَّلام) وهي تبكي فوضع النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) يده على رأسها ، وقال : ما يبكيك ؟ لا أبكى الله عينك يا حورية .

---

(١)علل الشرائع :ج ١ ص ١٨٣ .

(٢)عيون أخبار الرضا (عليه السلام):ج ١ ص ١٠٥ ، آمالي الشيخ الصدوق ص ٥٤٥ ، التوحيد : ١١٧ / ٢١ ، الاحتجاج : ٤٠٨ ، بحار الأنوار ٤ : ٣ ، عيون المعجزات ص ٤٩ .

قالت : مررت على ملأ من نساء قريش وهن مخضبات ، فلما نظرن إلى وقعن في ، وفي ابن عمي .

قال : فما سمعت منهم ؟

قالت : قلن : عز على محمد أن يزوج ابنته برجل ، إلا فقير قريش ، وأقلهم مالا

فقال لها : يا بنية ، ما زوجتك بل زوجك ، الله تعالى ، فكان بدؤه ، وذلك أن خطبك فلان وفلان ، وجعلت أمرك إلى الله تعالى ، وأمسكت عن الناس ، وقد صليت صلاة الفجر ، إذ سمعت حفيف الملائكة من لون من بياض الدنيا ، إذا بحبيبي جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) ومعه سبعون صفا من الملائكة متوجين (مقرطين) مدملجين فقلت ، لمن هذه القعقعة من السماء يا أخي جبرئيل ؟

فقال : يا محمد ، إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة ، فأختار منها من الرجال عليا (عَلَيْهِ السَّلام) ، ومن النساء فاطمة (عَلَيْها السَّلام) ، فزوج فاطمة من علي (عَلَيْهِ السَّلام)

فرفعت رأسها ، تبسمت بعد بكائها ، فقالت : رضيت بالله وبرسوله .

فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) الا أزيدك يا فاطمة ، في علي (عَلَيْهِ السَّلام) رغبة ؟

قالت : بلى

قال : لا يرد على الله تعالى ركب أكرم منا أربعة :

أخي صالح على ناقته ،

وعمي حمزة على ناقته العضباء ،

وأنا على البراق ،

وبعلك على ناقة من نوق الجنة .

فقالت : صف لنا الناقة من أي شئ خلقت ؟

قال : خلقت من نور الله عز وجل مدبجة الجبين صفراء حمراء الرأس ، سوداء الحدق ، وقوائمها من الذهب ، وخطامها من اللؤلؤ الرطب وعيناها من الياقوت ، وبطنها من الزمرد ، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء ، يرى باطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله ، وباطنها من عفو الله عز وجل ، تلك الناقة من نوق الله ، تمضي كما يمضي الراكب المحث ثلاثة أيام لها سبعون ركنا ، بين الركن والركن سبعون ألف ملك ، يسبحون الله تعالى بألوان التسبيح ، خطوة الناقة فرسخ ، تلحق ولا تلحق ، لا تمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا : من هذا العبد ؟ ما أكرمه على الله عز وجل ، أتراه نبيا مرسلا ؟ أم ملكا مقربا ؟ أو حامل عرش أو حامل كرسي .

فينادي مناد من باطن العرش : أيها الناس : ليس هذا حامل عرش ، ولا كرسي ، ولا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، هذا علي بن أبي طالب .

فيبتدرون رجال ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، حدثونا فلم نصدق ، ونصحونا فلم نقبل . والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى في الدنيا ، كذلك ينجون في الآخرة .

يا فاطمة ، ألا أزيدك في علي رغبة ؟

قالت : بلى ، يا رسول الله .

قال : علي أكرم على الله من هارون ، لأن هارون أغضب موسى ، وعلي لم يغضبني قط . والذي بعثني بالحق نبي ما غظت يوما قط فنظرت في وجه علي إلا ذهب الغيظ عني .

يا فاطمة ، ألا أزيدك في علي رغبة ؟

قالت : زدني يا نبي الله

قال : هبط علي جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) وقال : يا محمد ، العلي يقول لك أقرأ عليا مني السلام .

قال : فقامت فاطمة (عَلَيْها السَّلام) وهي تقول : رضيت بالله ربا ، وبك يا أبتاه نبيا ، وبابن عمي علي بعلا ، ووليا (١)

❖ - عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : رأيت سلمان وبلالا يقبلان إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله إذا انكب سلمان على قدم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله يقبلها فزجره النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله عن ذلك ، ثم قال له : يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيد الله ، آكل مما يأكل العبد وأقعد كما يقعد العبد.

فقال سلمان : يا مولاي سألتك بالله إلا أخبرتني بفضل فاطمة يوم القيامة

قال : فأقبل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله ضاحكا مستبشرا ثم قال : والذي نفسي بيده إنها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله ، وعيناها من نور الله ، وحطامها من جلال الله ، وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله ، وذنبها من قدس الله ، و قوائمها من مجد الله ، إن مشت سبحت ، وإن رغت قدست ، عليها هودج من نور فيه جارية إنسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلاثة أصناف ، فأولها من مسك أذفر ، وأوسطها من العنبر الأشهب ، وآخرها من الزعفران الأحمر ، عجنت بماء الحيوان ، لو تفلت تفلة في سبعة أبحر مالحة لعذبت ، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا يغشي الشمس والقمر ، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها و علي أمامها والحسن والحسين وراءها ، والله يكلأها ويحفظها . فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل الله جل جلاله : معاشر الخلائق غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم ، هذه فاطمة بنت محمد نبيكم ، زوجة علي إمامكم أم الحسن والحسين

فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة قرأت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ .

---

(١)الروضة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، ص ٧١ ،البحار : ٤٣ / ١٤٩ ، إحقاق الحق : ٤ / ١٠٦ .

قال : فيوحى الله عز وجل إليها : يا فاطمة سليني أعطك ، وتمني علي ارضك

فتقول : إلهي أنت المنى وفوق المنى ، أسألك أن لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار

فيوحي الله إليها : يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام أن لا أعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار(١).

❖- عن أسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة عَلَيْهِ السَّلام وقد ولدت بولد ير لها دم فقال يا أسماء ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية هي طاهرة مطهرة(٢).

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خلق نور فاطمة عَلَيْها السَّلام قبل أن تخلق الارض والسماء .

فقال بعض الناس : يا نبي الله فليست هي إنسية ؟

فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فاطمة حوراء إنسية

قال : يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية ؟

قال : خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الارواح فلما خلق الله عزوجل آدم عرضت على آدم .

قيل : يا نبي الله وأين كانت فاطمة ؟

قال : كانت في حقة تحت ساق العرش

قالوا : يا نبي الله فما كان طعامها ؟

قال : التسبيح ، والتهليل ، والتحميد . فلما خلق الله عزوجل آدم و أخرجني من صلبه أحب الله عزوجل أن يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة و أتاني بها جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام فقال لي : السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد

قلت : وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل .

---

(١)) كنز جامع الفوائد : ٢٥٣ ،بحار الأنوار :ج ٢٧ ص ١٣٩ .

(٢)عيون المعجزات ص ٤٩ .

فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام .

قلت : منه السلام وإليه يعود السلام .

قال : يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عزوجل إليك من الجنة فأخذتها وضممتها إلى صدري .

قال : يا محمد يقول الله جل جلاله : كلها .

ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه

فقال : يا محمد مالك لا تأكل ؟ كلها ولا تخف ، فإن ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة

قلت : حبيبي جبرئيل ، ولم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة ؟

قال : سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداءها عن حبها ، وهي في السماء المنصورة وذلك قول الله عزوجل : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء﴾ يعني نصر فاطمة لمحبيها (١).

❖ - عن ابن عباس ، قال : قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إبنتي فاطمة حوراء آدمية ، لم تطمث ولم تحض . وإنما سميتها فاطمة لان الله عزوجل فطمها و محبيها من النار . وفي رواية اخرى : فطم من أحبها من النار (٢).

عشرة من الحور العين عندولادة فاطمةعَلَيْها السَّلام

❖- قال المفضل بن عمر : قلت لابي عبد الله الصادق عَلَيْهِ السَّلام كيف كان ولادة فاطمة عَلَيْها السَّلام

قال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هجرها نسوة مكة وكن لا يدخلن إليها ولا يسلمن عليها ويمنعن امرأة ارادت ان تدخل إليها فاستوحشت

---

(١)معاني الأخبار ص ٣٩٦ .

(٢)نوادر المعجزات ص ٨١ .

خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه ، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عَلَيْها السَّلام تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة ، فقال لها يا خديجة من تحدثين ؟

قالت الجنين الذى في بطني يحدثنى ويونسني قال : يا خديجة هذا جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام يبشرني انها ابنتى ، وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تعالى سيجعل نسلى منها وسيجعل من نسلها أئمة ، ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه

فلم تزل خديجة على ذلك إلى ان حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش وبنى هاشم ان تعالين لتلين منى ما تلى النساء من النساء

فارسلن إليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم أبى طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجئ ، ولا نلى من أمرك شيئا

فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك إذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بنى هاشم ففزعت منهن لما رأتهن

فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك

انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم ،

وهذه رفيقتك في الجنة

وهذه مريم بنت عمران

وهذه كلثم اخت موسى بن عمران

بعثنا الله اليك لنلى منك ما تلى النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها ، واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عَلَيْها السَّلام طاهرة مطهرة فلما سقطت إلى الارض اشرق منها النور حتى علا بيوتات مكة ، ولم يبق في شرق الارض ولافى غربها موضع إلا اشرق فيه ذلك النور ودخلن عشرة من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفى الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التى كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوين أشد

بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عَلَيْها السَّلام بالشهادتين قالت : أشهد ان لا إله إلا الله وان أبى رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدى سادة الاسباط ، ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل السماء بعضهم يعظا بولادة فاطمة عَلَيْها السَّلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة : خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفى نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة عَلَيْها السَّلام تنمو في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمى الصبى في السنة(١).

إثنا عشر ألف حوراء تستقبل الزهراء

❖- عن علي بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن جده علي بن أبي طالب ، عن النبي ﴿ صلى الله عليه وآله ﴾ قال :

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد ، فتكون أول من يكسى ، وتستقبلها من الفردوس إثنا عشر ألف حوراء ، وخمسون ألف ملك ، على نجائب من الياقوت ، أجنحتها وأزمتها اللؤلؤ الرطب ، ركبها من زبرجد ، عليها رحل من الدر ، على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ، ويأتوا بها الفردوس ، فيتباشر بمجيئها أهل الجنان . فتجلس على كرسي من نور ، ويجلسون حولها .

وهي جنة الفردوس التي سقفها عرش الرحمان ، وفيها قصران قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤة على عرق واحد ، في القصر الابيض سبعون ألف دار ، مساكن محمد وآل محمد . وفي القصر الاصفر سبعون ألف دار ، مساكن إبراهيم وآل إبراهيم .

---

(١)روضة الواعظين ص ١٤٣ .

ثم يبعث الله ملكا لها لم يبعث لاحد قبلها ولا يبعث لاحد بعدها . فيقول : إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول : سليني .

فتقول : هو السلام ، ومنه السلام ، قد أتم علي نعمته ، وهنأني كرامته ، وأباحني جنته ، وفضلني على سائر خلقه ، أسأله ولدي وذريتي ، ومن ودهم بعدي وحفظهم في .

فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه ، أخبرها أني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم فيها ، وحفظهم بعدها

، فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن ، وأقر عيني فيقر الله بذلك عين محمد(١).

من نثار فاطمة عند الحور العين

❖ - روي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : لما زوج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم فاطمة من علي عَلَيْهِ السَّلام أتاه ناس من قريش ، فقالوا : إنك زوجت عليا بمهر خسيس فقال لهم : ما أنا زوجت عليا ولكن الله عزوجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عزوجل إلى السدرة أن انثري ، فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرون به ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم ، فلما كانت ليلة الزفاف اتي النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم ببغلته الشهباء وثني عليها قطيفة وقال لفاطمة عَلَيْها السَّلام : اركبي وأمر سلمانرحمه الله أن يقودها والنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يسوقها ، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم وجبة فإذا هو بجبرئيل عَلَيْهِ السَّلام في سبعين ألفا وميكائيل في سبعين ألفا ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم : ما أهبطكم إلى الارض ؟ قالوا : جئنا نزف فاطمة عَلَيْها السَّلام إلى زوجها ، وكبر جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام وكبر ميكائيل عَلَيْهِ السَّلام وكبرت الملائكة وكبر محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة(٢).

---

(١)مسائل علي بن جعفرص ٣٤٥ ، دلائل الإمامة : ٥٧.

(٢)من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٤٠١ .

❖ - عن الامام علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : حدثنا أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام : لقد هممت بالتزويج فلم اجترى ان أذكر ذلك لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وان ذلك اختلج في صدري ليلى ونهاري حتى دخلت على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لي : يا علي قلت : لبيك يا رسول الله

قال : هل لك في التزويج ؟

قلت : رسول الله اعلم وظننت انه يريد ان يزوجني بعض نساء قريش وانى لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشئ إذ دعاني رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاتيته في بيت أم سلمة فلما نظر إلى تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق فقال لي :

يا علي ابشر فإن الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من أمر تزويجك

قلت : وكيف كان ذاك يا رسول الله ؟

قال : اتاني جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل ؟

فقال : ان الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأنهارها وثمارها وأشجارها وقصورها وأمر رياحها فهبت بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه وطس وحمعسق ثم أمر الله عز وجل مناديا فنادى : ألا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا انى قد زوجت فاطمة بنت محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من علي بن أبي طالب رضى مني بعضهما لبعض

ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له : راحيل وليس في الملائكة أبلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض

ثم امرمناديا فنادى : إلا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام حبيب محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وفاطمة بنت محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فانى قد باركت عليهما

فقال راحيل : يا رب وما بركتك عليهما أكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك

فقال الله عز وجل : يا راحيل ان من بركتي عليهما اني أجمعهما على مجتبى واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقا ولأنشأن منهما ذريه اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فأبشر يا علي فانى قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضى الله لها فدونك أهلك فإنك أحق بها منى

ولقد اخبرني جبريل عَلَيْهِ السَّلام : ان الجنة وأهلها مشتاقون اليكما ولولا أن الله تبارك وتعالى أراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجه لأجاب فيكما الجنة وأهلها فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت وكفاك برضاء الله رضا فقال : علي عَلَيْهِ السَّلام : رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت على فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آمين (١).

❖ - عن علي عليهم السلام قال : لما زوجني النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بفاطمة ، قال لي : أبشر يا علي ، فان الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك . قال : قلت : وماذاك ؟ قال : أتاني جبرئيل بسنبلة من سنبل الجنة ، وقرنفلة من قرنفلها ، فأخذتهما وشممتهما وقلت يا جبرئيل ما شأنهما. فقال : إن الله عزوجل أمر ملائكة الجنة وسكانها أن بزينوا الجنة بأشجارها وأنهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها ، وأمر الحور العين أن يقرآ : حم عسق ، ويس ، وفي رواية : طه ويس . ثم نادى مناد : إشهدوا أجمعين أن الله يقول : إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب . ثم بعث الله تعالى عليهم السحابة ، فأمطرت عليهم الدر والياقوت واللؤلؤ والجوهر . ونثرت الملائكة السنبل والقرنفل ، فهذا مما نثرت الملائكة (٢).

---

(١)عيون أخبار الرضا (عليه السلام):ج ١ ص ٢٠١ ، آمالي الصدوق ص ٦٥٣ ، بحار الأنوار ٤٣ : ١٠١.

(٢)نوادر المعجزات ص ٩٣ .

❖ - عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : لما زوج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاطمة من علي عليهما السلام ، أتاه ناس من قريش ، فقالوا : إنك زوجت عليا بمهر قليل !

فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما أنا زوجت عليا ولكن الله تعالى زوجه ليلة اسري بي إلى السماء فصرت عند سدرة المنتهى ، أوحى الله تعالى إلى السدرة أن انثري ما عليك ، فنثرت الدر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن ، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن : هذا من نثار فاطمة عَلَيْها السَّلام بنت محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فلما كانت ليلة الزفاف اتي النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ببغلته الشهباء ، وثنى عليها قطيفة ، وقال لفاطمة : اركبي ، وأمر سلمانا أن يقودها والنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يسوقها . فبينما هم في بعض الطريق إذ سمع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جلبة ، فإذا هو جبرئيل في سبعين ألفا من الملائكة وميكائيل في سبعين ألفا .

فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما أهبطكم إلى الارض ؟

قالوا : جئنا نزف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام . فكبر جبرئيل وميكائيل ، وكبرت الملائكة وكبر محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة سنة .

قال علي عَلَيْهِ السَّلام : ثم دخل إلى فدخلت إليه فدنوت منه ، فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي ، وقال : ادخلا المنزل ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما .

قال علي عَلَيْهِ السَّلام : فدخلت أنا وهي المنزل ، فما كان إلا أن دخل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبيده مصباح ، فوضعه في ناحية المنزل ، ثم قال : يا علي ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة .

قال : ففعلت ، ثم أتيته به ، فتفل فيه تفلات ، ثم ناولني القعب فقال : اشرب . فشربت ، ثم رددته إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فناوله فاطمة عَلَيْها السَّلام . ثم

قال لها : اشربي حبيبتي ، فجرعت منه ثلاث جرعات ، ثم ردته على أبيها ، وأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها .

ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ا يريد﴾

ثم رفع يده فقال : يا رب إنك لم تبعث نبيا إلا وقد جعلت له عترة ، اللهم فاجعل العترة الهادية من علي وفاطمة ، ثم خرج .

قال علي عَلَيْهِ السَّلام : فبت بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها ، فلما أن كان في آخر السحر أحسست برسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ معنا فذهبت لانهض ، فقال لي : مكانك يا علي أتيتك في فراشك رحمك الله . فأدخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رجليه معنا في الدثار ، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة ، فاستيقظت فاطمة ، فبكى وبكت ، وبكيت لبكائهما فقال لي : ما يبكيك يا علي .

فقلت : فداك أبي وامي ، بكيت وبكت فاطمة ، فبكيت لبكائكما .

قال : نعم أتاني جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام ، فبشرني بفرخين كريمين يكونان لك ، ثم عزيت بأحدهما وعرفت أنه يقنل غريبا عطشانا ، فبكت فاطمة حتى علا بكاؤها .

ثم قالت : يا أبت لم يقتلوه وأنت جده ، وعلي أبوه ، وأنا امه ؟ !

قال : يا بنية ، طلب الملك ، أما إنه ليعلن عليهم سيف لا يغمد إلا على يدي المهدي من ولدك . يا علي ، من أحبك وأحب ذريتك فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أبغضك وأبغض ذريتك لقد أبغضني . ومن أبغضني فقد أبغضه الله وأدخله النار (١).

❖ - عن ام أيمن ، قالت : رآني رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأنا أبكي . فقال : ما يبكيك يا ام أيمن ؟ فقلت : يا رسول الله حضرت تزويج فتى من الانصار فأتي بسكر مصر ولوز فنثر على من حضر فذكرت تزويج فاطمة ، وإنه لانثار كان فيه . فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا ام أيمن ، اخبرك عن تزويج فاطمة . إن الله عزوجل بعث الروح

---

(١)نوادر المعجزات ص ٩٤ .

الامين جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام ومعه ميكائيل ، فجلسا على كرسيين من نور تحت العرش ، وأقام الملائكة المقربين والحور العين صفوفا . فأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم ، فنثرت عليهم الياقوت الاحمر والزمرد الاخضر واللؤلؤ الابيض والمرجان والمسك الاذفر والعنبر الاشهب والكافور الابيض والزعفران ، فمن التقطه من الملائكة افتخر به على سائر الملائكة ، ومن التقطه من الحور العين افتخرت على سائر حور العين . وعقد جبرائيل وميكائيل في السماء نكاح فاطمة . فكان جبرائيل المتكلم عن علي ، وميكائيل الراد عني ، وما عقدت نكاحها في الارض حتى عقدت لها الملائكة في السماء (١).

❖ - عن جابر الانصاري قال : لما زوج رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) فاطمة عَلَيْها السَّلام من علي (عَلَيْهِ السَّلام) أتاه أناس من قريش فقالوا : إنك زوجت عليا بمهر خسيس ، فقال : ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عزوجل إلى السدرة أن انثري ، فنثرت الدرر والجواهر على الحور العين ، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن : هذا من نثار فاطمة عَلَيْها السَّلام بنت محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) (٢).

❖ - سليمان الأعمش قال : وجه في طلبي أبو الدوانيق في جوف الليل . فقلت في نفسي : والله ما وجه في طلبي في هذا الوقت إلا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، فإن أنا صدقته قتلني ، وإن أنا كتمته وكذبته خرجت من ديني . والله لئن أموت على الحق خير من أن أعيش على الباطل .

قال : فاغتسلت ولبست ثيابا نقية ، وتحنطت بحنوط الموتى ، ومضيت مع الرسول ، فأدخلني عليه ، فسلمت . فرد علي ، وأدناني من مجلسه وأمرني بالجلوس ، فجلست ، فوجد رائحة الحنوط .

فقال لي : يا سليمان ما هذه الرائحة ؟

---

(١)شرح الأخبار ج ٣ ص ٦٦ .

(٢)مكارم الأخلاق ص ٢٠٨ .

قلت : أصدقك ؟ قال : نعم . قلت : لما جاءني رسولك في هذه الساعة ، قلت في نفسي : ما وجه إلي إلا ليسألني عن فضائل علي ، فان أنا صدقته قتلني . فاغتسلت وتكفنت وتحنطت موطنا على ذلك نفسي .

فقال لي : يا سليمان كم رويت من فضائل علي عَلَيْهِ السَّلام ؟

قلت : أكثر من ستة وثلاثين ألف فضيلة.

فقال لي : يا سليمان لأحدثنك بفضيلة ما أحسبك رويتها فيما رويته !

قلت : حدثني .

قال : كنت هاربا من بني مروان في أطراف البلاد مختفيا في الخلق أتوسل إلى الناس بما رويت من فضائل علي عَلَيْهِ السَّلام فكنت بحلوان ، فمررت يوما بمسجد من مساجدها ، فدخلت أصلي وفي نفسي أن أسال القوم في قوت أتقوت به ، فلما قضى الإمام صلاته ، استدبر القبلة وتوجه الينا ، وإذا نحن بغلامين قد دخلا من باب المسجد ما رأيت أجمل منهما ، فوثب الإمام من موضعه ، فقبل ما بين أعينهما .

وقال : مرحبا بكما وبسميكما ، وكان إلى جانبي شاب جالس . فقلت : ما هذا الغلامان من الشيخ ؟

فقال : هما ابنا ابنته ، وليس في هذه المدينة أحد يتشيع غيره ، وإنسان آخر .

فقلت : ومن أراد بتسميتهما ؟

قال : الحسن والحسين .

قال : فأقبلت على الشيخ ، وقلت : هل لك في حديث فيقر الله به عينك ؟

قال : إن أقررت عيني أقررت عينيك .

قلت : حدثني أبي ، عن جدي ، قال : بينا أنا جالس في مجلس النبي ، فإذا نحن بفاطمة صلوات الله عليها قد أقبلت ،

فقالت : يا رسول الله ، إن الحسن والحسين خرجا من عندي وقد بطيا عني ، ولا أدري أين هما .

فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا فاطمة ، إن الله أرأف بهما مني ومنك . ثم رفع يديه نحو السماء ، فقال : اللهم احفظهما بعينك التي لا تنام حيث كانا ، وأين كانا .

فهبط جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام ، فقال : يا محمد إن الله يقرئ السلام عليك ، ويقول لك : يا محمد لا تحزن عليهما ، فإنهما في حفظي ، وهما نائمان في حظيرة بني النجار ، وقد وكلت بهما ملكين يحفظانهما .

فقام رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وقمنا معه حتى أتى الحظيرة . فوجدهما نائمين ، فأكب عليهما ، وجعل يقبل بين عيني كل واحد منهما حتى استيقظا ، فحملهما على عاتقيه ، وجعل يسرع في مشيته ويقول : نعم المطي مطيكما ، ونعم الراكبان أنتما ، وأبوكما خير منكما حتى دخل بهما المسجد .

ثم قال : والله لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله عز وجل .

ثم أقبل على جماعة أصحابه ، ثم قال : أيها الناس ألا أنبئكم بخير الناس أبا واما ؟

قالوا : بلى يا رسول الله

قال : هذان الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب ، وأمهما فاطمة الزهراء سيدة النساء العالمين .

ألا أنبئكم بخير الناس جدا وجدة ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : هذان الحسن والحسين جدهما رسول الله ، وجدتهما خديجة أول من آمن بالله ورسوله

ألا أخبركم بخير الناس عما وعمة ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هذان الحسن والحسين عمهما جعفر ذو الجناحين ، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب ، ما أشركت بالله طرفة عين .

ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ؟

قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذان الحسن والحسين خالهما قاسم بن رسول الله ، وخالتهما زينب بنت رسول الله .

قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن الله عز وجل ليعلم أن أباهما وأمهما وجدهما وجدتهما وخالهما وعمهما وعمتهما في الجنة .

قال : فلما سمع الشيخ منى هذا الحديث ، نظر ، وقال : من أين أنت يا فتى ؟

قلت : من أرض الكوفة .

قال : أعربي أم مولى ؟

قلت : عربي .

قال : أنت تحسن مثل هذا الكلام وتكون في مثل هذه الحال . فخلع علي خلعة وحملني على بغلة ورفع إلي نفقة . ثم قال لي : إن في مدينتا هذه أخا من إخوانك ، فإذا أنت خرجت من هذا الدرب الذي بين يديك ، فستراه جالسا على مسطبة له . فتقدم إليه ، وارو له من فضائل علي عَلَيْهِ السَّلام شيئا فإنه سيغنيك عن جميع الناس .

فركبت البغلة ، فلما خرجت من الدرب الذي وصف لي بصرت بالرجل على ما وصفه لي فقصدت إليه ، ونزلت فسلمت عليه .

فقال لي : إني لأعرف البغلة وأعرف الخلعة وما كساك وحملك من كساك إلا وأنت تحب أهل بيت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فقلت . أجل !

قال : فحدثنا مما حدثته به . فقلت . حدثني أبي عن جدي ، أنه قال : بينا نحن جلوس مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذ دخلت فاطمة عَلَيْها السَّلام فقالت - وهي تبكي - يا رسول الله ، إن نساء قريش يقلن لي إن أباك قد زوجك رجلا فقيرا لا شيء له وقد خطبك أكابر قريش .

فقال لها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

يا فاطمة والذي بعث أباك بالحق واصطفاه بالرسالة ما زوجتك عليا حتى زوجك الله إياه من فوق عرشه . اعلمي

يا فاطمة إنه لما أراد الله عز وجل تزويجك عليا ، أوحى إلى جبرائيل أن ناد في السماوات السبع . فنادى جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام ، فاجتمع الملائكة إلى السماء الرابعة بإزاء البيت المعمور . ثم أمر جبرائيل فنصب منبرا من نور عرشه وأمره أن يخطب ، ويزوجك عليا ، فكان الخاطب جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام ، والولي الله ، والشاهد الملائكة .

ثم أوحى جل ثناؤه إلى رضوان – خازن الجنان – أن زخرف الجنان ، وزين الحور .

وأمر الله عز وجل شجرة طوبى أن احملي ، فحملت ، وأمرها أن تنثر على الحور من عجائب ما انتثر عليهم ، فكل حورية خلقت بعد ذلك ، فالتي خلقت قبلها تفتخر عليها بما عندها من نثار ملاكك .

يا فاطمة إن الله عز وجل نظر إلى الأرض نظرة فاختار منها عليا فجعله لك بعلا .

يا فاطمة إن عليا وشيعته هم الفائزون .

قال : فلما سمع الرجل هذا الحديث ، قال لي : ممن تكون ؟

قلت : رجل من أهل الكوفة .

قال : أعربي أم مولى ؟

قلت : عربي .

فدفع لي ألف درهم وعشرين ثوبا ، وقال لي : يا فتى قد وجب حقك وأراك محبا لعلي عَلَيْهِ السَّلام ومن شيعته ، وأنا أطرفك بشئ تحدث به من فضله فيه عبرة لمن سمعه .

قلت : وما هو ؟

قال لي : إذا كان غدا ، فانطلق الغداة إلى مسجد بني فلان لترى شيئا ما رأيت ولا سمعت مثله .

فوالله ما نمت ليلتي تلك ، ولقد طالت علي ، فلما أتيت المسجد ، فوجدت الإمام يقيم الصلاة ، فنظر إلي رجل ، فكأنه عرفني . فأخذ بيدي وتقدم معي إلى الصف الأول ،

فزحم بي ، فأدخلني بين رجلين . فلما صلينا أخذ بيدي وبيد أحد الرجلين ، ومال بنا إلى ركن من أركان المسجد ، وتفرق الناس ، فنظرت إلى الرجل الذي صليت إلى جانبه متلثما ما يبين منه غير عينيه .

فقال له الرجل : هذا الرجل الذي بعث به إليك فلان . فأقبل إلي وسلم علي ورحب بي ، وحدثني حتى آنست به ، ثم حسر اللثام عن وجهه . فنظرت إلى وجهه وجه خنزير لا أشك فيه أنه كذلك ، فراعني ما رأيت .

فقال لي : يا بني أخبرك بما أرسلت إلي أن أخبرك به . كنت من أجمل الناس وجها وأحسنهم خلقا ، وكنت أرى رأي الخوارج ، فغلوت في ذلك ، وكنت كلما أذنت لصلاة ، أسب عليا عَلَيْهِ السَّلام وألعنه - ما بين أذاني وإقامتي للصلاة - مائة مرة ، حتى كان بيوم جمعة ، فلعنته خمسمائة مرة ، ثم صليت .

فلما قضيت الصلاة انصرفت إلى منزلي ، فوضعت جنبي ، فنمت ، فرأيت من منامي روضة خضراء مزخرفة وفيها نفر جلوس لم أر أحسن منهم ، معهم شبابان بأيديهما إبريق وكأس من فضة ، ورجل هو أفضل الجماعة فيما يرى ، وأحسنهم وجها ، وهيئة . يقول للشابين : اسقياني . فسقياه .

ثم قال : اسقيا أباكما . فسقيا رجلا إلى جانبه .

ثم قال : اسقيا عم أبيكما حمزة . فسقيا رجلا .

ثم قال : اسقيا عمكما جعفر . فسقياه آخر .

فكأني قد لغبت عطشا . فسألت الرجل أن يأمرهما أن يسقياني . فقال لهما : اسقيا هذا .

فقالا : لا يا رسول الله ، إنه يلعن أبانا كل يوم مائة مرة ، وقد لعنه اليوم خمسمائة مرة. فقال : نعم لا تسقياه ، لا سقاه الله بل لعنه بكل لعنة ألف لعنة .

ثم قال : اللهم شوه خلقه في الدنيا ، واجعله آية لمن رآه من عبادك . فانتبهت من نومي ، وقد أنكرت نفسي ، وضربت بيدي إلى وجهي ، فإذا هو على ما تراه ، فأنا منذ

ذلك الوقت أترحم على علي عَلَيْهِ السَّلام واصلي عليه أضعاف ما كنت ألعنه . فلعل الله أن يكفر عني ما سلف

قال الأعمش : ثم قال لي أبو جعفر ، فهل سمعت بهذا الحديث يا سليمان ؟

قلت : لا.

ثم جعل يحدثني بفضائل علي عَلَيْهِ السَّلام ويسألني واحدثه حتى أصبح (١).

❖- عن عبد الله بن عباس ، أنه بينما يطوف البيت الحرام ، إذ هو بشاب قد شال يديه حتى تبين بياض إبطيه ، وهو يقول : اللهم إني أبرأ إليك من علي بن أبي طالب ، وما أحدث في الاسلام .

فقال ابن عباس لبعض من حوله : لا يفتك الرجل . فقبض عليه وأتي به إليه .

فقال له عبد الله بن عباس : ممن الرجل

قال : من أهل الشام .

قال : ما اسمك ؟

قال : ربيعة بن خارجة الخارجي .

قال : وأي شئ أحدث علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام في الاسلام ، يا ربيعة ؟

قال : قتله الموحدين يوم صفين ، ويوم النهروان ، ويوم الجمل ، ويوم النخيلة .

قال له : ويحك إنما قتل علي من خالف الملة ، وطعن في الاسلام ، وأمره بقتالهم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فهل أنت راد على الله ورسوله ؟

ويحك يا ربيعة إن لعلي عَلَيْهِ السَّلام أربع سوابق لو قسمت الواحدة منها على جميع الخلق لو سعتهم

قال : وما هن يا بن عباس ؟

---

(١)شرح الأخبار : ج ٢ ص ٣٧١ .

قال : إنه أول من آمن بالله ورسوله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وصلى مع النبي القبلتين ، وهاجر الهجرتين ، وبايع البيعتين

والثانية : لم يعبد قط صنما ، ولا شرب خمرا . إن الله أوحى إلى نبيه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أن زوج عليا عَلَيْهِ السَّلام وفاطمة عَلَيْها السَّلام ، فاني قد زوجتها منه ، فإن الله أمر شجرة في الجنة يقال لها : طوبى أن احملي ، فحملت ، ثم قال لها : اثمري ، فأثمرت ، ثم قال لها : انثري ، فنثرت درا كأمثال القلال ، فالتقطه حور العين فهن في الجنة يتفاخرن به إلى يوم القيامة ، يقلن : هذا نثار فاطمة بنت محمد عَلَيْها السَّلام .

وكان يسمع وقع جناح جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام على سطحه إذا هبط بالوحي على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وكان صنم خزاعة مرفوعا فوق الكعبة . فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت . فانطلقا ليلا .

فقال له : يا أبا الحسن ارق على ظهري – وكان طول الكعبة أربعين ذراعا – فقال له : يا رسول الله بل ترق على ظهري فأنا أولى بذلك وأحق بحملك .

قال : يا علي إنك لن تقدر على ذلك ، ولو اجتمعت الأمة على أن تحمل مني عضوا ما قدرت للأيمان الذي هو في قلبي .

وحمله رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فلما استوى عليه قال له رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انتهيت يا علي ؟

قال : والذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمسستها .

واحتمل الصنم فجلد به الأرض ، فتقطع قطعا ، ثم تعلق علي عَلَيْهِ السَّلام بالميزاب ، وتنحى عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إكراما وإجلالا له . ثم تخلى بنفسه إلى الأرض ، فلما سقط ضحك .

فقال له رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما يضحكك يا علي ؟ أضحك الله سنك .

قال : ضحكت يا رسول الله تعجبا من أني رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض وما ألمت ، وما أصابني وجع .

فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وكيف تألم يا أبا الحسن . أو يصيبك وجع إنما رفعك محمد ، وأنزلك جبرائيل

قال له الرجل : فالخامسة يا ابن عباس فإني تائب

قال : أوحى الله إلى نبيه أن زوج فاطمة من علي . فزفت فاطمة إلى علي وقال : يا علي لا تحدثن أمرا حتى يأتيكما رأيي فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بفروة فبسطها ودعاء بعباء فبسطه ونومهما جميعا ودعا بقعب من ماء فتفل فيه وسقى عليا بدئا وفاطمة ورش عليهما فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما فأنت وليهما في الدنيا والآخرة ثم خرج عنهما فتركهما .

ودخلت أم ايمن باكية على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لها ما يبكيك يا أم أيمن؟

قالت : ذكرت بني فلان زوجوا فتاتهم ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله سيدة النساء زوجتها من علي فلم ينثر عليها شئ !

فقال لها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالحق نبيا ما زوجت فاطمة من علي حتى رضي علي وما رضي علي حتى رضيت أنا وما رضيت أنا حتى رضي رب العالمين .

يا أم ايمن إنه لما أراد الله أن يزوج فاطمة من علي أمر الملائكة أن احتلقوا بالعرش وأمر شجرة طوبي أن تتزين وأمر الله الحور العين أن يحدقن حول الشجرة وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون (كذا) فكان الكاتب جبرئيل والملائكة شهود والولي رب العالمين وأمر الله شجرة طوبي أن تنثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرد فجعلت تنثر ما عليها

وجعلن الحور العين يلتقطنه في حليهن وحللهن ويتفاخرن بتهاديه ويقلن : هذا من نثار فاطمة ابنة محمد وزوجها علي (١).

❖ - عن جابر قال : لما زوج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاطمة من علي أوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك . فنثرت ما فيها والتقطه الحور العين فهن يتهادينه إلى يوم القيامة(٢) .

الحور العين ياتين بالطعام لفاطمة عليها السلام

❖ - روي عن الصحابة الصادقين ، أن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دخل على فاطمة عَلَيْها السَّلام .

فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أبوك اليوم ضيفك .

فقالت فاطمة عَلَيْها السَّلام : الحسن والحسين عليهما السلام يطالبان بشئ من الزاد ، ولم يكن شئ في المنزل من القوت ، فدخل أمير المؤمنين والحسن والحسين فجلسوا عنده . فنظر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى السماء ساعة ، وإذا بجبرئيل عَلَيْهِ السَّلام قد نزل من السماء فقال : يارسول الله ! العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية ، ويقول لك : قل لعلي بن أبي طالب ولفاطمة والحسن والحسين : أي شئ تطلبون من فواكه الجنة تحضر بين أيديكم ؟

. فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا علي ، يا فاطمة ، ويا حسن ويا حسين ! أي شئ تشتهون من فواكه الجنة تحضر بين أيديكم ؟ فأمسكوا .

فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : عن إذنك يارسول الله ، وعن إذنك يا أمير المؤمنين ، وعن إذنك يا سيدة نساء رب العالمين وعن إذنك يا حسن .

فقالوا جميعا : نعم ، قل يا حسين مما شئت !

فقال : اريد رطبا

---

(١)مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ج ١ ص ٢١٦ . شرح الأخبار : ج ٢ ص ٣٩٢ .

(٢)مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ج ٢ ص ١٩١ .

فوافقوا على ذلك . فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قومي يا فاطمة اعبري المخدع فأحضري ما فيه ، فإذا فيه مائدة من موائد الجنة ، وعليه سندسة خضراء ، وفيه رطب جني في غير أوان الرطب .

فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لفاطمة وهي حاملة المائدة : من أين لك هذا ؟

قالت : هو من عند الله

وأخذه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقدمه بين يديه وسمى .

وأخذ رطبة واحدة فوضعها في في الحسين عَلَيْهِ السَّلام وقال : هنيئا يا حسين .

ثم أخذ رطبة ثانية ، فوضعها في في الحسن ، وقال : هنيئا يا حسن .

ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في في فاطمة ، وقال : هنيئا يا فاطمة .

ثم أخذ الرابعة فتركها في في أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ثم قال : هنيئا يا أمير المؤمنين.

ثم وثب قائما ثم جلس ، وأخذ رطبة ثانية ، ثم وضعها في في أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقال : هنيئا لامير المؤمنين .

ثم وثب قائما ، ثم جلس ، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في في أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ثم قال : هنيئا لامير المؤمنين .

ثم قام وقعد ، ثم أكلا جميعا ، وارتفعت المائدة إلى السماء .

فقالت فاطمة عَلَيْها السَّلام : لقد رأيت يا رسول الله منك اليوم عجبا !

فقال : يا فاطمة الرطبة الاولى التي وضعتها في في الحسين سمعت ميكائيل وإسرافيل ، يقولان : هنيئا يا حسين . فقلت موافقا لهما : هنيئا يا حسين .

ثم أخذت الرطبة الثانية ، فوضعتها في في الحسن ، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان : هنيئا يا حسن . فقلت موافقا لهما : هنيئا يا حسن .

فأخذت الرطبة الثالثة ، فوضعتها في فيك ، فسمعت الحور العين مشرفين من الجنان ، وهن يقلن : هنيئا يا فاطمة . فقلت موافقا لهن : هنيئا لك يا فاطمة .

ثم أخذت الرابعة ، فوضعتها في في أمير المؤمنين ، فسمعت صوت النداء من الحق ، يقول : هنيئا يا علي . ثم قمت إجلالا لله تعالى ، ثم ثانية ، ثم ثالثة ، وأسمع صوت الحق هنيئا يا علي . فقمت إجلالا لله تعالى – ثلاث مرات – فسمعت الحق يقول :

وعزتي وجلالي ، لو ناولت عليا من الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت : هنيئا هنيئا (١).

الحور العين يتزين وأن يقفن تحت شجرة طوبى

❖ – عن أنس بن مالك ، قال : ورد عبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عفان إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يارسول الله تزوجني فاطمة ابنتك ، وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء ، زرق العيون ، محملة كلها قباطي مصر ، وعشرة آلاف دينار .

فقال عثمان : بذلت لها ذلك وأنا أقدم من عبد الرحمان إسلاما .

فغضب النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من مقالتهما ، ثم تناول كفا من الحصى فحصب به عبد الرحمن وقال له : إنك تهول علي بمالك ؟ !

قال : فتحول الحصى درا ، فقومت درة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكل ما يملكه عبد الرحمان .

وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال : يا أحمد ! إن الله تعالى يقرئك السلام ، ويقول : قم إلى علي بن أبي طالب فانما مثله مثل الكعبة يحج إليها ، ولا تحج إلى أحد . إن الله أمرني أن آمر رضوان خازن الجنة أن يزين الاربع جنان ، وآمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلي والحلل ، وآمر الحور العين أن يتزين وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى وآمر ملكا من الملائكة يقال له : راحيل وليس في الملائكة أفصح منه لسانا ، ولا أعذب منطقا ، ولا أحسن وجها ، أن يحضر إلى ساق العرش ، فلما حضرت الملائكة

---

(١) نوادر المعجزات ص ٧٨ .

والملك أجمعون ، أمرني أن أنصب منبرا من نور ، وأمر راحيل أن يرقى ذلك ، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح ، وزوج عليا من فاطمة عليهما السلام بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة ، وكنت أنا وميكائيل شاهدين ، وكان وليها الله تعالى ذكره . وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن ينثرا ما فيهما من الحلي والحلل والطيب وأمر الحور أن يلقطن ذلك ، وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة .

وقد أمرك الله تعالى أن تزوجه بفاطمة عَلَيْها السَّلام في الارض ، وأن تقول لعثمان : أما سمعت في القرآن : ﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ ؟ ! وأما سمعت في كتابي : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾

فلما سمع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كلام جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام وجه خلف عمار بن ياسر وسلمان والعباس ، فأحضرهم

ثم قال لعلي عَلَيْهِ السَّلام : إن الله تعالى قد أمرني أن ازوجك .

فقال : يارسول الله ، إني لاأملك إلا سيفي وفرسي ودرعي .

فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذهب فبع الدرع .

فخرج علي عَلَيْهِ السَّلام فنادى على درعه فجاءت بأربعمائة درهم أو دينار فاشتراه دحية الكلبي .

فلما أخذ علي عَلَيْهِ السَّلام الثمن وسلم دحية الدرع عطف دحية إلى علي ، فقال : أسألك يا أبا الحسن أن تقبل هذه الدرع هدية ولا تخالفني في ذلك .

فحمل الدرع والدراهم وجاء بهما إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ونحن جلوس بين يديه . فقال : يارسول الله ، إني بعت الدرع بأربعمائة درهم أو دينار وقد اشتراه دحية الكلبي وقد سألني أن أقبل الدرع هدية ، فأي شئ تأمر ، أقبلها أم لا ؟ .

فتبسم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقال : ليس هو دحية ، ولكنه جبرئيل ، وإن الدراهم من عند الله تعالى ، لتكون شرفا وفخرا لابنتي فاطمة ، وزوجه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بها .

ودخل بعد ثلاث . قال : وخرج علينا علي عَلَيْهِ السَّلام ونحن في المسجد إذ هبط الامين جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام وقد هبط بأترجة من الجنة

فقال له : يارسول الله ، إن الله يأمرك بدفع هذه الاترجة إلى علي بن أبي طالب ، فدفعها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى علي عَلَيْهِ السَّلام .

فلما حصلت في كفه انقسمت في كفه قسمين : على قسم منها مكتوب : لاإله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ، وعلى القسم الاخر مكتوب : هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (١).

هدية من الحور العين

❖ - عن عمار بن ياسر ، يقول : سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول لعلي عَلَيْهِ السَّلام يوم زوجه فاطمة عليها السلام: يا علي ، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى ؟

قال : رفعت رأسي ورأيت جوار مزينات معهن هدايا .

قال : فاولئك خدمك وخدم فاطمة في الجنة ، فانطلق إلى منزلك ، ولاتحدث شيئا حتى آتيك .

قال عمار: فما كان إلا أن مضى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى منزله ، وأمرني أن أهدي لهما طيبا .

قال عمار : فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عَلَيْها السَّلام ومعي الطيب . فقالت : يا أبا اليقظان ، ماهذا الطيب ؟

---

(١) نوادر المعجزات ص ٨٤ .

قلت : طيب ، أمرني به أبوك أن اهديه لك .

قالت : والله لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين ، وإن فيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر .

فقلت : من بعث بهذا الطيب ؟

فقالت : دفعه لي رضوان خازن الجنة ، وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي ومع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى ، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة ، فنظرت الجواري وإلى حسنهن .

فقلت : لمن أنتن ؟

فقلن : نحن لك ولاهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين .

فقلت : أفيكن من أزواج ابن عمي أحد ؟

قلن : أنت زوجته في الدنيا والاخرة ، ونحن خدمك وخدم ذريتك .

قال : وحملت بالحسن ، فلما رزقته بعد أربعين يوما حملت بالحسين ، ثم رزقت زينب وام كلثوم ، وحملت بمحسن . فلما قبض رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجرى ما جرى يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ضربوا الباب على بطنها حتى أسقطت به ولدا تماما ، وكان أصل مرضها ذلك ووفاتها عَلَيْها السَّلام (١).

تمر ومعها سبعون الف جارية

❖ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع ، نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط . قال : فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع(٢).

---

(١)نوادر المعجزات ص ٩٦ . دلائل الإمامة ص٢٦ .

(٢)دلائل الامامة ص ١٤٢ .

إجلالا لفاطمة (عَلَيْها السَّلام)

❖ - وسئل عالم فقيل : ان الله تعالى قد انزل (هل أتى) في اهل البيت وليس شئ من نعيم الجنة إلا وذكر فيه إلا الحور العين ، قال : ذلك إجلالا لفاطمة (عَلَيْها السَّلام)(١).

تستقبلها سبعين الف حوراء

❖ - عن ابن عباس قال : سمعت أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يقول : دخل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها : ما حزنك يا بنية ؟

قالت : يا أبة ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة

فقال يا بنية إنه ليوم عظيم ولكن قد أخبرني جبرئيل عن الله عزوجل أنه قال : أول من ينشق عنه الارض يوم القيامة أنا ، ثم أبي إبراهيم ثم بعلك علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك :

يا فاطمة بنت محمد قومي إلى محشرك فتقومين آمنة روعتك ، مستورة عورتك فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها ، ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ، ويقود روفائيل بزمامها ، وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح ، فإذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك ، بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار ، وعليهن أكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر ، فيسرعن عن يمينك ، فإذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ، ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسيران هما ومن معهما معك ، فإذا توسطت الجمع وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فتستوي بهم الاقدام

---

(١)مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ١٠٦ .

ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق : غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومن معها ، فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمن وعلي بن أبي طالب ، ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة أمامك ، ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق ، بين المرقاة ألى المرقاة صفوف الملائكة ، بأيديهم ألوية النور ، ويصطف الحور العين عن يمين المنبر ، وعن يساره

وأقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية ، فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل فيقول لك : يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين : يا رب أرني الحسن والحسين ، فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دما وهو يقول : يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني ، فيغضب عند ذلك الجليل ، ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون ، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ، ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبنائهم ، ويقولون : يا رب إنا لم نحضر الحسين ، فيقول الله لزبانية جهنم : خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين ، وسواد الوجوه ، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الاسفل من النار فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ، فتسمعين أشهقتهم في جهنم

ثم يقول جبرئيل : يا فاطمة سلي حاجتك : فتقولين يا رب شيعتي ، فيقول الله : قد غفرت لهم . فتقولين : يا رب شيعة ولدي ، فيقول الله : قد غفرت لهم ، فتقولين : يا رب شيعة شيعتي ، فيقول الله : انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة : فعند ذلك تود الخلائق أنهم كانوا فاطميين ، فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة أمير المؤمنين آمنة روعاتهم ، مستورة عوراتهم ، قد ذهبت عنهم الشدائد ، وسهلت لهم الموارد ، يخاف الناس وهم لا يخافون ، ويظمأ الناس وهم لا يظمؤون ، فإذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر ألف حوراء لم يتلقين أحدا قبلك ، ولا يتلقين أحدا كان بعدك ، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور ، جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ، أزمتها من لؤلؤ رطب ، على كل نجيب نمرقة من سندس ، فإذا دخلت الجنة تباشربك أهلها ، ووضع لشيعتك موائد

من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب ، وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون (١).

تخدمها ابنة سليمان مع الحور

❖- عن كتاب (مصباح القلوب) إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان يحدث ذات يوم ، إن سليمان النبي قد جهز لابنته جهازا عظيما ، وقد صاغ لصهره تاجا من الذهب مكللا بسبعمائة جوهرة

وكان علي (عَلَيْهِ السَّلام) حاضرا في ذلك المجلس ، فلما أتى إلى منزله أخبر فاطمة بما سمع رسول الله من حديث جهاز ابنة سليمان ، فخطر في قلب فاطمة عسى أن يكون خطر في قلب أمير المؤمنين بأن سليمان كان نبيا عظيما جليلا ، ونبينا أجل قدرا وأعظم شأنا منه ، وابنة سليمان النبي كان بها مثل ذلك الجهاز ، وابنة نبينا ليس لها شئ من الجهاز ، وتاج ذلك الصهر مكلل بتلك الصفة وهذا الصهر في غاية الفقر والحجة ، لكن فاطمة البتول اخفته في قلبها وما أظهرته لاحد حتى قضت نحبها

فرآها علي (عَلَيْهِ السَّلام) في بعض الليالي في المنام أنها في الجنة قاعدة على سرير ، وحوالي سريرها الحور العين واقفات في خدمتها منتظرين لامرها ، وجارية في غاية الحسن والكمال والجمال وتمام الدلال ، مزينة بالحلل الراقية على يدها طبقين لنثارها ، واقفة بين يديها منتظرة لامرها.

فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : يا فاطمة ومن هذه الجارية ؟

قالت : هي ابنة سليمان اوقفوها في خدمتي ، واعلم يا علي إن ذلك اليوم ذكرت لي من أبي حديث جهاز ابنة سليمان خطر في قلبي كذا وكذا فلذلك اوقفوها بين يدي كرامة لي وعوض لك من ذلك التاج الذي صاغه سليمان لصهره إن جعل بيدك لواء الحمد يوم القيامة (٢).

---

(١)بحار الأنوار ج ٨ ص ٥٣ .

(٢)شجرة طوبى ج ٢ ص ٢٧

الحور يقرأن القران لزواج فاطمة

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلي عَلَيْهِ السَّلام : ابشر فان الله قد كفاني ما همني من امر تزويجك ، قلت وما ذاك قال اتاني جبرائيل بسنبلة من سنابل الجنة وقرنفلة من قرنفلها فاخذتها وشممتها وقلت يا جبرائيل ما شأنها فقال : ان الله امر ملائكة الجنة وسكانها ان يزينوا الجنة باشجارها وانهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها وامر الحور العين ان يقران (حمعسق) و(يس) ونادى منادي يقول : ان الله يقول اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ثم بعث الله سبحانه فامطرت عليهم الدر والياقوت واللؤلؤ والجوهر ونثرت السنبل والقرنفل فهذا مما نثر على الملائكة (١) .

❖ - عن عليّ بن أبي طالب أنّه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : تحشر ابنتي فاطمة وعليها حُلّة قد عجنت بماء الحيوان ، فينظر الخلائق إليها فيتعجّبون منها ، وتُكسى أيضاً ألف حُلّة من حُلل الجنّة مكتوب على كلٍّ منها بخطّ أخضر ، أدخلوا ابنة نبيي الجنّة على أحسن صورة وأحسن كرامة وأحسن منظر ، فتزفّ كما تزفّ العروس ، وتتوّج بتاج العزّ ويكون معها سبعون ألف جارية حورية عينيّة في يد كل جارية منديل من إستبرق ، وقد زيّن لها تلك الجواري منذ خلقهنّ الله (٢).

حولها سبعون الف حور كالبرق اللامع

❖- عن ابن عباس ﴿الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ لا يعذب علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضئ على الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن أيمانهم وهم يتبعونها فيمضي أهل بيت محمد وآله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الجثو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا ، قال الله تعالى : يقولون ربنا

---

(١)دلائل الإمامة ص٢٠ .

(٢)أعيان الشيعة: ج ٥ : ١٩٨ ، مسند الإمام علي (عليه السلام) : ج ٨ ص ١٣ .

أتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط ، قال فيجوز أمير المؤمنين في هودج من الزمرد الأخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الأحمر حولها سبعون الف حور كالبرق اللامع (١).

(١)مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ٦ .

الفصل الرابع

الحسين عَلَيْهِ السَّلام والحور

الحور العين تزين وتزاورن لكرامة لمولده عَلَيْهِ السَّلام

❖ - قال ابن عباس : سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الارض . فجعل يوما يقول في نفسه : أفوق ربنا جل جلاله شئ ؟ ! فعلم الله تبارك وتعالى ما قاله فزاده أجنحة مثلها ، فصار له اثنان وثلاثون الف جناح ، ثم أوحى الله عزوجل إليه : أن طر ، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش . فلما علم الله عزوجل إتعابه ، أوحى إليه : أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم ، ولس فوقي شئ ولا أو صف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .

فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ، ليلة الجمعة

اوحى الله جل جلاله إلى مالك خازن النيران: أن اخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

، وأوحى إلى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في دار الدنيا .

وأوحى الله تبارك وتعالى إلى الحور العين أن تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في دار الدنيا

وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في دار الدنيا.

وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرائيل - عَلَيْهِ السَّلام - أن اهبط إلى نبيي : محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في ألف قبيل ، والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة

ملجمة ، عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم : الروحانيون بأيديهم أطباق من نور أن هنئوا محمدا بمولود ، وأخبره يا جبرائيل باني قد سميته الحسين وهنئه وعزه وقل له : يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب ، فويل للقاتل ، وويل للسائق ، وويل للقائد ، قاتل الحسين أنا منه برئ ، وهو مني برئ لانه لا ياتي احد يوم القيامة الا وقاتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام اعظم جرما منه ، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله الها آخر ، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة .

قال : فبينما جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام ينزل من السماء إلى الدنيا إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل : يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا ؟

قال : لا ولكن ولد لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عزوجل إليه لاهنئه به .

فقال الملك : يا جبرائيل بالذي خلقني وخلقك إذا هبطت إلى محمد فاقرئه مني السلام ، وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك عزوجل ان يرضى عني ، ويرد علي اجنحتي ، ومقامي من صفوف الملائكة .

فهبط جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فهنأه كما أمره الله عزوجل وعزاه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله امتي ؟

فقال له : نعم يا محمد .

فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما هؤلاء بامتي ، أنا منهم برئ والله عز وجل برئ منهم . قال جبرائيل : وانا برئ منهم يا محمد .

فدخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على فاطمة عَلَيْها السَّلام فهنأها وعزاها ، فبكت فاطمة عَلَيْها السَّلام قالت : يا ليتني لم ألده ، قاتل الحسين في النار .

فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده .

ثم قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الائمة بعدي الهادي والمهتدي والناصر والمنصور والشفاع والنفاع والامين والمؤتمن والامام والفعال والعلام من يصلي خلفه عيسى بن مريم ، فسكتت فاطمة عَلَيْها السَّلام من البكاء .

ثم أخبر جبرائيل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله بقضية الملك وما اصيب به .

قال ابن عباس : فاخذ النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الحسين عَلَيْهِ السَّلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به إلى السماء ثم قال : اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ، ان كان للحسين بن علي عليهما السلام بن فاطمة عندك قدر ، فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك ورد عليه أجنحته ورده إلى صفوف الملائكة والملك لا يعرف في الجنة الا بأن يقال هذا مولى الحسين بن علي وا بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

اصحاب الحسين يبادرون إلى الحور

❖- عن محمد ابن عمارة عن ابى عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت له اخبرني عن أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلام واقدامهم على الموت؟

فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة (٢).

❖ - عن كعب الاحبار قال : إن في كتابنا : أن رجلا من ولد محمد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقتل ، ولا يجف عرق دواب أصحابه حتى يدخلوا الجنة ، فيعانقوا الحور العين ، فمر بنا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) ، فقلنا : هو هذا ؟

قال : لا .

---

(١)كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٢ ،مدينة المعاجز ج ٣ ص ٤٣٢ .

(٢)علل الشرائع ج ١ ص ٢٢٩ .

فمر بنا الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، فقلنا : هو هذا ؟

قال : نعم (١).

نعانق الحور العين

❖- لقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء : يا أخي ليس هذه بساعة ضحك ، قال : فأي موضع أحق من هذا بالسرور ، والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم ، فنعانق الحور العين (٢).

❖- لما كان الغداة أمر الحسين عَلَيْهِ السَّلام بفسطاطه فضرب وأمر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ، ثم دخل ليطلي فروي أن برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده ، فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن : يا برير أتضحك ؟ ما هذه ساعة باطل ، فقال برير : لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل كهلا ولا شابا ، وإنما أفعل ذلك استبشارا بما نصير إليه ، فوالله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين (٣).

اشتياق الحور لزوار الحسين عليه السلام

❖- عن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : يا زرارة

ان السماء بكت على الحسين أربعين صباحا بالدم ،

وان الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد ،

وان الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة ،

وان الجبال تقطعت وانتثرت

وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ،

---

(١)الأمالي ص ٢٠٣ ، شجرة طوبى : ج ٢ ص ٤٢٠ .

(٢)بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٩٣ .

(٣)بحار الأنوار ج ٤٥ ص ١ .

وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد ،

وما زلنا في عبرة بعده ، وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته ، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه .

وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون ، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ،

و لقد خرجت نفسه (عَلَيْهِ السَّلام) فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها،

و لقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها ، ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ، ولكنها مأمورة مصفودة ، ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت ، وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض واكفئت بما عليها ، وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة .

وما من عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه ، وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة (عليهما السلام) وأسعدها عليه ، ووصل رسول الله وادي حقنا ،

وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، فإنه يحشر وعينه قريرة ، والبشارة تلقاه ، والسرور بين على وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون ، والخلق يعرضون وهم حداث الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب ، يقال لهم : ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه .

وان الحور لترسل إليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة ، وان أعداءهم من بين مسحوب

بناصيته إلى النار ، ومن قائل﴿مَا لَنَا مِن شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾، وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون ان يدنوا إليهم ، ولا يصلون إليهم .

وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدامهم على ما أعطوا من الكرامة ، فيقولون : نأتيكم إن شاء الله ، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم ، فيزدادون إليهم شوقا إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، فيقولون : الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة ، ونجانا مما كنا نخاف ، ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب ، فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم (١).

❖- عن احدهما عليهما السلام انه قال يازراة مافى الارض مؤمنة الا وقد وجب عليها ان تسعد فاطمة صلى الله عليها في زيارة الحسين (عليه السلام)

ثم قال يا زرارة انه إذا كان يوم القيمة جلس الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) في ظل العرش وجمع الله زواره وشيعته ليصيروا من الكرامة والنظرة والبهجة والسرور الى امر لا يعلم صفته إلى الله فيأتيهم رسل ازواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون انا رسل ازواجكم اليكم يقلن انا قد اشتقناكم وابطأتم عنا فيحملهم ما فيه من السرور و الكرامة إلى ان يقولوا لرسلهم سوف نأتيكم انشاء الله (٢) .

له بكل ضربة حوراء

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل ، قال : أتاه رجل فقال له : يا بن رسول الله هل يزار والدك ؟

قال : فقال : نعم ، ويصلى عنده ، ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه

قال : فما لمن أتاه ؟

قال : الجنة إن كان يأتم به

---

(١)كامل الزيارات ص ١٦٧ ، بحار الأنوار : ج ٤٥ ص ٢٠٦.

(٢)الأصول الستة عشر ص ١٢٣ . مستدرك الوسائل ج ٦ ص ٣٦٢ .

، قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟

قال : الحسرة يوم الحسرة

، قال : فما لمن أقام عنده ؟

قال : كل يوم بألف شهر

قال : فما للمنفق في خروجه إليه والمنقق عنده ؟

قال : درهم بألف درهم .

قال : فما لمن مات في سفره إليه ؟

قال : تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذ كفن ، وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ، ومن خلفه مثل ذلك ، وعند رأسه مثل ذلك ، وعند رجليه مثل ذلك ، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة .

قلت : فما لمن صلى عنده ؟

قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه إياه

قلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ؟

قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه

قال : قلت : فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه ؟

قال : يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله .

قال : قلت : فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله ؟

قال : أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايمانا ، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب ، ويكتب له شفاعة في أهل بيته والف من إخوانه ، وتولى الصلاة

عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ، ويوسع قبره عليه ، ويوضع له مصابيح في قبره ، ويفتح له باب من الجنة ، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة . ويرفع بعد ثمانية عشر يوما إلى حظيرة القدس ، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئا ، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) والأوصياء ، ويبشرونه ويقولون له : ألزمنا ، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب .

قلت : فما لمن حبس في اتيانه ؟

قال : له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة ، فان ضرب بعد الحبس في اتيانه كان له بكل ضربة حوراء ، وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ، ويمحي بها عنه الف الف سيئة ، ويرفع له بها الف الف درجة ، ويكون من محدثي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له : سل ما أحببت . ويؤتى بضاربه للحساب ، فلا يسأل عن شئ ولا يحتسب بشئ ، ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهى به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ، ويوضع على مقال في النار ، فيقال له : ذق بما قدمت يداك فيما اتيت إلى هذا الذي ضربته ، وهو وفد الله ووفد رسوله ، ويأتي بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له : انظر إلى ضاربك والى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه ، فيقول : الحمد لله الذي انتصر لي و لولد رسوله منه (١).

يستهدين من التربة الحسينية

❖ - وروي أن الحور العين إذا بصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه المسبح والتراب من قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) (٢).

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٣٩ – ٢٤١، البحار ١٠١ : ٧٨ ، الوسائل ١٤ : ٤٤٢ ، المستدرك ١٠ .

(٢) وسائل الشيعة ج ٦ ص ٤٥٦ .

حوراء الحسين الباكية

❖- عن ابن عباس قال رسول الله : رأيت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر ؟

قال : للحسين ابنك ، ثم تقدمت أمامه فإذا انا بتفاح فأخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت : لمن انت ؟

فبكت ثم قالت : لابنك الحسين (١).

ولطمت عليك الحور العين

❖- جاء في زيارة الناحية المقدسة : فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فنعاك إليه بالدمع الهطول ، قائلا : يا رسول الله قتل سبطك وفتاك ، واستبيح اهلك وحماك ، وسبيت بعدك ذراريك ، ووقع المحذور بعترتك وذويك . فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول ، وعزاه بك الملائكة والانبياء ، وفجعت بك امك الزهراء ، واختلفت جنود الملائكة المقربين ، تعزي اباك أمير المؤمنين ، واقيمت لك الماتم في اعلا عليين ، ولطمت عليك الحور العين ، وبكت السماء وسكانها ، والجنان وخزانها ، والهضاب واقطارها ، والارض واقطارها ، والبحار وحيتانها ، ومكة وبنيانها ، والجنان وولدانها ، والبيت والمقام ، والمشعر الحرام ، والحل والاحرام (٢).

---

(١)مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٢)المزار ص ٥٠٦ .

المصادر

❖- القرآن الكريم

❖- الاميني، الشيخ عبد الحسين احمد النجفي، ت(١٣٩٢هـ): الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٣٩٧هـ).

❖- البحراني،السيد هاشم(ت١١٠٧هـ)٠ مدينة المعاجز،(ط١،مؤسسة المعارف الإسلامية،قم ،١٤١٥هـ)٠

❖- البرقي، المحاسن،تحقيق جلال الدين الحسيني،(دار الكتب الإسلامية، ب.ت)٠

❖- الحراني : أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن الرابع الهجري) : تحف العقول عن آل الرسول / مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط٥ ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

❖- الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله ابو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ /١٠١٤ م) : المستدرك على الصحيحين ، ط١ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م .(٤ أجزاء).

❖- ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن حمد بن الحسين (٦٥٦هـ /١٢٥٨ م): شرح نهج البلاغة ، مراجعة وتصحيح : لجنة أحياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لا. ت .(٥ أجزاء) .

❖- الحويزي ، عبد علي بن جمعة (قبل ١٠٩١ ه): نور الثقلين في تفسير القران، المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٨٣ ه .

❖- الحر العاملي،محمد بن الحسن بن علي (ت١١٠٤هـ)٠ وسائل الشيعة،(ط٢،مؤسسة ال البيت لإحياء التراث للنشر،قم ،١٤١٤هـ)٠

❖- الحسكاني،عبيد الله بن احمد،(ت) ٠ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل،تحقيق محمد باقر المحمودي،(ط١،مجمع احياء الثقافة الإسلامية،طهران،١٤١١هـ-١٩٩٠م)٠

❖- الحلي،الحسن بن سليمان مختصر بصائر الدرجات(ط١،المطبعة اليدرية،النجف،١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م)٠

❖- الخوارزمي، موفق بن أحمد المكي: مقتل الحسين ، تحقيق محمد السماوي ط الزهراء ، النجف ١٣٦٧ هـ .

❖- الرضي، السيد الشريف نهج البلاغة : لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، تح: صبحي الصالح ، ط١ ، ١٣٨٧ ھ - ١٩٦٧ م ، بيروت

❖- الراوندي ، قطب الدين ، (ت٥٧٣هـ/١١٨٧م) : الخرائج والجرائح ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي ، ط ، المطبعة العلمية (قم – ١٤٠٩هـ) .

❖- السجاد، الإمام علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام ـ الصحيفة السجادية، تحقيق: سلمان جاسم الجبوري، مطبعة الديواني، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

❖- الشاهروردي، علي النمازي، ت(١٤٠٥هـ): مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٩٩٩م).

❖- أبن شهر أشوب : رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي السردي (ت ٥٨٨ ھ) . مناقب آل أبي طالب / المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦ ھ - ١٩٦٥ م .

❖- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي ، (ت٣١٨هـ/٩٢٩م) : الآمالي ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، (طهران – ١٤١٧هـ) .

- التوحيد،تحقيق هاشم الحسيني،(جماعة المدرسين للنشر،طهران،١٣٨٧هـ)٠

- ثواب الأعمال(ط٢،منشورات الرضي،قم،ب٠ت)٠

- الخصال،تحقيق علي اكبر الغفاري(جامعة المدرسين،قم،١٤٠٣هـ)٠

- علل الشرائع،المكتبة الحيدرية للنشر،النجف،١٣٨٦هـ)٠
- كمال الدين وتمام النعمة،(دار الكتب الإسلامية،قم،١٣٩٥هـ)٠
- معاني الأخبار،علي اكبر غفاري،قم،١٣٦١هـ)٠
- من لايحضره الفقيه(ط٢،دار الاضواء،بيروت،١٤١٣هـ)٠
- عيون أخبار الرضا ،تحقيق : حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ ه - ١٩٨٤ م .

❖- الصفار،محمد بن الحسين بن فروخ(ت٢٩٠هـ)٠ بصائر الدرجات الكبرى،(ط١،مؤسسة الاعلمي،طهران،١٤٠٤هـ)٠

❖- –الطبرسي ،أبو علي الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس): إعلام الورى بأعلام الهدى : ، قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي حسن الخرسان .

❖- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس) : الاحتجاج : تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الموسوي الخرسان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ ه ١٩٨٣ م .

❖- الطوسي،شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ: تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الخرسان(ط٤،دار الكتب الإسلامية،إيران،١٣٦٥هـ)٠

❖- ابن طاووس الحسيني،رضي الدين علي بن موسى بن جعفر(ت٦٦٤هـ)٠ إقبال الأعمال،تحقيق جواد القيومي،(ط١،مكتب الإعلام الإسلامي،قم،١٤١٤هـ)٠

❖- العاملي، السيد محسن الأمين، ت(١٣٧١هـ): أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت، ١٤٠٣هـ).

❖- العياشي،محمد بن مسعود(ت٣٢٠هـ)٠ تفسير العياشي،تحقيق هاشم الرسولي (المكتبة العلمية للنشر،طهران،ب٠ت)٠

❖- القمي،علي بن إبراهيم بن هاشم تفسير القمي،(ط٣،دار الكتاب،ب.م - ب.ت)٠

❖- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ،(ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م): الكافي ،دار الكتب الإسلامية ،(طهران –١٣٦٥هـ) . (٨ أجزاء).

❖- – المازندراني،ابن شهر آشوب السروي المتوفي سنة ٥٨٨ هـ: مناقب آل أبي طالب طبع قم المقدسة مؤسسة انتشارات العلامة.

❖- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ ﻫ) : بحار الأنوار الجامعة لدرر أَخبار الأئمة الأطهار . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣ ﻫ - ١٩٨٣ م .

❖- المرعشي، السيد نور الله الحسيني التستري، ت (١٤١١هـ): شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تحقيق: السيد شهاب الدين المرعشي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم، د. ت).

❖- المازندراني،محمد صالح (ت١٠٨١هـ)٠ شرح أصول الكافي،(قم،ب٠ت)٠

❖- المتقي الهندي،علاء الدين علي(ت٩٧٥هـ)٠ كنز العمال،تحقيق محمود عمر الدمياطي،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)٠

❖- المحمودي،محمد باقر نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة(ط١،دار التعارف،بيروت،١٣٩٦هـ).

❖- النوري، الميرزا حسين الطبرسي، ت(١٣٢٠هـ): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).

الفهارس

هذا الكتاب

الحور جزاء اعطاه الله «سبحانه لعباده المؤمنين ، وما كان من عطاء الله فلا يمكن وصفه على الحقيقة ،او معرفة كنهه، ولا بد من تحقيق هذه المعرفة في الخلق، لئلا تتنغص عليهم اللذة ، فكان أن بين امر هذه النعمة وحياً وتنزيلاً مجملاً في كتبه، ومفصلاً على لسان امنائه في خلقه، اولئك المتنورين بانوار الوحي الالهي المنزل على انبياء الله ورسله ، فبلغوا ما حملوا ،وحفظوا ما استودعوا ، فكان منهم بهذا الشأن ما يبهر العقول ويفسح السبيل امام الطالبين لذلك الجزاء العظيم، ولكن تبقى القاعدة التي بلغونا بها امراً مذهلاً، لايحوم حول حماه عارف او متبحر ينبغي للمرء ان يرددها مع نفسه كثيرا ليدرك عظيم النعمة عليه ، الا وهي:(اعددت لعبادي مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) ، اوتلك الاخرى التي لاتقل عن سابقتها سمواً ولا تزيد المتفكر الا تحيراً : (كل ما في الدنيا فسماعه أعظم من عيانه وكل ما في الآخرة فعيانه اعظم من سماعه) ، ومن هنا فلا يجدي التفكر او البحث والنظر، اللهم الا ان ترسل النصوص الى خانة التسليم لتسلم . و هذا الكتاب خاص في التعريف بالحور العين وصفاتهن وكلامهن وحالاتهن وبيان الطريق الأمثل للاقتران بهن في الآخرة .

تصميم علي رسول
٠٧٨١١٢٨٥٨٦٥

